



الموسم الثاني
للانصات المركزي

فرانسييس فوكوياما: فوكوياما و بداية نهاية التاريخ

المرصد

AL-MARSAD

marsaddaily.com

السنة 33

الاحد

2026/09/13

No. : 8121

بشرى وإنجاز تاريخي

اكتمال عملية توحيد و تنظيم قوات البيشمركة



رؤية عامة

المرصد، مجلة نخبوية عربية الكترونية عامة وورقية، توزع كتداول خاص، تصدر عن مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني وتعتبر الموسم الثاني والامتداد ليومية «الانصات المركزي» والتي صدر العدد الاول منها في ١٢ اذار ١٩٩٤.

تتناول القضايا والموضوعات السياسية والاقتصادية والقانونية والاجتماعية والإعلامية والأمنية. ويأتي إطلاق المجلة في إطار الاهتمام بمجال تحليل السياسات والإسهام في توثيق المواقف ورصد اتجاهات الاحداث ومآلاتها وتأثيراتها.

الأهداف..

تسليط الضوء بشكل مهني على القضايا الاستراتيجية التي تهم الواقع العراقي والكردستاني والاقليمي والعالمي والمسار الديمقراطي والعدالة والحريات السياسية والمجتمعية، اضافة الى التحديات الاستراتيجية الآنية، والتهديدات المحتملة في مجالات اهتمام المجلة .

الجمهور المستهدف بصورة عامة هم النخبة السياسية والاعلامية ومراكز الأبحاث والتوثيق والجامعات ووسائل الإعلام والخبراء والمتخصصون في مجالات اهتمام المجلة.

تلتزم المجلة وضع معايير نشر تتناسب مع مكانتها وتاريخها الطويل والطموح الذي تسعى إلى تحقيقه مستقبلاً .

للمجلة موقع الكتروني(marsaddaily.com) يمثل موسوعة اخبارية وتحليلية وبحثية على مستوى المنطقة والعالم من حيث تصنيف وتبويب نوافذ الرصد اليومي، حيث يسهل على الباحث العمل في مجال تخصصه، اضافة الى منصاتنا على الفيسبوك وتيلكرام و تويتر و واتساب لتسهيل الوصول الى مواضيع المجلة اضافة الى اهم الاخبار والتقارير .

وتوجه المراسلات الخاصة بالمجلة على البريد الإلكتروني الآتي:ensatmagazen@gmail.com

رئيس التحرير
محمد شيخ عثمان
٠٧٠١٥٦٤٣٤٧

هيئة التحرير

دياري هوشيار خال ... هه‌لۆ ياسين حسين ... ليلي رحمن ابراهيم
حسن رحمن ابراهيم

المطبعة
احمد غريب قادر

الاشراف الفني
شوقي عثمان امين



العراق واقلیم کردستان

عرقلة تشكيل الحكومة مسؤولية أمام الشعب وتداعيات المستقبل الرئيس بافل يدعو الى التصدي للارهاب والعمل من أجل السلام الرئيس بافل يدين هجوم على السعودية ويدعو الى الحوار البناء الاتحاد الوطني للسفير الروسي: نستذكر دوما جهودكم لتعزيز العلاقات قناة شعب كوردستان حصن منيع للدفاع عن حقوق الشعب من أربيل إلى بغداد والعالم... قوباد طالباني يرسم ملامح موقف الاتحاد الوطني تأكيداً على نهج "مام جلال".. الاتحاد الوطني يجدد دعمه للمكون المسيحي في العراق محطة تاريخية بارزة.. الاعلان عن استكمال عملية توحيد وإعادة تنظيم قوات البيشمركة رئيس الجمهورية: لكرلاء رمزية راسخة في وجدان العراقيين والمسلمين بيان: ادانة الهجمات على السعودية ودعم اجراءات الحكومة لقاءات وبرقيات الفخامة.. المصلحة الوطنية واستقرار الدولة في صدارة المباحثات الزيدي: جبل سنجار سيكون تحت السلطة الكاملة للحكومة الاتحادية

قضايا كردستانية

عماد أحمد: حين تحاكي الذكريات الخيال.. مام جلال، آزاد هورامي ومولانا معا د. عدالت عبد الله: عن حكومة تصريف الأعمال في كردستان العراق جون بولتون : امريكا و عواقب وقف دعم قوات البيشمركة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق

إشكالية التشكيلات العسكرية خارج إطار القوات المسلحة خبراء المجلس الأطلسي و الانسحاب النهائي للقوات الأمريكية من العراق

المرصد التركي و الملف الكردي

إعادة انتخاب تونجر باكيرهان وتولاي حاتم أوغلو رئيسين مشاركين كلمة تونجر باكيرهان في مؤتمر حزبه

المرصد السوري و الملف الكردي

موجة غضب عارمة على استشهاد سيبان ومظلوم عبدي يصل إلى كوباني ما يجري لا ينبغي أن يتحول إلى اختبار جديد للعلاقة بين مكونات المجتمع هذه الأحداث الخطيرة تستوجب الكشف الكامل عن ملامساتها تطور خطير يستوجب الوقوف عنده بمسؤولية

المرصد الإيراني

ترامب: حرب إيران ستنتهي بعد الانتخابات النصفية ترامب يستعد لحرب طويلة

رؤى و قضايا عالمية

فرانسيس فوكوياما: فوكوياما و بداية نهاية التاريخ يوم الوطنيين 2026، الذكرى الـ(25) لهجمات 11 سبتمبر الإرهابية قمة بريكس الـ18.. إعلان التهدة واختبار التحول إلى قوة جيوسياسية



عرقلة تشكيل الحكومة مسؤولية أمام الشعب وتداعيات المستقبل

بيان اجتماع القمة للمجلس الأعلى لحراك الجيل الجديد والمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني

عقد الأربعاء ٢٠٢٦/٩/٩، اجتماع القمة بين المجلس الأعلى لحراك الجيل الجديد والمكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني، في مقر المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في السليمانية.

جرى خلال الاجتماع بحث أوضاع إقليم كردستان ومسألة تشكيل الكابينة الجديدة لحكومة إقليم كردستان، وفي هذا الصدد، أعرب الجانبان عن استعدادهما لتشكيل الكابينة الجديدة لحكومة إقليم كردستان على أساس الاستحقاق الانتخابي، على أن تكون حكومة متوازنة تحظى بقبول جماهير شعب كردستان والعراق والمجتمع الدولي، وأن تكون حكومة قادرة على إيجاد حلول جذرية للمشكلات العالقة بين إقليم كردستان والعراق.

نؤكد للجميع أن عدم تشكيل الحكومة يرتبط بحياة ومعيشة ومستقبل إقليم كردستان، ولذلك فإن أي طرف يتسبب في عرقلة تشكيل الحكومة سيكون مسؤولاً أمام جماهير شعب كردستان وعن كل ما قد يحدث في المستقبل.

وأكد الاجتماع أننا، ومن أجل إنهاء الوضع الحالي غير المرغوب فيه ولتحقيق الرفاه والعيش الكريم لشعب كردستان، سنلجأ إلى جميع السبل والحلول الممكنة.

وكما هو الحال دائماً، فإن باب حوار تحالفنا هذا مفتوح أمام جميع الأطراف، وذلك على أساس الواقع الجديد الذي نشأ في إقليم كردستان.

٩/سبتمبر/٢٠٢٦



Bafel Jalal Talabani
@Bafeltalabani

On this solemn anniversary of the September 11 attacks, we remember the innocent lives lost and stand in solidarity with their families and the people of the United States.

September 11 remains a powerful reminder of the devastating consequences of terrorism and of our shared responsibility to confront extremism and work together for peace, security, and humanity.

الرئيس بافل يدعو الى التصدي للإرهاب والعمل من أجل السلام

وجه السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، الجمعة ٢٠٢٦/٩/١١ رسالة بمناسبة الذكرى السنوية لهجمات الحادي عشر من سبتمبر ٢٠٠١ التي استهدفت الولايات المتحدة الأمريكية، فيما يأتي نص الرسالة: في هذه الذكرى الاليمة لهجمات الحادي عشر من سبتمبر، نستذكر الأرواح البريئة التي فُقدت، ونقف متضامنين مع عوائل الضحايا وشعب الولايات المتحدة. ستبقى أحداث الحادي عشر من سبتمبر تذكيراً قوياً لنا بالعواقب المدمرة للإرهاب، وبمسؤوليتنا المشتركة للتصدي للتطرف والعمل معاً من أجل السلام والأمن والإنسانية.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني
٢٠٢٦/٩/١١



الرئيس بافل يدين هجوم على السعودية ويدعو الى الحوار البناء

يمثل الهجوم الأخير الذي استهدف المملكة العربية السعودية تصعيداً خطيراً يهدد أمن واستقرار العراق والمنطقة بأسرها. وإننا ندين بشكل قاطع هذا الهجوم، وكل أعمال العنف التي من شأنها تعريض حياة المدنيين للخطر، وانتهاك السيادة الوطنية، وزعزعة استقرار العلاقات في المنطقة.

وفي هذا الظرف الحساس، تكتسب الحكمة وضبط النفس أهمية قصوى. وفي ظل ما نشهده من اتهامات ونفي متبادل في هذه المرحلة الأولية، بما يعكس حساسية الموقف وخطورته، فإن السماح للتوتر بأن يملئ مسار الأحداث قد يجر المنطقة إلى صراع أعمق لا يمكن التنبؤ بتداعياته. ومن هنا، ندعو جميع الأطراف إلى التحلي بأقصى درجات ضبط النفس والهدوء، وتجنب أي إجراءات انتقامية أو خطاب من شأنه أن يؤدي إلى مزيد من التصعيد.

إن المرحلة الراهنة تتطلب انضباطاً دبلوماسياً ومسؤولية عالية، ومن الضروري إجراء تحقيق بشأن هذه الهجمات، وإعطاء الأولوية لخفض التصعيد بما يوفر المساحة اللازمة لحوار بناء وهادئ بين السلطات الاتحادية والأطراف المحلية المعنية بالأمن الحقيقي لا يتحقق بالقوة، بل من خلال الحوار الصريح والشفاف، والالتزام المشترك باحترام السيادة الوطنية وسيادة دول المنطقة.

ويؤكد الاتحاد الوطني الكردستاني استعداداه الكامل لتسهيل ودعم ومساندة أي جهود أو مفاوضات سلمية تهدف إلى استعادة الاستقرار، وحماية مصالح المدنيين، وترسيخ سلام مستدام في العراق والمنطقة.

بافل جلال طالباني
رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني

٢٠٢٦/٩/١٢



الاتحاد الوطني للسفير الروسي:

نستذكر دوما جهودكم لتعزيز العلاقات

استقبل السيد بافل جلال طالباني رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الخميس ٢٠٢٦/٩/١٠ في دباشان، السيد إلبروس كوتراشيف، السفير الروسي لدى العراق. وخلال اللقاء، ودع السفير كوتراشيف الرئيس بافل جلال طالباني، بمناسبة انتهاء مهام عمله سفيراً لجمهورية روسيا الاتحادية في العراق. وبالمقابل قدم رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، الشكر للسفير الروسي، على دعمه المتواصل كصديق عتيد لشعب كوردستان والاتحاد الوطني، وقال: «سوف نستذكر دوما جهودكم وخدماتكم، والتي كانت عاملاً قوياً لتعزيز العلاقات بين شعب كوردستان وروسيا». كما تم التأكيد على استمرار التنسيق والتعاون بين الطرفين، في إطار حماية المصالح العليا.



قناة شعب كوردستان حصن منيع للدفاع عن حقوق الشعب

السادة الأفاضل، مدير وصحفو وكوادر قناة شعب كوردستان

أتقدم إليكم بأحر التهاني بمناسبة الذكرى السنوية لانطلاق بث قناتكم، التي بدأت بثّها كأول قناة كوردية بعد الانتفاضة لتصبح رائدة للإعلام الوطني، آملاً لكم الاستمرار والمزيد من النجاح.

في ذلك الزمن العصيب، لم تكن قناة «شعب كوردستان»، مجرد مشروع إعلامي، بل كانت بداية ثورة ثقافية ومنعطفاً تاريخياً وُضعت أسسه على يد الرئيس مام جلال. لقد أصبحت هذه المؤسسة في ظروف صعبة، الناطق الحقيقي باسم الشعب، وحامية للسلم المجتمعي، وجسراً للتواصل بين أمتنا والعالم الخارجي.

يسعدني أنكم تواصلون مسيرتكم اليوم بنفس الروح المسؤولة وبتجدد عصري، لتظلوا حصناً منيعاً للدفاع عن حقوق الشعب وإبصال خطاب الاتحاد الوطني الكوردستاني.

أشد على أيديكم فرداً فرداً، وسأظل دوماً داعماً لكم.

بافل جلال طالباني

رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني

٢٠٢٦/٩/١١



من أربيل إلى بغداد والعالم...

قوباد طالباني يرسم ملامح موقف الاتحاد الوطني في المرحلة الحساسة

تكتسب اللقاءات والمواقف التي عبّر عنها قوباد طالباني خلال الأيام الأخيرة أهمية خاصة، ليس فقط لتعدد الملفات التي تناولتها، وإنما أيضاً لتزامنها مع ظرف سياسي وأمني بالغ الدقة والحساسية، داخلها في إقليم كردستان، وعراقها وإقليمها، فهي تكشف، بمجملها، عن رؤية سياسية تتحرك على أكثر من مستوى في وقت واحد: العمل على معالجة الاستحقاقات الداخلية، والدفع باتجاه تشكيل حكومة جديدة على أساس الشراكة الحقيقية، وترسيخ خطاب سياسي يقوم على تقديم الخدمات والمساواة وعدم التمييز، بالتوازي مع تأكيد دور إقليم كردستان في تجنب العراق والمنطقة مزيداً من الصراعات والتوترات.

وتبرز أهمية هذه المواقف في أنها صدرت في لقاءات متتابة خلال الفترة من ٨ إلى ١٠ أيلول ٢٠٢٦، وشملت قضايا مترابطة تبدأ من إعادة تنظيم مؤسسات الاتحاد الوطني الكردستاني، مروراً بتأخر تشكيل حكومة الإقليم، ووصولاً إلى الملفات الأمنية والعلاقات الدولية، فضلاً عن متابعة قضية إنسانية تتعلق بوفاة طالب من حلبجة في الصين. وهذا التنوع في الملفات يمنح هذه اللقاءات قيمة توثيقية لقراءة طبيعة المرحلة ومحدداتها، كما يوضح كيف ينظر الاتحاد الوطني الكردستاني إلى موقعه ومسؤولياته في هذه المرحلة.

وفي الملف الداخلي، يكتسب تأكيد قوباد طالباني على أن تشكيل الحكومة الجديدة ينبغي أن يقوم على «الشراكة

الحقيقية» أهمية سياسية مباشرة، خصوصاً في ظل استمرار تأخر تشكيل الحكومة، فالموقف، كما ورد في اللقاء، لا يختزل القضية في تشكيل حكومة لمجرد استكمال الاستحقاق السياسي، وإنما يربطها بالتزامات القوى السياسية تجاه الناخبين وجماهير شعب كردستان، وبقدرة الحكومة المقبلة على تقديم الخدمات للمواطنين دون تمييز. ومن هنا، فإن حديثه عن مواصلة جهود الاتحاد الوطني لتشكيل الحكومة يقترن في الوقت نفسه بتأكيد ضرورة أن تكون هذه الحكومة قائمة على أسس واضحة من الشراكة والمسؤولية.

أما على المستوى العراقي والإقليمي، فتظهر في مواقف قوباد طالباني رؤية تؤكد أهمية النأي بإقليم كردستان والعراق عن دوائر الصراع، والعمل بدلاً من ذلك على تحويل الإقليم إلى عامل مساهم في التهدئة وترسيخ السلام. وفي ظل استمرار التوترات الإقليمية، فإن دعوته إلى معالجة الخلافات بالحوار والتفاوض، بالتوازي مع التشديد على التنسيق الأمني ومكافحة الإرهاب، تعكس محاولة للجمع بين حماية الاستقرار الأمني والانفتاح السياسي والدبلوماسي. وتكتمل صورة هذه الرؤية من خلال اللقاءات المتعلقة بالعلاقات الخارجية، سواء في توديع السفير الروسي والتأكيد على استمرار تطوير العلاقات مع روسيا، أو في متابعة قضية الطالب من حلبجة لدى الجانب الصيني. فهذه المواقف، رغم اختلاف طبيعة ملفاتها، تشير إلى حضور إقليم كردستان في شبكة واسعة من العلاقات الدولية، وإلى محاولة توظيف هذه العلاقات في خدمة المصالح السياسية والأمنية والإنسانية للإقليم.

وعليه، فإن قراءة هذه اللقاءات مجتمعة تكشف عن مرحلة لا يمكن فصل مساراتها الداخلية عن محيطها العراقي والإقليمي والدولي. كما أن أهميتها التوثيقية تكمن في أنها تسجل، في لحظة سياسية حساسة، مواقف قوباد طالباني من الحكومة والشراكة، وإعادة تنظيم الاتحاد الوطني، والاستقرار الإقليمي، والعلاقات الدولية، وحماية مصالح المواطنين؛ وهي ملفات ستظل جزءاً أساسياً من تقييم مسار المرحلة المقبلة في إقليم كردستان والعراق.

تشكيل حكومة جديدة على أساس الشراكة الحقيقية

اجتمع قوباد طالباني مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال، الخميس ٢٠٢٦/٩/١٠ مع أعضاء مركز تنظيمات الاتحاد الوطني الكردستاني في أربيل.

وخلال الاجتماع الذي حضره ريباز بيركوتي مسؤول مركز تنظيمات أربيل للاتحاد الوطني الكردستاني، تحدث قوباد طالباني عن أهمية إعادة تنظيم مؤسسات الاتحاد الوطني الكردستاني بما يتناسب مع هذه المرحلة الجديدة من سياسة الاتحاد الوطني. وأكد على استمرار إجراء التغييرات في تنظيمات الاتحاد الوطني، وقال: يجب علينا إعادة تنظيم أنفسنا بحيث تعتبر جميع مكونات الشعب، الاتحاد الوطني المدافع الحقيقي عن حقوقها.

فيما يتعلق بالوضع الداخلي في إقليم كردستان وتأخر تشكيل الحكومة الجديدة، قال قوباد طالباني: لقد بذل الاتحاد الوطني الكردستاني في الفترة الماضية جهوداً كبيرة لتشكيل حكومة، وسيواصل هذه الجهود. لكن في نفس الوقت نحن ملتزمون بالوعود التي قطعناها إلى الناخبين وجماهير شعب كردستان، ويجب تشكيل حكومة تقوم على أساس الشراكة الحقيقية وتقديم الخدمات إلى المواطنين دون تمييز.

في جانب آخر من الاجتماع جرت مناقشة موقع الاتحاد الوطني الكردستاني على مستوى العراق والمنطقة، وفي هذا الصدد، أوضح مسؤول مكتب سكرتارية الرئيس مام جلال: الاتحاد الوطني الكردستاني بقيادة السيد بافل جلال طالباني يتمتع بمكانة قوية على مستوى العراق والمجتمع الدولي ولديه دور فاعل في صياغة السياسات وتتم اخذ مواقفه وآرائه تجاه جميع الملفات بنظر الاعتبار.

نسعى دوماً لنكون عاملاً لتهدئة الصراعات وترسيخ السلام في المنطقة

استقبل قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان، الخميس ٢٠٢٦/٩/١٠، نائب الأدميرال إدوارد ألغرين، كبير مستشاري وزارة الدفاع البريطانية لشؤون الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وبحثا معاً الوضع الأمني في العراق والمنطقة. وخلال اللقاء، الذي حضره شورش إسماعيل وزير البشمركة، جرت مناقشة آخر المستجدات الأمنية في المنطقة، حيث أكد قوباد طالباني، أنه «منذ بداية الحرب بين الولايات المتحدة وإيران وحتى الآن، كان لإقليم كردستان موقف واضح وثابت، وقد سعينا باستمرار لكي لا نكون -عراق وإقليم كردستان- جزءاً من الحرب والأزمات، بل أن نكون عاملاً مساعداً في تهدئة الصراع والتوترات وترسيخ السلام في المنطقة».

كما أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء، أن وضع المنطقة لا يحتاج إلى المزيد من الحروب، ومن مصلحة المنطقة برمتها أن يتم حل الخلافات عن طريق الحوار والتفاوض.

وفي محور آخر من اللقاء، جرى بحث ضرورة زيادة مستوى التنسيق والتعاون بين القوات الأمنية في كردستان والعراق والتحالف الدولي، من أجل حماية الأمن والاستقرار في المنطقة ومكافحة الإرهاب والقضاء على الخلايا النائمة للجماعات الإرهابية.

كما قدم قوباد طالباني شكره إلى القوات البريطانية في المنطقة، والتي لعبت دوراً مهماً في بناء التنسيق ومساعدة القوات الأمنية في كردستان والعراق.

الاشادة بجهود السفير كوتراشيف في تعزيز العلاقات مع روسيا

بمناسبة انتهاء مهام عمله في العراق، زار إلبروس كوتراشيف السفير الروسي لدى العراق، الثلاثاء ٢٠٢٦/٩/٨، قوباد طالباني نائب رئيس وزراء إقليم كردستان، للتوديع.

وخلال اللقاء، أشاد قوباد طالباني بجهود السفير الروسي المستمرة لتعزيز العلاقات الروسية مع إقليم كردستان والعراق عامة، حيث قال إنه كان متعاوناً جداً خلال السنوات الخمس الماضية من أجل تعزيز العلاقات في المجالات المختلفة، آملاً أن يسير السفير الروسي الجديد على النهج نفسه.

ووصف نائب رئيس الوزراء، السفير كوتراشيف بالصديق العتيد لإقليم كردستان، قائلاً: «لن ننسى أبداً جهوده ومساعدته»، آملاً له النجاح في مهامه المستقبلية.

مطالبة الصين بكشف ملابس وفاة طالب من حلبجة

طالب قوباد طالباني، نائب رئيس مجلس وزراء إقليم كردستان، القنصل العام الصيني في إقليم كردستان، بالكشف عن ملابس وفاة طالب من حلبجة في الصين، والعمل على إعادة جثمانه إلى كردستان في أقرب وقت.

وخلال الاجتماع الذي جرى مساء الأربعاء (٩ أيلول ٢٠٢٦)، أشار نائب رئيس مجلس الوزراء إلى حالة الوفاة الغامضة لطالب من حلبجة في إقليم شاندونغ الصيني، مطالبا الحكومة الصينية بالكشف عن أسباب وفاته وتسهيل إجراءات إعادة جثمانه إلى إقليم كردستان بأسرع وقت ممكن.

من جانبه، أشار القنصل العام الصيني إلى جهود شرطة بلاده لكشف ملابس الحادث، مؤكداً تقديم التسهيلات اللازمة لإعادة جثمان الطالب الكوردي إلى إقليم كردستان.



تأكيداً على نهج «مام جلال»..

الاتحاد الوطني يجدد دعمه للمكون المسيحي في العراق

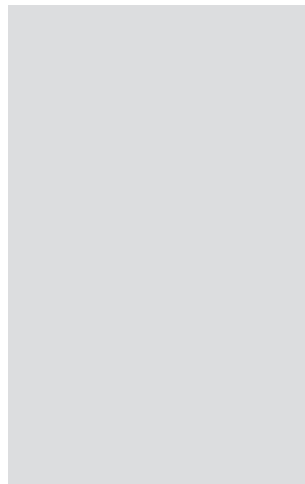
في إطار تعزيز التواصل مع مختلف المكونات الوطنية، زار مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكوردستاني في بغداد، الدكتور خالد شواني، السبت ٢٠٢٦/٩/١٢ بطريرك الكنيسة الكلدانية في العراق والعالم، غبطة البطريرك مار بولس الثالث نونا، بحضور وفد رفيع المستوى من المكتب السياسي. ونقل الدكتور شواني خلال اللقاء تحيات رئيس الاتحاد الوطني الكوردستاني، السيد بافل جلال طالباني، مؤكداً اهتمامه المباشر بالمسيحيين وحرصه على متابعة شؤونهم. كما شدد على دعم كتلة الاتحاد الوطني الكوردستاني النيابية ووزارة العدل الكامل لترسيخ حقوق المكون المسيحي وتعزيز حضورهم الفاعل، إلى جانب العمل المتواصل لمعالجة والتغلب على التحديات التي تواجههم. من جانبه، رحب غبطة البطريرك بالوفد الزائر، معرباً عن تقديره لمبادرة الاتحاد الوطني واهتمامه الدائم بكافة مكونات الشعب العراقي. واستحضر غبطته المواقف

التاريخية للرئيس الراحل «مأم جلال طالباني» الداعمة للمسيحيين، لا سيما في مناطق سهل نينوى وكركوك، مشيداً بدوره البارز وإسهاماته في دعم وبناء الكنائس بمدينة السليمانية.

ضرورة دعم مؤسسات الدولة وتمكينها من القيام بمهامها

من جهة ثانية استقبل الأمين العام لتحالف «النهج الوطني» (وكالة)، السيد حازم الخالدي، مسؤول المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني في بغداد، الدكتور خالد شواني، والوفد المرافق له، لبحث مجمل الأوضاع والمستجدات على الساحة الوطنية. وتناول اللقاء مناقشة عدد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، مع التأكيد على أهمية تعزيز التنسيق والتعاون بين القوى الوطنية بما يصب في خدمة المصلحة العامة. وشدد الخالدي خلال اللقاء على ضرورة دعم مؤسسات الدولة وتمكينها من القيام بمهامها، لضمان ترسيخ الاستقرار وتعزيز قدرة المؤسسات الرسمية على مواجهة التحديات الراهنة.

من جانبه، أكد الدكتور شواني أهمية إدامة التواصل بين مختلف الفرقاء والقوى السياسية، مشيراً إلى حرص الاتحاد الوطني الكردستاني على توطيد علاقاته مع تحالف «النهج الوطني» بما يعزز التكامل المؤسسي ويدعم الجهود القائمة لتلبية تطلعات الشارع العراقي.





محطة تاريخية بارزة..

الاعلان عن استكمال عملية توحيد وإعادة تنظيم قوات البيشمركة

أعلنت وزارة البيشمركة في حكومة إقليم كردستان، الخميس ٢٠٢٦/٩/١٠، استكمال عملية توحيد وإعادة تنظيم قوات البيشمركة تحت مظلة الوزارة، مؤكدةً أن هذا الإنجاز يمثل محطة تاريخية بارزة، ونتاجاً لجهود طويلة، وثمره لانتظار امتد طويلاً ومن شأنها الإسهام في بناء قوة عسكرية موحدة وعصرية.

وقال وزير البيشمركة شورش اسماعيل في بيان، إن استكمال العملية يمثل إنجازاً تاريخياً وبشرى طال انتظارها، مشيراً إلى أن عملية توحيد وإعادة تنظيم قوات البيشمركة تكملت بالنجاح بعد سنوات من العمل والجهود المتواصلة. وأوضح: أن العملية تحققت بفضل الجهود التي بذلتها وزارة البيشمركة، وبالتعاون والتنسيق مع قيادتي القوتين ٧٠ و٨٠، اللتين أسهمتتا في دعم العملية وتسهيل مسارها، ما أتاح تجاوز العقبات والتحديات المتراكمة.

وأضاف: أن الوزارة سخرت جميع طاقاتها وإمكاناتها لإنجاح هذه العملية الوطنية، التي جرى تنفيذها وفق خطة عسكرية دقيقة ومدروسة، وأسفرت عن توحيد القوتين ٧٠ و٨٠ وإعادة تنظيمهما ضمن هيكل عسكري موحد.

وبحسب البيان، شملت عملية الإصلاح وإعادة التنظيم الألوية والفرق وقيادات المناطق، لتصبح جميع القوات خاضعة لمنظومة قيادة وسيطرة موحدة تحت مظلة وزارة البيشمركة.

وأكد وزير البيشمركة بدء العمل الرسمي لقيادتي المنطقتين العسكريتين، معتبراً أن هذه الخطوة تشكل أساساً لبناء جيش موحد وعصري في إقليم كردستان، يعمل تحت القيادة المباشرة لوزارة البيشمركة.

وأشار إلى أن هذا الإنجاز جاء نتيجة الدعم المباشر والمستمر من رئيس إقليم كردستان ورئيس الحكومة ونائب رئيس الحكومة، فضلاً عن الدور المحوري لقوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية، في إطار مذكرة التفاهم المشتركة.



رئيس الجمهورية: لكربلاء رمزية راسخة في وجدان العراقيين والمسلمين

وصل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، يوم الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، إلى محافظة كربلاء المقدسة. وكان في استقبال فخامته محافظ كربلاء المقدسة السيد نصيف جاسم الخطابي، ورئيس مجلس المحافظة السيد قاسم اليساري، إضافة إلى عدد من المسؤولين ورؤساء الوحدات الإدارية. وتأتي زيارة السيد الرئيس إلى كربلاء المقدسة في إطار اهتمام رئاسة الجمهورية بالمحافظات العراقية، والاطلاع المباشر على أوضاعها واحتياجاتها، ودعم جهود الحكومات المحلية في تقديم أفضل الخدمات للمواطنين وتعزيز التنمية والاستقرار.

الإشراف على اجتماع موسع

والتقى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، محافظ كربلاء المقدسة السيد نصيف جاسم الخطابي، ورئيس مجلس المحافظة السيد قاسم اليساري، والسادة أعضاء مجلس المحافظة، إضافة إلى رؤساء الوحدات الإدارية، وذلك في إطار زيارة فخامته إلى المحافظة.

وجرى خلال اللقاء، بحث واقع محافظة كربلاء المقدسة واحتياجاتها الخدمية والتنموية، فضلاً عن تعزيز خطط التنمية وتطوير البنى التحتية بما يتناسب مع ما تشهده المحافظة من حركة دينية وسياحية متنامية. وأكد السيد الرئيس أن كربلاء المقدسة لم تكن على مرّ تاريخها مركزاً للإشعاع الديني والروحي فحسب، بل كانت أيضاً منارةً لمقاومة الظلم والطغيان والدفاع عن قيم الحرية والكرامة، مشيراً إلى ما شهدته المحافظة من مواقف وطنية مشهودة، ولا سيما انتفاضتي عامي ١٩٧٧ و١٩٩١، اللتين جسّدتا رفض أبناء كربلاء للاستبداد والظلم.

وأضاف فخامته أن كربلاء كانت أيضاً منطلقاً لفتوى الجهاد الكفائي التي أسهمت في حشد أبناء الشعب العراقي ومواجهة عصابات داعش الإرهابية ودحر مخططاتها، لتؤكد المحافظة مجدداً دورها الوطني في الدفاع عن العراق ووحدته وسيادته.

وشدد رئيس الجمهورية على أهمية إيلاء محافظة كربلاء المقدسة الاهتمام الذي يتناسب مع مكانتها الدينية والتاريخية الكبيرة، وما تمثله من رمزية راسخة في وجدان العراقيين والمسلمين، كونها تحتضن مرقدي الإمامين الحسين بن علي، وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام)، وسائر المزارات والمرقد المقدسة التي تستقطب ملايين الزائرين من داخل العراق وخارجه.

وأشار فخامة الرئيس ثاميدي إلى أن كربلاء المقدسة تحظى باهتمام خاص، مشدداً على ضرورة العمل على الارتقاء بواقعها الخدمي والعمراني، وبما يليق بأهلها وزائريها، ويعزز قدرتها على استقبال الملايين من الزائرين وتوفير أفضل الخدمات لهم، مبيناً أن رئاسة الجمهورية تدعم جهود الحكومة المحلية في كربلاء، وتساندها في تنفيذ الخطط الهادفة إلى تطوير المحافظة وازدهارها.

وأوضح السيد الرئيس أن خدمة المواطنين وتلبية احتياجاتهم وتحسين مستوى الخدمات تمثل أولوية أساسية، مؤكداً أهمية الاستماع إلى مطالب الأهالي والعمل على معالجتها ضمن الأطر القانونية والإمكانات المتاحة.

من جانبهم، ثمن محافظ كربلاء، ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة، ورؤساء الوحدات الإدارية زيارة فخامته إلى المحافظة، كما استعرضوا أبرز الاحتياجات والتحديات التي تواجه محافظة كربلاء، والمشاريع المقترحة لتطوير واقعها الخدمي والتنموي.

زيارة مرقدي الإمامين الحسين والعباس (عليهما السلام)

ضمن زيارته إلى محافظة كربلاء المقدسة، أدى فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، مراسم الزيارة إلى مرقدي الإمامين الحسين بن علي بن أبي طالب وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام).

وابتهل السيد الرئيس إلى الله سبحانه وتعالى أن يحفظ العراق وشعبه، ويديم عليه نعمة الأمن والاستقرار، ويوفق أبناءه إلى مزيد من التأخي والتلاحم، والعمل المشترك من أجل ترسيخ السلام وتحقيق التنمية والازدهار.

ويتفقد مستشفى وارث الأنبياء

في إطار زيارته إلى محافظة كربلاء المقدسة، تفقد فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، مستشفى وارث الأنبياء للأورام التابع للعتبة الحسينية المقدسة.

وأطلع السيد الرئيس على واقع الخدمات الطبية والعلاجية التي يقدمها المستشفى للمرضى، واستمع إلى شرح من مدير المستشفى الدكتور حسنين الطريحي، بشأن آليات العمل المتبعة في تشخيص الأورام وعلاجها، فضلاً عن الإمكانيات الطبية والتقنيات الحديثة المتوفرة في المستشفى، والجهود المبذولة للارتقاء بمستوى الرعاية الطبية وتوفير أفضل سبل العلاج.

وأشاد فخامته بما يقدمه المستشفى من خدمات إنسانية وطبية، مؤكداً أهمية دعم المؤسسات الصحية المتخصصة وتطوير قدراتها، بما يساهم في الارتقاء بمستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. وأعرب فخامة الرئيس ثاميدي عن تقديره للجهود التي تبذلها العتبة الحسينية المقدسة في المجال الصحي، ودورها في تطوير المؤسسات الطبية وتوفير الرعاية الصحية وخدمة المواطنين.

ويتفقد مستشفى الإمام الحسن المجتبي

في إطار زيارته إلى محافظة كربلاء المقدسة، زار فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، مستشفى الإمام الحسن المجتبي، حيث كان في استقبال فخامته مدير المستشفى الدكتور حسين علي الحكيم، وعدد من الملاكات الطبية والإدارية.

واستمع فخامته إلى شرح عن واقع المستشفى والخدمات الطبية والصحية التي يقدمها للمواطنين، وأبرز اختصاصاته وإمكاناته العلاجية، فضلاً عن احتياجاته ومتطلبات تطوير العمل وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمرضى والمراجعين.

وأكد السيد الرئيس أهمية دعم المؤسسات الصحية وتعزيز قدراتها، بما يساهم في توفير رعاية طبية متقدمة للمواطنين، مشيداً بالجهود التي تبذلها الملاكات الطبية والصحية والإدارية في أداء واجباتها وخدمة أبناء المحافظة.

كما أطلع فخامته خلال الزيارة على أقسام المستشفى، والتقى عدداً من الأطباء والملاكات الصحية، مؤكداً ضرورة توفير البيئة المناسبة لعملهم ودعم جهودهم في تقديم أفضل الخدمات الصحية.

زيارة مزرعة فدك للنخيل

زار فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، مزرعة فدك للنخيل، وأطلع على تجربتها في زراعة وإنتاج أصناف التمور.

وتجول فخامته في أرجاء المزرعة، كما استمع إلى شرح من القائمين عليها، عن الأساليب الحديثة المتبعة في تطوير الإنتاج الزراعي وتحسين جودة التمور.

وأشاد فخامة رئيس الجمهورية بالجهود المبذولة من قبل العتبة الحسينية في تطوير القطاع الزراعي،

مؤكداً أهمية دعم المبادرات والمشاريع التي تسهم في تنمية الثروة الزراعية، وتنويع إنتاج التمور، بوصفها من المحاصيل المهمة التي تتميز بها محافظة كربلاء والعراق عموماً. وأشار فخامته إلى ضرورة تشجيع الاستثمار الزراعي وتوظيف التقنيات الحديثة في هذا القطاع بما يسهم في زيادة الإنتاج، وتوفير فرص العمل، ودعم الاقتصاد الوطني، وتعزيز حضور المنتج العراقي في الأسواق المحلية والعالمية.

زيارة مصنع النور لإنتاج الطاقة الشمسية

زار فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، مصنع النور لإنتاج الطاقة الشمسية التابع للعتبة العباسية المقدسة في محافظة كربلاء. واطلع السيد الرئيس، خلال الزيارة، على طبيعة عمل المصنع وخطوط الإنتاج ومراحل تصنيع منظومات الطاقة الشمسية، كما استمع فخامته إلى شرح عن إمكاناته الإنتاجية والتقنيات المستخدمة، فضلاً عن الخطط المستقبلية للتطوير والتوسع. وأكد رئيس الجمهورية أن الاستثمار في الطاقة المتجددة يمثل توجهاً مهماً لتعزيز أمن الطاقة في العراق، مشيراً إلى ضرورة دعم المشاريع التي تعتمد التقنيات الحديثة وتوفر حلولاً مستدامة لتلبية احتياجات المواطنين والمؤسسات. كما أكد فخامته أن التوسع في مشاريع الطاقة الشمسية من شأنه أن يسهم في تنويع مصادر الطاقة وتقليل الاعتماد على الوقود التقليدي، إلى جانب الحد من الآثار البيئية وتعزيز مفهوم التنمية المستدامة، مشيداً بالدور الذي تضطلع به العتبة العباسية المقدسة في إقامة المشاريع الصناعية والعلمية والتنموية، وتوظيف الإمكانات المتاحة والتكنولوجيا الحديثة في خدمة المجتمع.

زيارة مدينة كربلاء الزراعية

تفقد فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ئاميدي، الأربعاء ٩ أيلول ٢٠٢٦، مدينة كربلاء الزراعية. واطلع السيد الرئيس، خلال الزيارة على المشاريع الزراعية، التي تُعد من أكبر المشاريع الاستثمارية، وما تتضمنه من بنى تحتية متخصصة في الإنتاج الزراعي، بما يسهم في دعم الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر الدخل، وتعزيز الأمن الغذائي. وأكد فخامته أهمية دعم هذه المشاريع الاستثمارية، وتشجيع المبادرات التي تعتمد التقنيات الحديثة وتوفير فرص العمل، مشدداً على ضرورة النهوض بالقطاع الزراعي وتوسيع المشاريع المنتجة بما ينسجم مع متطلبات التنمية المستدامة ويعزز قدرة العراق على تحقيق أمنه الغذائي. وأشاد الرئيس ئاميدي بالجهود المبذولة في إنجاز هذه المشاريع، مؤكداً أن الاستثمار في الزراعة يمثل خطوة أساسية لبناء اقتصاد منتج ومستدام.



بيان: ادانة الهجمات على السعودية ودعم اجراءات الحكومة

ندين بشدة الهجمات التي استهدفت المملكة العربية السعودية الشقيقة، ونؤكد مجدداً أن العراق لا يقبل استخدام أراضيه أو أجوائه منطلقاً للاعتداء على دول الجوار، وأن حماية سيادة العراق والحفاظ على علاقاته مع محيطه الإقليمي مسؤولية الدولة ومؤسساتها الدستورية.

ونؤكد دعمنا للإجراءات التي اتخذتها الحكومة في أعقاب هذه الهجمات، ونشدد على ضرورة مواصلة التحقيقات واتخاذ جميع الإجراءات القانونية بحق كل من يثبت تورطه أو مسؤوليته، وبما يضمن عدم تكرار مثل هذه الاعتداءات. العراق حريص على علاقاته مع المملكة العربية السعودية ومع جميع دول الجوار، وعلى ترسيخ الأمن والاستقرار وحماية مصالح شعوب المنطقة، بعيداً عن أي ممارسات من شأنها تعريض هذه العلاقات للخطر أو الإضرار بأمن العراق واستقراره.

نزار ثاميدي
رئيس الجمهورية
السبت ١٢ أيلول ٢٠٢٦



لقاءات وبرقيات فخامة..

المصلحة الوطنية واستقرار الدولة في صدارة اللقاءات والمباحثات

تقدم اللقاءات والمباحثات التي أجراها فخامة رئيس الجمهورية نزار ثاميدي خلال الفترة من ٦ إلى ١٢ أيلول ٢٠٢٦ صورة واضحة عن طبيعة الملفات التي تحضر في أجندة رئاسة الجمهورية في هذه المرحلة، وعن جملة من الأولويات الوطنية التي تتصل باستقرار العراق وأمنه، وتعزيز مؤسسات الدولة، وترسيخ الحوار والتوافق السياسي، وحماية التنوع المجتمعي، إلى جانب متابعة العلاقات الدولية والملفات المحلية ذات الصلة المباشرة بالمواطنين.

وتكتسب هذه اللقاءات أهمية توثيقية خاصة بالنظر إلى تنوع الجهات والشخصيات التي التقاها رئيس الجمهورية، من القيادات الأمنية والعسكرية والقوى السياسية، إلى ممثلي المكونات الدينية والاجتماعية، والبعثات الدبلوماسية، والمسؤولين المحليين، فضلا عن حضوره في الملفات الإنسانية والوطنية من خلال رعاية عوائل الشهداء ومتابعة قضايا الشخصيات الوطنية الراحلة.

وتكشف مضامين هذه اللقاءات عن جملة من الثوابت في خطاب رئيس الجمهورية، في مقدمتها تغليب المصلحة الوطنية، ودعم مؤسسات الدولة، واستكمال الاستحقاقات الدستورية والحكومية، وتعزيز التنسيق الأمني، وصون التنوع الديني والمجتمعي، وتطوير علاقات العراق مع محيطه الدولي. وهي ملفات تتقاطع في توقيتها مع مرحلة دقيقة تتطلب قدرا أكبر من التفاهم السياسي، وتوحيد المواقف الوطنية، وتمكين مؤسسات الدولة من أداء مسؤولياتها.

وفي الجانب الأمني، يبرز التأكيد على تطوير قدرات قوات البيشمركة ورفع جاهزيتها وتعزيز التنسيق بين مختلف التشكيلات والقوات، بما يعكس أهمية التكامل الأمني في حماية المواطنين وترسيخ الاستقرار. وفي الجانب السياسي،

يتقدم الحوار بين القوى السياسية واستكمال الكابينة الوزارية وتمكين الحكومة من تنفيذ برنامجها، بوصفها استحقاقات ترتبط مباشرة بفاعلية الدولة وقدرتها على الاستجابة لتطلعات العراقيين.

كما تحضر قضية التنوع العراقي بوصفها جزءاً من صميم الاستقرار الوطني، من خلال التأكيد على حماية حقوق الصابئة المندائيين وسائر مكونات المجتمع، فيما تعكس اللقاءات الدبلوماسية، ولا سيما مع الجانب الأمريكي، اهتمام رئاسة الجمهورية بتطوير علاقات العراق الدولية بما يخدم أمنه واستقراره ومصالحه الوطنية.

وبذلك، فإن هذه اللقاءات لا تمثل مجرد نشاط يومي لرئاسة الجمهورية، بل تشكل بمجملها سجلاً توثيقياً لمواقف الرئاسة تجاه عدد من الملفات الأساسية في العراق خلال أسبوع سياسي حافل، وتوفر مادة مهمة لقراءة الأولويات التي تتقدم المشهد الوطني، في الأمن والسياسة والعلاقات الدولية والتعايش المجتمعي والحكم المحلي، فضلاً عن البعد الإنساني والوطني الذي تجسده مواقف الرئيس تجاه الشهداء والشخصيات الوطنية الراحلة.

استقبال قائد قوات ٧٠ والاشادة بدورها في حفظ الأمن

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأحد ٦ أيلول ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، قائد قوات ٧٠، إحدى تشكيلات قوات البيشمركة، الفريق الركن عمر صالح.

وتناول اللقاء عدداً من القضايا والتطورات الأمنية الراهنة، حيث أكد السيد الرئيس أهمية مواصلة التنسيق بين مختلف التشكيلات والقوات بما يعزز حماية المواطنين وصون الاستقرار، مشيراً إلى ضرورة تطوير قدرات قوات البيشمركة ورفع مستوى جاهزيتها، ومشيداً بدورها في أداء مهامها الوطنية.

من جانبه، استعرض الفريق الركن عمر صالح أبرز مهام قوات ٧٠ وأوضاعها، مؤكداً استمرار العمل والتنسيق بما يخدم الأمن والاستقرار.

استقبال القائم بأعمال السفارة الأمريكية الجديد

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الثلاثاء ٨ أيلول ٢٠٢٦ ببغداد، القائم بأعمال السفارة الأمريكية الجديد لدى العراق السيد ستيفن فاجن.

وجرى خلال اللقاء، بحث العلاقات الثنائية بين العراق والولايات المتحدة، وسبل تطويرها، فضلاً عن التطورات الإقليمية وعدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك، وأكد السيد الرئيس أهمية مواصلة العمل على تطوير التعاون بين البلدين في المجالات السياسية والاقتصادية والتنموية بما يساهم في دعم أمن العراق واستقراره، متمنياً للسيد فاجن النجاح والتوفيق في أداء مهامه الجديدة.

من جانبه، أكد السيد فاجن تطلع بلاده إلى مواصلة التعاون مع العراق وتطوير العلاقات الثنائية بما يخدم البلدين، مشيداً بأهمية الشراكة بين الجانبين في مختلف المجالات.

أهمية تغليب المصلحة الوطنية وتمكين مؤسسات الدولة من تنفيذ برنامجها الحكومي

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأحد ٦ أيلول ٢٠٢٦، في قصر السلام ببغداد، الأمين العام لتيار الخط الوطني السيد عزيز الربيعي، والوفد المرافق له.

وجرى، خلال اللقاء، بحث مستجدات الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في البلاد، والتطورات في المنطقة. وأكد فخامة الرئيس ثاميدي أهمية مواصلة المشاورات والحوار بين القوى السياسية، وتوحيد الجهود الوطنية لترسيخ الاستقرار السياسي والمؤسسي، مشدداً على ضرورة تغليب المصلحة العليا للعراقيين، والعمل بروح المسؤولية المشتركة في مواجهة التحديات.

كما أكد رئيس الجمهورية ضرورة دعم الحكومة في أداء مهامها، والإسراع في استكمال الكابينة الوزارية بما يساهم في تعزيز كفاءة مؤسسات الدولة وتمكينها من تنفيذ برنامجها الحكومي، والاستجابة بصورة فاعلة لاحتياجات المواطنين وتطلعاتهم.

وأشار السيد الرئيس إلى أهمية المرحلة المقبلة وضرورة توحيد المواقف، بما يعزز قدرة الدولة على مواجهة التحديات، ويدعم مسار الإصلاح والتنمية.

بدوره، أعرب الأمين العام لتيار الخط الوطني عن تقديره لدور فخامة رئيس الجمهورية في دعم الحوار والتقارب الوطني، مؤكداً حرص التيار على الإسهام في توطيد الاستقرار السياسي، ودعم مؤسسات الدولة، والمضي في تنفيذ الاستحقاقات الوطنية بما يخدم العراق وشعبه.

استقبال عائلة الشهيد العميد هشام السلماني

واستقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الأحد ٦ أيلول ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، عائلة الشهيد العميد هشام السلماني، الذي استشهد أثناء تأدية واجبه.

وخلال اللقاء، أعرب فخامته عن اعتزازه بتضحيات الشهيد العميد هشام السلماني وما قدمه في سبيل أداء واجبه الوطني، مؤكداً أن تضحيات الشهداء ستبقى حاضرة في ذاكرة العراقيين، وأن صونها يقتضي مواصلة الجهود لحماية الوطن ومواجهة الإرهاب والجريمة وملاحقة المتورطين في استهداف أبنائه وإنزال العقوبات القانونية بحقهم، مشدداً على أن الدولة لن تدخر جهداً في متابعة حقوق عوائل وذوي الشهداء ورعايتها وتوفير ما يلزم لهم تقديراً لما قدمه أبنائهم في سبيل أمن العراق وسلامته مواطنيه.

من جانبهم، عبر ذوو الشهيد عن شكرهم وتقديرهم لفخامة رئيس الجمهورية على حفاوة الاستقبال واهتمامه بعوائل الشهداء، مثنين مواقفهم في رعاية حقوقهم والوقوف إلى جانبهم.

استقبال وفد الصابئة المندائيين

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الإثنين ٧ أيلول ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، وفد الصابئة المندائيين برئاسة مستشار رئيس مجلس الوزراء لشؤون الصابئة السيد بشار فيصل سبتي.

وخلال اللقاء أكد السيد الرئيس أهمية الحفاظ على التنوع الديني والمجتمعي الذي يتميز به العراق وترسيخ قيم التعايش والتآخي بين مكوناته بما يعزز وحدة المجتمع ويحفظ حقوق جميع أبنائه، مشيراً إلى ضرورة الاهتمام باحتياجات الصابئة المندائيين وتوفير الظروف الملائمة لممارسة طقوسهم وشعائهم الدينية بحرية وأمان.

من جانبهم، أعرب أعضاء الوفد عن تقديرهم لاهتمام فخامة رئيس الجمهورية بأوضاع الصابئة وحرصه على دعم حقوقهم، مؤكداً تمسكهم بالعراق ومواصلة إسهامهم في بناء الدولة وخدمة المجتمع.

مرسوم تعيين محافظ ذي قار

استقبل فخامة رئيس الجمهورية السيد نزار ثاميدي، الخميس ١٠ أيلول ٢٠٢٦ في قصر السلام ببغداد، السيد حيدر غني حنون، وسلمه مرسوم تعيينه محافظاً لذي قار.

وهناً رئيس الجمهورية السيد حنون بمناسبة تسنمه مهامه الجديدة، متمنياً له التوفيق والنجاح في أداء مسؤولياته، ومؤكداً أهمية تطوير واقع المحافظة والارتقاء بمستوى الخدمات فيها، ومتابعة تنفيذ المشاريع ذات الأولوية والعمل على تلبية احتياجات أبنائها.

من جانبه، أعرب محافظ ذي قار الجديد عن شكره وتقديره لفخامة رئيس الجمهورية، مؤكداً عزمه على بذل أقصى الجهود لخدمة أبناء المحافظة والنهوض بواقعها.

برقية عزاء برحيل الأخ الأكبر لعائلة بارزاني

ببالغ الحزن والأسى، تلقينا نبأ وفاة المغفور له بإذن الله تعالى السيد عبد الواحد إبراهيم الشيخ عبد السلام بارزاني، الأخ الأكبر لعائلة بارزاني.

نرفع أصدق مشاعر التعاطف والمواساة إلى الأخ الرئيس مسعود بارزاني، وإلى أسرة الفقيد وأقاربه وجميع محبيه، راجين من الله سبحانه وتعالى أن يشمل الراحل برحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته وأن يمنح أهله وذويه جميل الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون

نزار ثاميدي
رئيس الجمهورية

برقية عزاء برحيل الشخصية الوطنية نصير الجادرجي

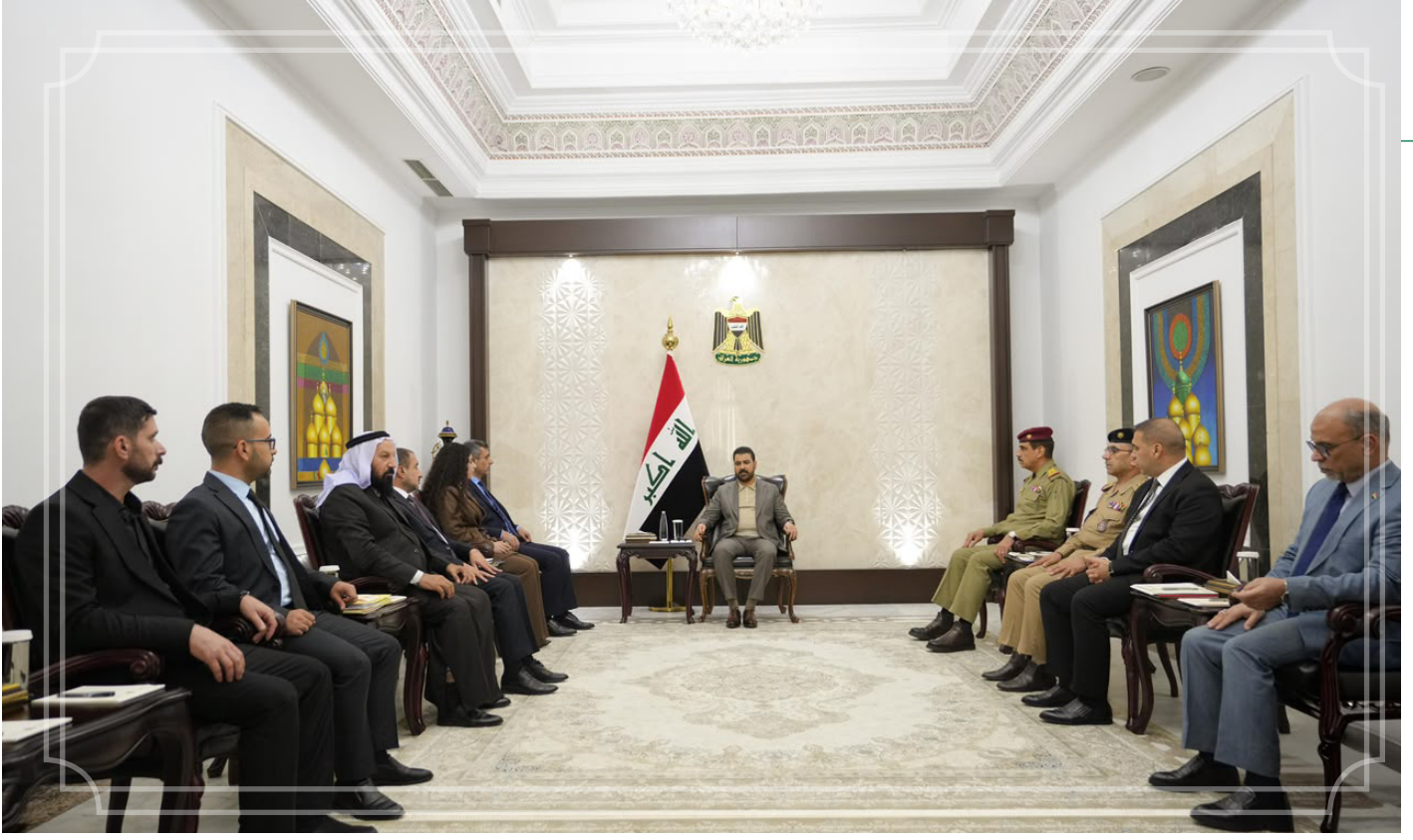
ببالغ الحزن والأسى، ننعي إلى الشعب العراقي وفاة الشخصية الوطنية، وعضو مجلس الحكم السابق السيد نصير الجادرجي، الذي كان حاضراً في الحياة السياسية، وأسهم بمواقفه الوطنية في الدفاع عن مصالح العراق.

لقد مثل الراحل نصير الجادرجي صوتاً وطنياً اتسم بالاعتدال والحرص على وحدة العراق وتماسك نسيجه المجتمعي، وظل متمسكاً بقيم الحوار، ومؤمناً بأهمية العمل الوطني من أجل ترسيخ الاستقرار وحماية سيادته وصون حقوقه.

وإذ نعرب عن خالص تعازينا وصادق مواساتنا إلى أسرة الفقيد وذويه ومحبيه، نسأل الله سبحانه وتعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويسكنه فسيح جناته، وأن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان.

إنا لله وإنا إليه راجعون.

نزار ثاميدي
رئيس الجمهورية
السبت ١٢ أيلول ٢٠٢٦



الزبيدي: جبل سنجار سيكون تحت السلطة الكاملة للحكومة الاتحادية

أعلن رئيس مجلس الوزراء، القائد العام للقوات المسلحة، السيد علي فالح الزبيدي، أن فصائل مقاومة سنجار ستباشر تسليم سلاحها إلى الدولة، وأن جبل سنجار سيكون تحت السلطة الكاملة للحكومة الاتحادية ومؤسساتها الأمنية والإدارية، مؤكداً أن حصر السلاح بيد الدولة وتوحيد القرار الأمني يمثلان أساساً لحماية أبناء القضاء وترسيخ استقراره وضمان مستقبله. جاء ذلك خلال استقبال سيادته، اليوم الجمعة، وفد قيادة تحالف القضية الإيزيدية ورئيس كتلته النيابية، النائب مراد إسماعيل، وقيادة وحدات مقاومة سنجار، لبحث مجمل الأوضاع في قضاء سنجار والملفات المرتبطة باستقراره وإعادة إعمارهم ومستقبل أبنائهم.

وأكد السيد رئيس مجلس الوزراء أن قرار تسليم السلاح يأتي في إطار بناء دولة المؤسسات، وحماية وحدة القرار الوطني، وإنهاء تعدد مراكز القرار الأمني، مشدداً على أن الدولة ستضمن حقوق منتسبي وحدات مقاومة سنجار ووحدات المرأة وتضحياتهم، من خلال تنظيم أوضاعهم ودمج المؤهلين منهم ضمن المؤسسات الأمنية العراقية وفق الأطر القانونية والرسمية.

ووجه سيادته بشمول أبناء المكون الإيزيدي بمشروع المليون قطعة أرض سكنية، والعمل على تهيئة الظروف اللازمة لإعادة كاملة للنازحين إلى مناطقهم، ومتابعة ملف إعمار قضاء سنجار وتوفير متطلباته الخدمية، بما يساهم في تثبيت السكان وتعزيز الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي.

كما وجه سيادته بتشكيل لجنة عليا تتولى إعداد دراسة شاملة وواقعية عن واقع قضاء سنجار في الجانبين الأمني والخدمي، وتحديد احتياجاته ومتطلبات أبنائه، ووضع المعالجات المناسبة لها، فضلاً عن متابعة انخراط أفراد حماية سنجار في المؤسسات الأمنية والخدمية الرسمية، وتنظيم أوضاعهم القانونية، بما يعزز سلطة الدولة ويدعم الاستقرار في القضاء.

قضايا كردستانية



عماد أحمد:

حين تحاكي الذكريات الخيال.. مام جلال، آزاد هورامي ومولانا معا

***ترجمة : نرمين عثمان محمد / عن صحيفة كوردستاني نوى**

في طفولتي كنت أعيش مع الألعاب؛ كان العالم بالنسبة إليّ ساحة واسعة، حيث يمكن لكل شجرة أن تصبح لعبة، ولكل حجر أن يصبح قلعة، ولكل طريق أن يكون بداية قصة جديدة. وفي شبابي عشت مع الأحلام والآمال؛ كان الأفق بعيداً، لكن القلب قريباً، وكنت أعتقد أن كل باب

النبع هو مام جلال ذلك المصدر الذي تفجر من قلب صخر التاريخ الصلب

وكان الماء يجري ببطء بين الصخور، كأنه ذكرى
عثرت على طريق العودة إلى القلب.
في تلك اللحظة، بدأ النبع، الذي كان يبدد
عتمة الظلام بنور روحه، يتحدث بصوت متناغم
مفعم بالأمل:

«يا أصدقاء الكون! لماذا تتصارعون حول البقاء
والفناء؟ انظروا إليّ؛ لقد تفجّرت من جوف هذا
الجبل الصلب، ومع ذلك وجدت طريقي بين
الصخور. أخرجت ماء يحمل لون الأمل والتجدد.
ولم أكتب تاريخ الجبل على الصخور فحسب،
بل أحمل إيماناً بالاستمرار؛ لأن الماء لا يحارب
الصخور، بل يصنع طريقه بهدوء».

أجابه الغيتار بصوت حزين:

«كنت أنا أيضاً شجرة كان الهواء ذات يوم
يغني بين أوراقها، والآن تغير جسدي، لكن صوت
الغابة لا يزال حياً في أوتاري. كل إصبع يلمسني
يوقظ ذكرى قديمة، فالألحان لا تأتي من الأوتار؛
إنها تأتي من تلك الجراح التي تعلّمت أن تتحول
إلى أصوات».

كان القمر يراقبهما من الأعلى بصمت. فالتفت
إليه الغيتار وقال:

«يا مصباح وحدة الكون! أنت في الأعلى تشهد

مغلق يمكن فتحه بمفتاح الإرادة. أما الآن، وبعد
مرور سنوات، فأنا أعيش مع ذكرياتي؛ أولئك
الأصدقاء الذين لا يشيخون ولا يرحلون، وإنما
يعودون في كل مرة بوجه مختلف.

لم يكن صمتي علامة على الرضا، ولا دليلاً
على السكينة؛ بل هو حديث عميق لا تستطيع
أذن الكون أن تسمعه. فبعض الأحاديث لم تُخلق
لكي تُقال بالكلمات؛ إنها تظهر خلف ستار عين، أو
في زفرة ثقيلة، أو في ارتجاف الأصابع. وصمتي
أيضاً كتاب مغلق؛ صفحاته ممتلئة بالكلمات، لكن
ليس كل شخص قادراً على قراءتها.

الخيال ليس مجرد هروب من الحاضر؛
فالخيال جسر يصل الماضي بالمستقبل. أما أنا
فأنا حصيلة ماضي؛ تلك الخريطة التي رسمتها
الحياة على روحي بالدموع والابتسامات. كل جرح
خط في تلك الخريطة، وكل فرح لون من ألوان
تلك الصورة. ولولا الذكريات، لما كان للغيتار لحن
يعزفه، ولما كان للخيال سبب يخلق من أجله.

في ليلة من الليالي، وفي منتصف جبل صخري
صلب، كان القمر معلّقاً في السماء كأنه مصباح
وحيد. وكان غيتار قديم موضوعاً إلى جانب نبع؛
أوتاره ممتلئة بالألحان لم تُسمع وأغانٍ لم تُغن.

لم يكن صمتي علامة على الرضا، ولا دليلا على السكينة

فالمستقبل ليس مغلقا؛ وما دام هناك نبع يتفجر من أعماق الصخر، فلن يستطيع أي ظلام أن يكتب الكلمة الأخيرة في حياة الإنسان. وفي النهاية، همس الخيال في أعماقي بصوت لا يُسمع:

«النبع هو مام جلال؛ ذلك المصدر الذي تفجر من قلب صخر التاريخ الصلب، وشقّ بهدوء طريق الأمل لشعب بكامله، والغيتار هو كاك آزاد هورامي؛ ذلك الصوت الذي حوّل الجراح والذكريات إلى أغنيات، أما القمر فهو مولانا الرومي؛ مصباح مضيء على الدوام، معلّق في سماء الروح، ومهما كان لا يشفي الجراح، فإنه يدلّنا على الطريق في الظلام».

عندها أدركت أن تلك الليلة لم تكن مجرد حوار بين نبع وغيتار وقمر؛ بل كانت لقاء بين السياسة والفن والعرفان: كان مام جلال يصنع الطريق، وكان كاك آزاد هورامي يمنحه الصوت، وكان مولانا يهطل عليه بالنور. وبين هؤلاء الثلاثة، كانت الذكريات تتحول إلى أغنية، والخيال يتحول إلى أمل؛ لأن بعض الأشخاص، حتى بعد رحيلهم، يواصلون الجريان كالنبع، ويُعزفون كالغيتار، ويضيئون لنا طريق الظلام كالقمر.

مرور ملايين الخيالات، لكنهم لا يعرفون كم هي ثقيلة وثمانية الأغاني التي لم أغنّها. أنت تكتفي بالمراقبة، أما أنا فأرجف وجدان الروح». أجابه القمر بهدوء:

«لا تظن أن المراقبة تعني دائما انعدام الإحساس، أنا أشهد كل ليلة دموع أولئك الذين يبكون في الظلام، لكنني لا أستطيع أن أمدّ يدي لمسح دموعهم. نوري حديث صامت؛ قد لا يشفي جرحا، لكنه لا يسمح للطريق أن يضيع في الظلام».

بعد حديث النبع، حلّ صمت جميل على المكان. بدأ الغيتار يرتجف بهدوء، وزاد القمر من نوره، واختلط الخيال بالذكريات. عندها أدركوا جميعا أن الحياة رقصة مشتركة؛ بين الماضي والمستقبل، والصوت والصمت، والجرح والأمل، بين ذلك النور الذي يهبط من السماء، وذلك النبع الذي يتفجر من أعماق الأرض.

والإنسان أيضا، في هذه الرقصة، يكون مرة طفلا يركض خلف الألعاب، ومرة شابا يمضي وراء أحلامه، ومرة أخرى يقف عند نهاية الطريق ويسند ظهره إلى ذكرياته، لكن ما دامت هناك ذاكرة، فالماضي لا يموت؛ وما دام هناك خيال،



د. عدالت عبد الله:

عن حكومة تصريف الأعمال في كردستان العراق

نطلق عليها حكومة تصريف الأعمال، فإن هذا التمييز يعبر عن فلسفة سياسية حداثوية تحافظ على مكانة الشعب، لاسيما في تلك الأوقات والظروف من الحكم وإدارة الدولة التي تلعب فيها المشاركة السياسية للمواطنين دورا محوريا.

كما أن ذلك يُعد في الوقت ذاته دليلا على احترام تلك الأسس الدستورية والقانونية التي غالبا ما تُرسخ - في تجارب العديد من الشعوب الديمقراطية - عبر الاستفتاء الشعبي، فضلا عن كونها تعبيراً عن حضور مجتمع مرتبط بقيم الحداثة يرفض العودة مجدداً إلى الأنماط المتخلفة للحكم الكلاسيكي والسلطة المطلقة، التي تُهدر فيها الإرادة العامة ليصبح الحكم وحدهم هم أصحاب القرار

في الأنظمة الديمقراطية لا تطلق قط التسميات على ظواهر الحكم والإدارة من فراغ.

ولا يوجد اتفاق ما داخل المجتمع السياسي Political society يمنح الشرعية للعبث أو التعاطي مع هذه الظواهر، إلا من خلال تعديل المواد الدستورية أو إضافة مواد دستورية خاصة.

وإذا كان الأمر بمثابة أمر مصيري، فهو سيكون بحاجة إلى توفير أسس متينة للشرعية يتمثل في تدخل الشعب عبر الآليات المألوفة للحياة الديمقراطية، وأبرزها الرجوع إلى سلطة الشعب وممارستها بأشكال مختلفة، حيث غالبا ما يكون الاستفتاء (Referendum) هو الفيصل فيها.

عندما نُميز الحكومة خلال دورتها القانونية عن التي

أي استمرار لهذه الأوضاع لا يمكن تفسيره إلا بفقدان إقليمنا لمزيد من مكانته

وبصرف النظر عن ذلك، لا ثمة أي أساس ديمقراطي أو قانوني يتيح لها التصرف كحكومة كاملة الصلاحيات. فحكومة تصريف الأعمال لا يحق لها اتخاذ قرارات سياسية ولا تمتلك حق عقد التحالفات والاتفاقيات باسم الشعب أو اختلاق توترات سياسية، أو البت في الحرب والسلم، أو توقيع العقود طويلة الأجل، أو تعيين كبار المسؤولين، أو إعداد مشاريع الموازنة، أو إعادة هيكلة المؤسسات، أو تقديم مشاريع القوانين، أو جلب الديون والقروض للبلاد، أو فرض ضرائب ورسوم جديدة على العباد، أو القيام بأي إجراء أو عمل آخر تترتب عليه آثار مستقبلية على الكابينة الحكومية الجديدة وعلى أوضاع المجتمع.

إننا نطرح هذه المسلمات المتعلقة بحكومة تصريف الأعمال في إقليم كردستان، لكي ينظر المسؤولون والأحزاب بمنظور انتقادي إلى بقاء ومواصلة حالة تصريف الأعمال، ولكي يشعروا بالمسؤولية والخل من كون الحكومة فاقدة لشرعيتها الديمقراطية، ولتتذكر الأحزاب السياسية في إقليم كردستان أن دورات الانتخابات والكابينات الحكومية هي لأربع سنوات فقط لا غير، وأن أي استمرار لهذه الأوضاع لا يمكن تفسيره إلا بفقدان إقليمنا لمزيد من مكانته أمام العالم وأصدقائنا، وبمزيد من تراجع قيمة مؤسساتنا أمام الرأي العام لشعبنا في كردستان العراق.

✽ عن صحيفة «الصباح»

الأول والأخير في توجيه مصير شعوبهم.

حين يُقال حكومة تصريف الأعمال، فإن هذا التعبير ليس استهزاء أو إهانة للقوى البشرية، التي جاءت من مختلف الأحزاب والتنظيمات السياسية ووضعت المسؤولية الحكومية على عواتقها، كما أنه ليس تقليلاً من شأن أي خدمة أو مشروع أو إنجاز قدمته للبلاد والعباد خلال تلك الفترة.

إن هذا الشكل من الحكومات يعني، في جميع تجارب أنحاء العالم، سلطة انقضى وقتها ولا يجوز لها الاستمرار. وإذا مارست الحكومة كامل صلاحياتها وسلطاتها قبل انتهاء مدتها القانونية والدستورية، فإنها تفقد صفتها بعد ذلك وتصبح مقيدة، وغالباً ما تُوصف بالحكومة المستقيلة.

بمعنى آخر، إن الفرق بين هذا النمط من الحكومة والحكومة الشرعية كاملة الصلاحيات ليس فرقا سياسياً أو إدارياً فحسب، بل هو مرتبط بمصدر الشرعية وإطار العمل والقرارات التي يمكن اتخاذها. والأهم من ذلك أن الغاية الكبرى من التمييز بين حكومة تصريف الأعمال والحكومة الشرعية هي حماية الروح الديمقراطية.

فلو كان النمط الأول من الحكومات يمتلك ذات الصلاحيات والقرارات والإجراءات التي تمتلكها الحكومة الأصلية والشرعية، لما بقيت أي جدوى أو قيمة للانتخابات ولا للدساتير والقوانين التي ارتضاها الشعب، ولما وقع حتى أي ضغوطات مادية أو معنوية ما على تلك القوى والجماعات السياسية لمغادرة الكابينة الحكومية المنتهية الصلاحية خلال المدة القانونية المحددة وتشكيل كابينة جديدة.

إن لب الاختلاف يكمن في أن حكومة تصريف الأعمال لا معنى لها إلا لضمان إدارة الأعمال والشؤون اليومية للحكومة، وتحديدًا خلال المدة القانونية القصيرة الأمد التي يُكلف فيها الفائزون بتشكيل كابينة جديدة، أي أنها تؤدي مسؤولية أخلاقية ومعنوية ليس إلا.



جون بولتون :

امريكا و عواقب وقف دعم قوات البيشمركة

*«اندبندنت عربية»

ملخص:

قوات البيشمركة الكردية، الحليف التاريخي للولايات المتحدة، أصبحت أحدث ضحايا سياسة يقودها مسؤولون امريكيون ذوو توجهات انعزالية يسعون إلى تقليص الوجود العسكري في الشرق الأوسط بأية وسيلة ممكنة، تحت غطاء الوفاء بشعار ترمب الانتخابي القاضي بـ«إنهاء الحروب التي لا تنتهي».

باتت المساعدات العسكرية الامريكية لحكومة إقليم كردستان العراق مهددة على نحو غير مسبوق، إذ أفاد تقرير أعده موقع «بي بي سي» بأن مسؤولين امريكيين أبلغوا السلطات الكردية أخيراً بأن المساعدات ستتوقف في

الـ٣٠ من سبتمبر (أيلول) الجاري، بالتزامن مع انسحاب جميع القوات الامريكية من العراق. وكانت تقارير سابقة قد تحدثت عن احتمال إنهاء المساعدات الأمنية، إلا أن تحديد موعد نهائي واضح يجعل هذا الاحتمال أقرب من أي وقت مضى إلى التنفيذ. وفي الوقت الذي يفترض فيه أن تعمل واشنطن على بلورة استراتيجية لمرحلة ما بعد الحرب مع إيران، يبدو أن غياب الأهداف الواضحة لدى الرئيس الامريكي دونالد ترمب خلال الحرب، يعرقل أي جهد جاد في هذا الاتجاه. وبدلاً من إعداد رؤية متماسكة للمنطقة، يسعى مسؤولون ذوو توجهات انعزالية داخل الإدارة إلى تقليص الوجود العسكري الامريكي في الشرق الأوسط بأية

تكون من المرضية. فقد كانت أهداف الولايات المتحدة غير واضحة، والاستعدادات السابقة للهجوم، كما التخطيط وجهود حشد الدعم السياسي، كانت جميعها غير كافية على الإطلاق. أما الإجراءات العسكرية نفسها فبقيت غير مكتملة، فيما أدى العجز عن تحريك المعارضة الواسعة داخل إيران إلى حرمان الولايات المتحدة وإسرائيل من تحقيق انتصار حاسم، على رغم امتلاكهما تفوقا سياسيا وعسكريا واضحا. ومع أن الحرب ضد طهران أديرت على هذه الصورة السيئة، فإن تحقيق النجاح لا يزال ممكنا، بما في ذلك احتمال تغيير النظام في إيران.

ويعد إشراك الكرد الإيرانيين في أي جهد يستهدف تعبئة المعارضة الداخلية ضد النظام عنصرا حاسما في نظر مؤيدي هذا التوجه، فالكرد يشكلون ما بين ٨ و ١٠ في المئة من سكان إيران، ويتمركزون بصورة رئيسة في شمال غربي البلاد.

وقد أفادت تقارير بأن إسرائيل كانت تعتزم مساعدة الكرد في القيام بذلك، بما في ذلك تزويدهم بأسلحة، وكذلك توفير أسلحة لتوزيعها على عناصر معارضة أخرى. إلا أن الرئيس أردوغان، بحسب تلك الروايات، أحبط الخطة عندما اتصل بترمب الذي وافق على وقف العملية. وبذلك لم تفعل الورقة الكردية، كما لم تطلق واشنطن أو تل أبيب أي برنامج بديل لتعبئة المعارضة الداخلية. وعلى رغم هذه الإخفاقات التي كان من الممكن تجنبها، فإن الضربات الجوية الأمريكية والإسرائيلية أدت إلى إحداث تصدع عميق في النظام، الذي لم يستعد توازنه بعد.

في هذا السياق، سينظر إلى وقف المساعدات المقدمة

وسيلة ممكنة، تحت غطاء الوفاء بشعار ترمب الانتخابي القاضي بـ«إنهاء الحروب التي لا تنتهي». ويبدو أن قوات البيشمركة الكردية، الحليف التاريخي للولايات المتحدة، أصبحت أحدث ضحايا هذه السياسة.

يحذر مراقبون من أن الانسحاب الأمريكي التدريجي ينطوي على أخطار كبيرة، ليس فقط بسبب استمرار التهديدات الإيرانية، بل أيضا نتيجة طموحات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الإقليمية بإحياء أمجاد الدولة العثمانية. وفي ظل الصراعات والمناورات الجارية في المنطقة، لا تبدو القوى الإقليمية أو الدولية مستعدة لإعادة النظر في قرن كامل من المعاناة الكردية. لكن في الوقت نفسه، لا

تستطيع الأطراف المؤثرة، وعلى رأسها الولايات المتحدة، تجاهل تبعات اتخاذ قرارات تصب في مصلحة طهران، في وقت يمر فيه النظام

الإيراني بأضعف مراحل منذ قيام الجمهورية الإسلامية عام ١٩٧٩.

وعلى رغم أن الحملات الانتخابية النصفية في الولايات المتحدة تستحوذ حاليا على اهتمام البيت الأبيض، فإنها ستنتهي في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني)، ولن يكون أمام ترمب أي خيار سوى مواجهة الاضطرابات التي يشهدها الشرق الأوسط.

إن استراتيجية «حلقة النار» التي اتبعتها إيران ضد إسرائيل ودول الخليج العربية، باتت أطلالا، كما أصيب جزء كبير من مجمعها الصناعي العسكري بالشلل أو التدمير. مع ذلك، فإن تحركات واشنطن نفسها، وما اتسمت به من ارتباك وتناقض، أفضت إلى نتيجة أبعد ما

مراقبون : الانسحاب الامريكي التدريجي ينطوي على أخطار كبيرة

الـ٣٠ من سبتمبر (أيلول). وعلى رغم دعوات بعض الجمهوريين في الكونغرس إلى نزع سلاح الميليشيات الموالية لإيران خلال الفترة نفسها، فإن تحقيق هذا الهدف يبدو بعيد المنال.

وإذا تمكنت طهران من إعادة بناء قدراتها داخل إيران، وفي الوقت ذاته تعزيز الحشد الشعبي ليغدو نسخة أكثر قوة وتأثيراً من «حزب الله»، فإنها ستكون قد قطعت شوطاً كبيراً نحو إعادة بناء تشكيل «الطوق الناري» بقوة أكبر. ولا تقتصر التداعيات المحتملة على النفوذ الإيراني، فإضعاف القوى الكردية قد يهيئ أيضاً ظروفاً تساعد تنظيم «داعش» في إعادة تنظيم صفوفه في العراق وسوريا.

ومن هذا المنظور، يثير دمج «قوات سوريا الديمقراطية» ذات الغالبية الكردية ضمن الجيش السوري الجديد قلقاً إضافياً، فما زال من غير الواضح ما إذا كانت المصالح الكردية

ستحظى بحماية كافية في المرحلة المقبلة، وما إذا كان القائد الكردي مظلوم عبدي سيؤدي فعلاً دوراً مؤثراً بصفته مستشاراً للرئيس السوري أحمد الشرع.

وفي المحصلة، فإن الإجراءات الأمريكية التي تقوض موقف الكرد ستكون لها عواقب وخيمة بعيدة المدى. فقد ظل إقليم كردستان العراق على مدى عقود من الزمن واحة استقرار في منطقة مضطربة، وهو ما يجعل استمرار الدعم العسكري الأمريكي له خياراً استراتيجياً ينبغي الحفاظ عليه، لا التخلي عنه.

*جون بولتون مستشار الأمن القومي الأمريكي

السابق AmbJohnBolton@

لقوات البيشمركة على أنه مؤشر إلى أن الولايات المتحدة بصدد فك ارتباطها بالكرد في عموم المنطقة. كما أن قادة آخرين يتبنون سياسات عدائية ومزعزعة للاستقرار، كأردوغان، سينظرون إلى الأمر بالطريقة نفسها، إذ إن التخلي عن الحلفاء في أوقات محنتهم ليس قراراً حكيماً على الإطلاق.

ومن شأن إضعاف القدرات العسكرية الكردية، سواء داخل إيران أم خارجها، أن يصب مباشرة في مصلحة الحرس الثوري الإيراني والتيار المتشدد داخل النظام، الذي يرى أن تراجع عزيمة الإرادة الأمريكية، مقروناً بنفوذ الأصوات الانعزالية داخل واشنطن، يقلص قدرة الولايات المتحدة على مواجهته.

ومن شأن ذلك أن يزيد من عزم المتشددين على التمسك بالسلطة، ومن ثم تحقيق أهدافهم بعيدة المدى المتمثلة في الهيمنة على مضيق هرمز، وفي مناطق أوسع

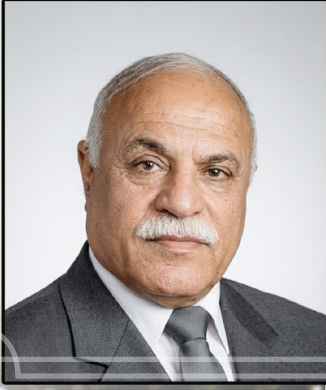
في الشرق الأوسط، فضلاً عن تعزيز حضورهم داخل العالم الإسلامي. وعلى المدى القصير، قد يؤدي ذلك أيضاً إلى زيادة الهجمات الإيرانية ضد أهداف في إقليم كردستان العراق.

أما داخل العراق، فسيشكل ضعف «البيشمركة» حافزاً لـ«فيلق القدس» الإيراني كي يواصل تعزيز «قوات الحشد الشعبي» العراقية، وهي الميليشيات المدعومة من إيران التي تعد الأقل تضرراً بين جميع أذرع طهران الإرهابية.

ويمثل الحشد الشعبي تهديداً حقيقياً لمختلف مكونات المجتمع العراقي التي تسعى إلى الحفاظ على سيادة بلادها واستقلالها، خصوصاً مع قرب مغادرة ما تبقى من أفراد القوات الأمريكية لمغادرة البلاد بحلول

ظل إقليم كردستان واحة استقرار في منطقة مضطربة

رؤى وتحليلات سياسية حول العراق



زهير كاظم عبود :



إشكاليّة التشكيلات العسكرية خارج إطار القوات المسلحة

النصوص التي تسري على الجميع دون استثناء، حظر تكوين تشكيل عسكري خارج إطار القوات المسلحة، وهو ما أشارت له الفقرة (ب) من المادة ١٩ أولاً منه، وبهذا يصبح احتكار الدولة للقوة

الدستور يعد القانون الأسمى وأعلى مراتب التنظيم القانوني، ويعلو على القوانين واللوائح الأخرى في الدولة، ولا يجوز مخالفة نصوصه أو قواعده، وهو الذي ينظم عمل الدولة، وضمن

الدستور ويعلو على القوانين واللوائح الأخرى في الدولة

إطار القوات المسلحة، ونشرت مطالبها في إخراج القوات الأمريكية والتركيب وبعض فصائل المعارضة الإيرانية المسلحة، وإزاء هذا الاشكال قررت الحكومة متمثلة برئيس الوزراء دعوة كل تشكيل خارج إطار القوات المسلحة، لتقويم وضعه القانوني خلال الفترة لغاية نهاية هذا الشهر، ومثل هذا الأمر يرتبط بمسؤولية الحكومة التنفيذية على إنفاذ الدستور والقوانين، وهذه المسؤولية يشترك بها جميع الأطراف بما فيها التشكيلات المسلحة، التي لم تنضو ضمن القوات المسلحة، والتي لا يمنحها الدستور والقوانين حصانة من المسؤولية القانونية، لأن مسؤولية تنفيذ سياسة الامن الوطني واستقلال البلاد من مسؤولية السلطة الاتحادية عن طريق القوات المسلحة الوطنية، وحيث لا يجوز أن يكون في الدولة مركزين للقرار العسكري.

وما يلفت النظر أن ليس كل تشكيل مسلح خارج القوات المسلحة بالضرورة غير قانوني، إذا كان قد تم إنشاؤه بقانون وتم إدخاله ضمن المنظومة الرسمية للقوات المسلحة، وإخضاعه للقيادة العسكرية والسيطرة عليه، وفقاً للقوانين العسكرية، حيث إن قانون هيئة الحشد الشعبي رقم ٤٠ لسنة

المسلحة وبوحدة القرار العسكري والأمني بالإضافة إلى أن قيادة القوات المسلحة أصبحت خاضعة للسلطة التنفيذية، وفقاً لنص المادة (٧٨) من الدستور، حيث يكون رئيس مجلس الوزراء هو القائد العام للقوات المسلحة، ومن بين أبرز مهماته في قيادة القوات المسلحة الدفاع عن السياسة العامة الأمنية والوطنية للبلاد، وبهذا الأمر فإن أي تشكيل عسكري خارج نطاق القوات المسلحة، يعد خرقاً دستورياً ومخالفاً للقوانين.

وخلال الفترة الماضية تشكلت عدد من التشكيلات المسلحة، التي تجد أن وجود القوات الأمريكية المسلحة في العراق، يعد انتهاكاً للسيادة ولمبدأ الاستقلالية، وطالبت هذه التشكيلات بخروج تلك القوات، وهي وجهة نظر بينما وجدت عدد آخر من التشكيلات المسلحة، عليها أن تنضوي تحت مظلة الحكومة، التي عليها واجب الدفاع الموحد عن سيادة العراق واستقلاله، وانخرطت ضمن تشكيلات الحشد الشعبي، الذي أصبح ضمن التشكيلات العسكرية للقوات المسلحة، في حين انخرط عدد آخر ضمن العملية السياسية المدنية. وبقيت عدد من التشكيلات المسلحة خارج

قيادة القوات المسلحة أصبحت خاضعة للسلطة التنفيذية

القضية وتصل إلى المواجهة، التي يخسر بها العراق وليس غيره، ومن أجل التوصل إلى نتيجة واحدة وسلاح واحد وقرار أممي واحد أن يكون حلاً سياسياً وقانونياً بعيداً عن الحل العسكري، حيث إن حصر السلاح بيد الدولة هو نص دستوري يوفر الأساس لهذا المسار، وليس مشروعاً للإقصاء والابتعاد عن عبارة (نزع السلاح) لأنها لا تتناسب مع الحلول السياسية للمشكلة القائمة، وأن يصار إلى الدعوة الصريحة لانضواء هذه التشكيلات، ضمن إطار القوات المسلحة أو تشكيلات الحشد الشعبي، وأنه طلب يتناقض مع طلب الاستسلام وحصر السلاح. إن الغاية التي تريد الحكومة تحقيقها بإنهاء ظاهرة السلاح خارج الدولة، بضمان الحقوق المدنية لمنتسبي تلك التشكيلات والعودة للعمل السياسي لمن يرغب بالعمل السياسي، دون احتفاظه بالتشكيل المسلح، أو بانضمام من يرغب منهم إلى القوات المسلحة أو الأمنية، وفق المعايير المهنية والقانونية وإعادة دمجهم بتلك المؤسسات، وأن تسليم السلاح لا يعني بأي شكل من الأشكال إسقاط الحقوق، وبهذا نحفظ هيبة الدولة ونحقق الدم العراقي.

٢٠١٦ اعتبر هذا التشكيل عسكرياً مستقلاً وجزءاً تابعاً للقوات المسلحة، ويرتبط بالقائد العام للقوات المسلحة، وتخضع تشكيلاته للقوانين العسكرية، والمعيار هو تابعة هذا التشكيل ومن يصدر إليه الأوامر؟ ومن يعين قياداته؟، من يقوم بتمويله وامداده بالسلاح؟

الإشكالية الدستورية التي تتعارض من النص لا تتحدث فقط عن سلاح خارج المؤسسة العسكرية، إنما عن عدم خضوع هذا التشكيل أو غيره عن الدولة بصورة مستقلة، وارتباطه بحزب أو جهة سياسية وهو ما يتعارض مع الفقرة (ج) من المادة ١٩|أولاً من الدستور، وإن السيادة للشعب، والشعب هو مصدر جميع السلطات وتستمد شرعيتها منه، لذلك فإن الحل الدستوري والقانوني السليم ليس بتسليم السلاح وحل التشكيل المسلح فقط ، إنما إخضاعه للقانون أو دمجها قانونياً ومؤسساتياً في إطار القوات المسلحة، لتوحيد القيادة والقرار والسلاح وإنهاء وجوده خارج إطار القوات المسلحة، وفقاً للإجراءات القانونية التي اتخذتها الحكومة.

وإزاء المطالب التي رفعتها التشكيلات العسكرية وهم من أبناء شعبنا، ومن أجل ألا تتأزم



ATLANTIC COUNCIL

المجلس الأطلسي

REPORT: US FORCES FINAL WITHDRAWAL FROM IRAQ

تقرير: الانسحاب النهائي للقوات الأمريكية من العراق

Atlantic Council Experts Analyze
the Implications of the End of
Operation Inherent Resolve

خبراء المجلس الأطلسي
يحللون تداعيات نهاية
عملية العزم الصلب

عشرة أسئلة وإجابات..

خبراء المجلس الأطلسي و الانسحاب النهائي للقوات الأمريكية من العراق

«المجلس الأطلسي» الأمريكي / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

سُتُخْتِمَت عملية العزم الصلب قريباً، ففي ٣٠ سبتمبر/أيلول، من المقرر أن تنسحب آخر القوات الأمريكية من العراق، مع انتهاء الحملة الرسمية لهزيمة تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام (داعش). ويُنهى هذا الانسحاب فصلاً من الوجود العسكري الأمريكي في العراق، والذي بدأ بغزو عام ٢٠٠٣ الذي أطاح بصدام حسين.

كما أنه يثير العديد من التساؤلات الملحة. وفيما يلي، استشرنا كبار خبراءنا في شؤون العراق والمنطقة للحصول على إجابات.

أولاً. ما هي أهمية نهاية عملية العزم الصلب؟

يمثل انتهاء المهمة العسكرية لتحالف دحر داعش و انسحاب القوات الأمريكية من العراق نهاية لأكثر من عقدين من التدخل العسكري الأمريكي في العراق. فمنذ غزو عام ٢٠٠٣، كان الوجود العسكري الأمريكي سمة

بارزة في العلاقات الأمريكية العراقية. وقد أعقب الانسحاب في عام ٢٠١١ عودة القوات الأمريكية في عام ٢٠١٤ بعد أن سيطر داعش على ما يقرب من ثلث الأراضي العراقية.

ورغم أن عملية العزم الصلب ساهمت في تحرير العراق من داعش، وشملت قدرا من التعاون المبكر مع الميليشيات المدعومة من إيران، إلا أن استمرار الوجود العسكري الأمريكي أصبح هدفا للميليشيات ومصدر إزعاج للقيادات السياسية الشيعية في العراق. ويلبي انسحاب القوات الأمريكية مطلباً أساسياً للميليشيات العراقية والحكومة العراقية، كما يحقق أولوية لإدارة ترامب تتمثل في تقليص التدخل العسكري الأمريكي في الشرق الأوسط. وتُعد حرب العراق مثالا صارخا على «الحروب الأبدية» التي يعتقد الرئيس دونالد ترامب وغالبية الأمريكيين أنها كانت أخطاء. حتى مع اختفاء العراق من عناوين الأخبار، فإن إرث الوجود العسكري الأمريكي في العراق قد شكل وسيستمر في تشكيل وجهات النظر الأمريكية حول الشرق الأوسط واستخدام القوة العسكرية الأمريكية.

— فيكتوريا ج. تايلور هي مديرة مبادرة العراق ومشروع سوريا في برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي. وقد شغلت مؤخرا منصب نائب مساعد وزير الخارجية لشؤون العراق وإيران في مكتب شؤون الشرق الأدنى بوزارة الخارجية.

ثانيا. كيف يؤثر الانسحاب الأمريكي على جهود العراق لنزع سلاح الميليشيات في البلاد؟

حتى لو سحبت الولايات المتحدة جميع قواتها من العراق بالكامل في ٣٠ سبتمبر/أيلول، كما هو منصوص عليه في اتفاقية ٢٠٢٤ بين البلدين، سيظل رئيس الوزراء علي الزيدي يواجه تحديات كبيرة في الوفاء بالموعد النهائي الذي حدده بنفسه في ٣٠ سبتمبر/أيلول لإخضاع الميليشيات العراقية المدعومة من إيران لسلطة الدولة.

فالجماعات المسلحة الأكثر تشددا - كتائب حزب الله، وحركة النجباء، وكتائب سيد الشهداء - لم تُبدِ حتى الآن أي مؤشر على استعدادها لتسليم أسلحتها للدولة والاندماج في القوات المسلحة العراقية. بل إنها استمرت في شنّ الهجمات. علاوة على ذلك، ورغم الجهود الحثيثة التي يبذلها رئيس الوزراء لإصلاح شامل للقطاع الأمني، لم يُحرز تقدم يُذكر في تلبية مطالب تلك الفصائل التي تدّعي استعدادها للعمل مع رئيس الوزراء على خطة نزع السلاح.

سيكمن الاختبار الحقيقي للزيدي في قدرته على إقناع الولايات المتحدة بالاستمرار في بناء علاقة دفاعية ثنائية وتشجيع الاستثمارات الأمريكية القوية، بينما يكسب المزيد من الوقت لفرض سيطرته على الميليشيات التي لا تزال تقاوم نزع السلاح. أما بالنسبة لإدارة ترامب، فسيكون الاختبار هو قدرتها على ممارسة ضغط كافٍ على الحكومة العراقية، وائتلافها الحاكم الشيعي، والميليشيات.

وقد تؤدي الهجمات المتجددة بين الولايات المتحدة وإيران إلى عرقلة الانسحاب الأمريكي، لا سيما إذا جددت هذه الفصائل، سواء بمبادرة منها أو بتوجيه من طهران، هجماتها على الأفراد الأمريكيين أو جيران

العراق. في ظل الظروف الراهنة، ينبغي على الولايات المتحدة التحلي بالصبر والبقاء. وسينظر الكثيرون في العراق والمنطقة إلى انسحاب القوات الأمريكية من العراق على أنه مثال آخر على تخلي الولايات المتحدة عن شركائها.

— ألينا ل. رومانوفسكي زميلة متميزة في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة لبرامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي. شغلت منصب سفيرة الولايات المتحدة لدى العراق من عام ٢٠٢٢ إلى عام ٢٠٢٤.

ثالثا. كيف سترد إيران على الانسحاب الأمريكي؟

بالنسبة للولايات المتحدة وحلفائها، لم تكن مهمة عملية العزم الصلب (OIR) متعلقة بإيران قط. لكن بالنسبة لإيران، ورغم أن تنظيم داعش كان يمثل تهديدها الأمني الأكبر في عام ٢٠١٤، فقد كانت عملية العزم الصلب تجسيدا آخر لتهديد أمريكي طويل الأمد للجمهورية الإسلامية. ويمثل أي غزو بري أمريكي محتمل أحد أكبر التهديدات للنظام، وقد أولت العقيدة الأمنية الإيرانية أولوية قصوى لتقليص الوجود الأمريكي في المنطقة لما يقرب من خمسة عقود. وبالنظر إلى هذا التاريخ، يمكن اعتبار انتهاء عملية العزم الصلب إنجازا هاما لإيران.

مع ذلك، وفي سياق الحرب الإيرانية الأوسع، يُعدّ هذا الأمر غير ذي صلة إلى حد كبير. ولن يُسهم اختتام المهمة إلا قليلا في تشكيل مسار الحرب أو الدور الأمريكي المتغير في المنطقة. بل على العكس، فإنه يُزيل أحد الخيارات المتاحة أمام إيران على المدى القريب: السماح للمليشيات العراقية بإطلاق النار على القوات الأمريكية في وقت السلم. فبينما كان يوم ٣٠ سبتمبر/أيلول في السابق علامة فارقة في السياسة الأمريكية تجاه إيران، فإنه الآن لا يُؤثر كثيرا على العلاقة أو الحرب نفسها.

— نيت سوانسون زميل أول مقيم ومدير مشروع استراتيجية إيران في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي. شغل مؤخرا منصب مدير ملف إيران في مجلس الأمن القومي.

رابعا. هل سيؤدي الانسحاب إلى عودة ظهور تنظيم داعش في سوريا والعراق؟

لا يعني انسحاب القوات الأمريكية وإنهاء مهمة عملية العزم الصلب بالضرورة عودة تنظيم داعش. فقد كانت عملية العزم الصلب مهمة مؤقتة في العراق، تعمل بدعوة من الحكومة العراقية منذ عام ٢٠١٤ للمساعدة في دحر داعش. إلا أنه منذ هزيمة التنظيم على الأراضي العراقية عام ٢٠١٧، تطور التهديد. يعتمد داعش في العراق الآن بشكل أساسي على الخلايا النائمة لترهيب السكان المحليين، واستغلال الثغرات الأمنية، ودعم أنشطته في سوريا. كما توسعت مهمة مكافحة داعش في العراق لتشمل دعم إعادة أكثر من ٢٣ ألف مواطن عراقي كانوا محتجزين سابقا في مراكز احتجاز تابعة لداعش في شمال شرق سوريا.

مع تطور التهديد، تطورت المهمة أيضا. تحولت عملية العزم الصلب نحو «تقديم المشورة والمساعدة والتمكين» للشركاء العراقيين من خلال توفير التدريب والمعلومات الاستخباراتية والمعرفة المؤسسية، بينما

كان العراق يبني قدراته الخاصة في مكافحة الإرهاب. وقد كانت النتائج ملموسة. ففي وقت سابق من هذا العام، خلصت وكالة استخبارات الدفاع إلى أن تنظيم داعش في العراق «لا يزال على الأرجح في حالة ضعف شديد، ويركز على بقائه، وغير قادر على استغلال حالة عدم الاستقرار الناجمة عن عملية الغضب الملحمي». يواجه العراق اليوم بيئة أمنية واقتصادية معقدة، إذ يوازن بين التوقعات المتضاربة من واشنطن وطهران، بينما يواجه التصدي لتمرّد داعش وإدارة شؤون آلاف المعتقلين المنتمين للتنظيم. ولضمان عدم إهمال مهمة مكافحة داعش، يجب أن تظل العلاقات الثنائية الأمريكية العراقية مركزة على دعم قوات الأمن العراقية، بما في ذلك من خلال المجموعة العسكرية الأمريكية في العراق؛ ودعم جهود العراق في إدارة شؤون المعتقلين المنتمين لداعش؛ واستدامة برامج إعادة توطين العائلات التي غادرت مركز الأمل لإعادة الإدماج بعد أن كانت تقيم سابقاً في مخيم الهول. قد لا يُشكل داعش تهديداً لبقاء العراق، لكن استمرار التعاون واليقظة بين الولايات المتحدة والعراق أمران أساسيان لمنع تآكل المكاسب التي تحققت بشق الأنفس.

—ديفورا مارغولين هي زميلة بلومنتاين-رودان الأولى في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى.

خامساً. ماذا يعني الانسحاب بالنسبة للمجتمعات الكردية في العراق وسوريا؟

لم يكن انسحاب القوات الأمريكية وقوات التحالف من العراق ليأتي في وقت أسوأ من هذا. فالشرق الأوسط برمته يعاني من الصراع المستمر بين الولايات المتحدة وإيران، مما يُكبّد الشركاء المحليين، بمن فيهم الكورد، خسائر فادحة جراء الهجمات المتواصلة التي تشنها طهران وشبكتاتها الوكيلية. هذا الاضطراب الإقليمي يُفاقم الواقع الجيوسياسي القاسي أصلاً بالنسبة للكورد، والمتمثل في فقدانهم درعهم الخارجي الرئيسي. لقد بُنيت سنوات من الحكم الذاتي الفعلي في كردستان العراق - وحتى وقت قريب، في شمال شرق سوريا - في ظل شراكات عسكرية وأمنية غربية.

في العراق، يحمل العد التنازلي لانسحاب التحالف النهائي مخاطر جسيمة. تجد حكومة إقليم كردستان نفسها محاصرة بين حكومة مركزية حازمة في بغداد وقوى إقليمية معادية. ومع انحسار المساعدات العسكرية المباشرة والتمويل المؤسسي، تفقد قوات البيشمركة عاملاً حاسماً في تحقيق التوازن. ستتلاشى قدرة أربيل على التفاوض بشأن حصة عادلة من الميزانية الوطنية أو حماية المناطق المتنازع عليها من التوغل، في ظل غياب التماسك السياسي داخل كردستان العراق. وقد يكون لذلك أيضاً أثر نفسي على السكان الكورد، الذين لطالما مثّل الوجود الأمريكي بالنسبة لهم نوعاً من الضمان.

على الجانب الآخر من الحدود في سوريا، أجبر انسحاب القوات الأمريكية وحلّ الهياكل الدفاعية المحلية القيادة الكردية على إبرام اتفاقيات اندماج متسّعة وبأئسة مع دمشق. وبدون دعم أمريكي لردع الدولة السورية، يستمر تفكيك ما تبقى على الأرض. الكورد الذين كانوا يديرون أمنهم ومدارسهم ومجالسهم المحلية بأنفسهم، أصبحوا الآن خاضعين لسلطة حكومة مركزية لا تُبدي أي تعاطف مع الهوية الكردية.

وبعيداً عن السياسة رفيعة المستوى، فإن الأمر الأكثر إثارة للقلق هو غياب الحماية للأقليات العرقية والدينية الضعيفة مثل المسيحيين والإيزيديين، حيث لا يزال كل من العراق وسوريا يوفران مساحة خارجة

عن سيطرة الحكومة للإرهابيين الذين يمكنهم استهدافهم. وهكذا، يُشير الانسحاب إلى نهاية حقبةٍ شكّلت فيها القوات الأجنبية حاجزا واقيا ضدّ النهب المركزي والإقليمي. وبات الكورد في كلّ من العراق وسوريا مكشوفين، ليكتشفوا أن بقاءهم بات يعتمد على تقديم تنازلات مؤلمة مع القوى المركزية نفسها التي سعوا لعقودٍ طويلةٍ للفرار منها.

— **يريفان سعيد هو زميل أول غير مقيم في مبادرة العراق ضمن برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي، ومدير المبادرة الكردية العالمية للسلام في الجامعة الأمريكية.**

سادسا. كيف سيتغير النفوذ الأمريكي في العراق مستقبلا؟

لا يُنهي الانسحاب النفوذ الأمريكي، بل يُغيّر شكله. فعلى مدى أكثر من عقد، كانت علاقة الولايات المتحدة ببغداد تتمحور أساسا حول المجال العسكري: التدريب، والاستخبارات، والدعم الجوي، وما يترتب على ذلك من نفوذ. لكن هذا الوضع سيتغير نهائيا في الأول من أكتوبر. وسيحل محله نمطٌ أكثر شيوعا للعلاقة مع الولايات المتحدة، يتمثل في الدبلوماسية، والاستثمار في الطاقة والبنية التحتية، ومبيعات الأسلحة، والروابط المالية، وعلى رأسها دور الاحتياطي الفيدرالي في حصول العراق على الدولار.

يبرز تحولان رئيسيان. أولا، أصبح النفوذ أكثر ارتباطا بالمصالح. فبدون القوات، أصبحت أدوات واشنطن الرئيسية اقتصادية: وقد أشارت القيادة العراقية بالفعل إلى أن القوات الأمريكية ستسحب بينما ستبقى الشركات الأمريكية. وهذا يمنح واشنطن مصلحة في استقرار العراق، ولكنه يعرض بغداد أيضا لمخاطر اقتصادية. ثانيا، قد يتغير ميزان القوى الخارجية. فشبكات إيران داخل المؤسسات الأمنية والسياسية العراقية لن تنسحب في ٣٠ سبتمبر/أيلول. وقد ربطت بغداد الانسحاب بوضع الأسلحة تحت سيطرة الدولة الحصرية، مع أن المحللين يشككون في إمكانية تحقيق هذا الهدف قريبا. وإذا ما تعثرت مسألة الميليشيات، فقد يملأ جيران العراق - والصين، التي تُعدّ بالفعل المشتري الرئيسي للنفط العراقي - الفراغ الذي كانت الولايات المتحدة تشغله سابقا بحكم الأمر الواقع.

سيستمر التعاون في مكافحة داعش ولكن من مسافة بعيدة، مع معلومات استخباراتية بعيدة المدى وأصول متركزة في الأردن والخليج.

والنتيجة النهائية هي دور أمريكي أكثر تقليدية، وأكثر مشروطية، وأسهل على السياسيين العراقيين الدفاع عنه في الداخل، ولكنه ينطوي على مخاطر اقتصادية أعلى وصعوبة أكبر على القادة العراقيين في تشكيل النتائج بسرعة عندما ينقلبون على السلطة.

— **صفوان الأمين زميل أول غير مقيم في مبادرة العراق ضمن برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي.**

سابعا. كيف يؤثر الانسحاب على الوضع الأمني في سوريا؟

يُشكّل الانسحاب الأمريكي من العراق تحديا وفرصة في آنٍ واحد لسوريا. فعلى مدى عقدٍ من الزمن، شكّل العراق وسوريا فعليا مسرحا واحدا في الحملة ضد داعش. وقد حافظ الاتفاق الأمريكي العراقي على قدرة قوات

التحالف على دعم العمليات في سوريا انطلاقاً من العراق حتى سبتمبر/أيلول ٢٠٢٦. ومع تغيّر هذا الوضع، سيتعيّن على دمشق تحمّل مسؤولية أكبر في منع عودة داعش.

هذا التهديد ليس مجرد افتراض. فقد أعلن تنظيم داعش صراحة عن «مرحلة جديدة» من العمليات ضد الحكومة السورية، مستهدفا قواتها ساعياً لاستغلال الثغرات الأمنية والتوترات الطائفية. وكان الرئيس أحمد الشرع هدفا لمؤامرات اغتيال من قبل التنظيم. إن أي هجوم ناجح على القيادة السورية أو الأقليات أو مؤسسات الدولة من شأنه أن يقوض عملية الانتقال السياسي بشكل يتجاوز بكثير التداعيات الأمنية المباشرة. لكن الانسحاب يجعل سوريا شريكا أكثر أهمية لواشنطن. انضمت سوريا إلى التحالف الدولي لهزيمة داعش العام الماضي، وتتعاون القوات الأمريكية والسورية ضد داعش. ومع تقلص الوجود العسكري الأمريكي في العراق، يحرص الطرفان على تعزيز تبادل المعلومات الاستخباراتية، والتعاون في مكافحة الإرهاب، ورفع مستوى كفاءة القوات السورية. كما أن دولة سورية أكثر قدرة ستحد من المساحة المتاحة للشبكات المسلحة الأخرى، بما فيها الجماعات الموالية لإيران، في الممر المضطرب الذي يربط العراق وسوريا ولبنان. يتيح اجتماع التحالف المزمع عقده هذا الخريف لدمشق فرصة لتوضيح احتياجاتها، ويتعين على المسؤولين السوريين أن يكونوا أسرع وأكثر مرونة في تحديدها.

ينبغي أن يكون الانسحاب بمثابة تحذير أيضاً. لا يمكن لسوريا أن تبني استراتيجيتها الأمنية على وجود عسكري أمريكي غير محدد المدة. لذا، يتيح هذا التقارب في المصالح فرصة سانحة: ينبغي لواشنطن أن تساعد في بناء شريك سوري قادر على احتواء داعش، بينما ينبغي لدمشق أن تستغل هذه الشراكة لتطوير قدرات ستحتاج إليها لاحقاً، مع دعم أمريكي أقل بكثير.

— إبراهيم الأصيل زميل أول غير مقيم في مشروع سوريا التابع لبرامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي، وزميل باحث أول في مبادرة الشرق الأوسط في كلية هارفارد كينيدي، حيث يقود مختبر الانتقال في سوريا.

ثامناً. ما هي تداعيات الانسحاب على مصالح الأمن القومي الأمريكي في المنطقة؟

مع انسحاب القوات الأمريكية من العراق نهاية هذا الشهر، قد يميل البعض إلى اعتبار هذا الانسحاب دليلاً على تراجع العلاقات الأمنية بين الولايات المتحدة والعراق. لكن هذا خطأ. فمنذ الضربة التي وقعت في يناير/كانون الثاني ٢٠٢٠ وأودت بحياة قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإسلامي قاسم سليماني، وقائد قوات الحشد الشعبي أبو مهدي المهندس، ظل الضغط السياسي العراقي قوياً للمطالبة بانسحاب أمريكي. كما أن استمرار الوجود الأمريكي قد غدّى حلقة مفرغة مكلفة، حيث تشن الميليشيات المدعومة من إيران هجمات على القوات الأمريكية، وترد الولايات المتحدة، وتجد بغداد نفسها مضطرة لمواجهة التداعيات السياسية.

قد يُعزز إنهاء هذه الدورة العلاقة بدلاً من إضعافها. تنسحب القوات الأمريكية إلى حد كبير لأن الجهود العراقية والأمريكية نجحت في الحد من خطر تنظيم الدولة الإسلامية. ويرى العراقيون ذلك انتصاراً، وهذا أمر مفهوم. وينبغي لواشنطن أن تنظر إليه أيضاً. كما أن تقليص الوجود الأمريكي يحرم

الميليشيات المدعومة من إيران من إحدى أهم حججها السياسية: وهي أن «المقاومة» المسلحة ضرورية لطرد القوات الأجنبية. والسؤال الآن هو: ما الذي يمكن للعراق والولايات المتحدة فعله معا لتحقيق استقرار أفضل في المنطقة؟

ثمة ما يدعو إلى التفاؤل الحذر. فبغداد تسعى إلى إصلاح القطاع الأمني، مع إبداء اهتمام بتعميق العلاقات الأمنية والاقتصادية الثنائية. وينبغي للولايات المتحدة أن تغتني هذه الفرصة بالحفاظ على التعاون الاستخباراتي، ودعم مكافحة الإرهاب، والمساعدة الأمنية، إلى جانب بناء علاقات عسكرية مهنية أقوى وتوسيع نطاق التعاون الاقتصادي.

إن الانسحاب الأمريكي الكامل سيمنح إيران ما تريده بالضبط. أما الانتقال المُدار بشكل جيد فسيؤدي إلى عكس ذلك: تقليل تعرض الولايات المتحدة لهجمات الميليشيات مع الحفاظ على العلاقات والقدرات التي تمنح واشنطن نفوذها.

— سي. أنتوني بفاف زميل أول غير مقيم في مبادرة العراق. وهو عقيد متقاعد في الجيش وضابط شؤون خارجية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، كما شغل بفاف منصب مدير ملف العراق في مجلس الأمن القومي.

تاسعا. لماذا اختفى العراق من النقاش العام الأمريكي؟

إنّ الإرهاق من العراق ليس بالأمر الجديد. فقد حافظت الولايات المتحدة على وجود عسكري في العراق لعشرين عاما من السنوات الثلاث والعشرين الماضية، وسيمثل رحيل آخر الأفراد العسكريين الأمريكيين الوشيك المرة الثانية التي تنسحب فيها واشنطن بعد انتشار طويل الأمد.

وجاءت المواجهة الأولى في عام ٢٠١١ بعد ثماني سنوات صعبة بدأت بغزو عام ٢٠٠٣. وقد ساهم سوء الإدارة والتمرد الدموي الذي أعقب ذلك في خلق علاقة معقدة ومؤلمة للغاية بين البلدين.

كما في عام ٢٠١١، سعى شاغل البيت الأبيض إلى حد كبير إلى النأي بنفسه عن العراق، مصورا التدخل الأمريكي هناك على أنه خطأ ارتكبه الإدارات السابقة. لكن هذا ليس سوى جزء من الصورة.

يتشتت الانتباه، سواء في الأوساط السياسية أو بين عامة الناس، في اتجاهات متعددة. فقائمة

طويلة من الأزمات الدولية - من روسيا وأوكرانيا إلى فنزويلا، والحروب التجارية، والتهديدات بشأن

غرينلاند - تتنافس على جذب اهتمام الرأي العام والسياسي، ناهيك عن المخاوف الداخلية. حتى

داخل الشرق الأوسط، أصبحت إيران محور السياسة الأمريكية، مما جعل العراق يبدو وكأنه ساحة ثانوية.

مع ذلك، حتى مع مغادرة الأفراد الأمريكيين، فإن تجاهل قضية العراق سيكون خطأ. فكما كان

الحال في عام ٢٠١١، ستظل التطورات في العراق ذات أهمية بالغة لمصالح الولايات المتحدة والمنطقة

ككل. ينتج العراق نحو ٤٪ من نفط العالم. كما أن موقعه الجغرافي، الذي يمتد على خطوط صدع عرقية

وطائفية، يمنحه إمكانية ربط الخليج وتركيا وبلاد الشام عبر طرق جديدة للطاقة والتجارة. في الوقت

نفسه، لا يزال العراق موطنًا لجيوب من التطرف وساحة متنازع عليها لتوسيع النفوذ الإيراني، ومجالا

للجهود الأمريكية والعربية لاحتوائه.

قد يظل تحويل العراق إلى الشريك الموثوق الذي طالما تطلعت إليه واشنطن - في مجالات الأمن والطاقة والأعمال والاستقرار الإقليمي - هدفا بعيد المنال. لكن عدم تحقيق هذا الطموح ليس مبررا للانسحاب. بل على العكس، فإن استمرار الانسحاب قد يسمح للعراق بالانزلاق أكثر نحو فلك إيران، مما يفتح الباب أمام تجدد عدم الاستقرار ويخلق المشاكل الاستراتيجية التي سعت واشنطن جاهدة لتجنبها على مدى عقدين من الزمن.

— **عمر الندوي زميل أول غير مقيم في مبادرة العراق ضمن برامج الشرق الأوسط التابعة للمجلس الأطلسي، ومدير البرامج في مركز تمكين السلام في العراق.**

عاشرا. ما الذي يشير إليه الانسحاب بشأن رغبة واشنطن في التدخل العسكري في الشرق الأوسط؟

وقع الاتفاق بين الولايات المتحدة والعراق في السنة الأخيرة من إدارة بايدن، والذي يهدف إلى إنهاء عملية العزم الصلب تدريجيا، ويعكس رغبة متبادلة في إنهاء هذا التدخل العسكري الدولي، والسماح لقوات الأمن العراقية ذات القدرات المتزايدة بتولي زمام المبادرة في احتواء تهديد داعش، والسماح بإقامة علاقة أمنية ثنائية أكثر استدامة.

تُنهي إدارة ترامب والحكومة العراقية الجديدة تنفيذ الاتفاقية. وبالتزامن مع سحب القوات الأمريكية من شمال شرق سوريا، تُمثل هذه الخطوة توافقا بين الحزبين على ضرورة أن يفسح الدور الدولي بقيادة الولايات المتحدة في مكافحة داعش المجال أمام حكومتي العراق وسوريا (في مرحلة ما بعد الأسد). إلا أن هذا القرار مُعقدٌ بسبب عاملين: أولهما، خطر عدم كفاية المؤسسات الوطنية السورية، وعدم اكتمال دمج القوات الكردية التي كانت شريكا رئيسيا للولايات المتحدة، فضلا عن عدم كفاية القدرات الأمنية العراقية التي لا تزال قيد التطوير، لمنع عودة تهديد داعش؛ وثانيهما، الانتشار الكبير للقوات الأمريكية في المنطقة في إطار الحرب الحالية مع إيران.

لا تزال هناك رغبة أمريكية واسعة النطاق في إنهاء دورها المحوري في حروب الشرق الأوسط، وبينما تبدو الحرب مع إيران مناقضة لهذه الفكرة، فإن عدم شعبيتها في الولايات المتحدة يعزز هذا الشعور. وهذا يزيد من أهمية مساعدة حكومتي سوريا والعراق على النجاح، وي طرح في الوقت نفسه تساؤلا مقلقا: إذا ثبت أن القدرات السورية والعراقية غير كافية لمنع عودة داعش، فهل سيكون هناك دعم في الولايات المتحدة لاستئناف دورها في كبح جماح هذه المنظمة المتطرفة؟

دانيال ب. شابيرو زميل متميز في مبادرة سكوكروفت لأمن الشرق الأوسط التابعة لبرامج الشرق الأوسط في المجلس الأطلسي. شغل منصب نائب مساعد وزير الدفاع لشؤون الشرق الأوسط من عام ٢٠٢٤ إلى عام ٢٠٢٥.

المرصد التركي و الملف الكردي



مؤتمر حزب المساواة وديمقراطية الشعوب :

إعادة انتخاب تونجر باكيرهان وتولاي حاتم أوغلو رئيسين مشاركين

بسبب متطلبات المؤتمر الناجمة عن قانون الأحزاب السياسية واللوائح الداخلية للحزب، لم يكن من المتوقع حدوث تغيير في الرؤساء المشاركين في المؤتمر القادم.

عقد حزب الديمقراطية والديمقراطية مؤتمره العادي الخامس في ٢٠٢٦/٩/٦ في مركز ناظم حكمت الثقافي في أنقرة، بعد تأجيله لمدة عامين بسبب عملية السلام الجارية و



توقعات بإصدار إعلان بشأن الفترة السياسية المقبلة



وألقى الرئيسان المشاركان، تونجر باكيرهان وتولاي هاتيموغولاري، كلمات في المؤتمر، نقلا خلالها رسائل حول السلام والديمقراطية والعهد الجديد.

وبصرف النظر عن الانتخابات الإلزامية لملء المناصب الشاغرة في قيادة الحزب، لم يتم توقع أي تغييرات شاملة. وأعيد انتخاب تونجر باكيرهان وتولاي هاتيموغولاري رئيسين مشاركين، بعد حصولهما على جميع الأصوات الصحيحة البالغ عددها ٥٣٥ صوتا. وفي المؤتمر، انتخب ٣٣ عضوا جديدا في مجلس الحزب المؤلف من ٨٠ عضوا.

هذا وخلال الاجتماع الذي عقد برئاسة الرئيسين المشتركين لحزبنا، تولاي حاتم أوغولاري وتونجر بكرهان، تم تحديد أعضاء المجلس التنفيذي المركزي. وضمت قائمة أعضاء المجلس التنفيذي المركزي في هذه الدورة كلا من: جانان تشالاغان، جميلة تورحالي، دريا أرسلان، إبرو غوناي، إليف بولوت، إليف تشوبان، أمين أورهان، أمير علي توركمين، حقي ساروكان أولوتش، خديجة بتول تشلبي، إبراهيم أكين، إيلكنور بييرول، محفوظ غل يوروز، محمد رشدي تريياكي، محسن دالفيديان، مراد ميهجي، أوزلم غوندوز، أوزتورك تورك دوغان، سرتاج إرين، سيفتاب أكداغ كارهالي، طيب تمل، أوموت ودات آجار، ويكسل موتلو.

ومن المتوقع أيضا، عقب المؤتمر، إصدار إعلان بشأن الفترة السياسية المقبلة.



تونجر باكيرهان:

انبثاق» حركة الجمهورية الديمقراطية «ونسعى لتولي إدارة تركيا

نص الكلمة الافتتاحية للرئيس المشارك لحزب المساواة وديمقراطية الشعوب
في مؤتمر الحزب

موقع (DEM Parti) / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

فيما يأتي تنشر» المرصد«نص الكلمة الافتتاحية للرئيس المشارك لحزب المساواة
وديمقراطية الشعوب تونجر باكيرهان التي ألقاها في المؤتمر العام الخامس للحزب المنعقد
في أنقرة ٦ سبتمبر ٢٠٢٦

مرحباً أيها الرفاق والأصدقاء الأعزاء.

مرحباً بأمهات السلام.

مرحباً بالشباب الأعزاء.

مرحباً بشعبنا المضحي والبطل و أهلاً وسهلاً بكم.

منذ خمسين عاماً ونحن نسير في هذا الطريق. إنها مسيرة الحرية. وخلال هذه المسيرة المباركة فقدنا الكثير
من رفاقنا الأعزاء. نحن نشعر بحزن عميق. واليوم نستذكر رفيقنا الراحل، لكننا نعتز بشهداء الحرية. الرحمة لعائلاتهم

ولشعبنا، وليبقوا جميعا بخير. سيظل أبطالنا أحياء في قلوبنا دائما.

في هذا الصراع فقد كثيرون حياتهم. وامتدت نيران الحرب إلى مختلف أنحاء البلاد. فقد رحل مقاتلو الكريلا والجنود والمدنيون جميعا إلى رحمة الله. إن مصابهم جميعا هو مصابنا. نعزي جميع العائلات. ونأمل ألا تشهد بلادنا الحرب مجددا، وأن يعم السلام وطننا دائما.

أحييكم جميعا مرة أخرى بكل احترام. في هذه القاعة تهب رياح قادمة من كل محطة من محطات نضالنا المشرف اليوم اجتمعنا هنا من ديرسم وآمد وإزمير وتكيرداغ وإسطنبول وأرتفين، ومن مختلف أنحاء البلاد. في هذه القاعة تهب رياح قادمة من كل محطة من محطات نضالنا المشرف.

إن هذه الرياح تستمد قوتها من الحكمة والمقاومة الممتدة عبر القرون، من الشيخ بدر الدين، وبابا إسحاق، ويونس أمره، وبير سلطان، وملاي جزيري، وأحمد يسوي، وسيد رضا، وزريفة، والشيخ سعيد.

أحيي هذه المسيرة المباركة التي جمعتنا كتفا إلى كتف عند هذه اللحظة المفصلية من التاريخ.

التحية للعمال الذين يكدحون في المصانع، ولل فلاحين الذين يزرعون الأرض، وللتجار الذين يفتحون متاجرهم في الأسواق.

التحية لكل من يرفع يديه إلى السماء في جامع السلطان أحمد وفي الجامع الكبير بمدينة ديار بكر داعيا للسلام والأخوة.

التحية لإخوتي العلويين ولحبهم وإخلاصهم في طريق الحق ومحمد وعلي.

التحية لكل من يتعبد في الكنيس والكنيسة من أجل عالم أفضل.

التحية للنساء، ولكل رفيقاتي اللواتي يهتفن في ساحات الثامن من آذار، وفي ساحات النضال من أجل الحرية، وفي الشوارع: «المرأة، الحياة، الحرية».

التحية للشباب، بناء الحاضر والمستقبل.

التحية لإخوتي من ذوي الإعاقة.

التحية لجميع الشعوب الأصيلة والمعتقدات العريقة في هذه الأرض.

التحية للدكتور شيفان، والدكتور حكمت، وماهر، ودنيز، وإبراهيم، ونجم الدين بويوك قايا، ومظلوم، وسكينة.

التحية لجميع رفاقنا في السجون وفي المنافي.

التحية لكل من يسير من الجبال والسهول والمدن نحو السلام.

والتحية أيضا للسيد عبد الله أوجلان الذي منح الأمل بالسلام لستة وثمانين مليون إنسان.

قوة أي حركة سياسية تنبع من شجاعتها في مواجهة ماضيها

أيها الرفاق الأعزاء،

نحن هنا اليوم، لكننا لم نصل إلى هذا المكان بسهولة. لقد دفعنا أثمانا باهظة، وفقدنا أعز ما نملك. ولو أردنا أن نسرد ما عشناه خلال نصف قرن لما كفتنا الأيام. وأنتم جميعا كنتم شهودا على تلك المرحلة العصبية، وعشتم تفاصيلها.

على مدى خمسين عاما، ولا سيما خلال السنوات العشر الأخيرة، تعرضنا لكل أشكال القمع والإهانة والظلم. تعرضت

مقراتنا الحزبية لإطلاق النار، واستشهد رفاقنا. واعتقل رئيسنا المشترك، ونوابنا، والرؤساء المشتركون لبلدياتنا، وآلاف الأعضاء والقيادات، واضطر بعضهم إلى المنفى. كما فرضت الوصاية على بلدياتنا. وكان لكل ذلك هدف واضح. لماذا فعلوا ذلك؟ لأنهم أرادوا تفريقنا، وكسر إرادتنا، ودفعنا إلى مغادرة ساحة العمل السياسي. لكننا صمدنا. وها نحن اليوم ما زلنا واقفين، وما زلنا نواصل مسيرتنا في إطار السياسة الديمقراطية. ونعاهد من فقدناهم ومن يقعون في السجون بأننا سنواصل نضالنا السياسي الديمقراطي بعزم لا يلين. إن هذا الإنجاز هو إنجازكم أنتم. إنه إنجاز أمهات السبت، وأمهات السلام، والمندوبين الذين ملؤوا هذه القاعة اليوم، وإنجاز جميع شعوبنا. وأتقدم إليهم جميعا بآلاف عبارات الشكر. ورغم هذه الحقيقة، فإننا لن نتجاهل أخطاءنا. أتحدث من هذا المنبر بصوت إرادة لا تخشى ممارسة النقد الذاتي. ففوة أي حركة سياسية تكمن في شجاعتها على مواجهة ماضيها، ولا يمكنها أن تجدد نفسها إلا بهذه الشجاعة. وعند تقييم أي مرحلة، لا يمكننا الاكتفاء بإرجاع كل شيء إلى الضغوط الخارجية. علينا أن نرى أوجه القصور لدينا، وألا نتردد في الاعتراف بها. في بعض الأحيان لم نتمكن من الحفاظ على صلتنا بالمجتمع بالقوة المطلوبة. وفي بعض القضايا تأخر صوتنا في الوصول. ولم تكن ردود فعلنا التنظيمية دائما بالسرعة اللازمة. وأحيانا، حتى عندما كنا على حق، لم نستطع أن نعتمد خطابا يقنع شرائح المجتمع الواسعة، بل اكتفينا أحيانا بتكرار قناعاتنا دون تطوير لغة أكثر تأثيرا.

حان الوقت لأن نضيف البناء إلى جانب مقاومتنا

نحن العنوان الأبرز للإدارة البلدية الديمقراطية والشفافة في تركيا، وهذه حقيقة. لكن حتى في هذا المجال لم نبلي بالمستوى الذي نطمح إليه. ففي بعض بلدياتنا لم نحقق النتائج التي كنا نأملها. ولا تقع مسؤولية ذلك على البلديات وحدها، بل تتحملها أيضا هيئاتنا المعنية، ونحن، والرئيسان المشتركان للحزب. وكان بإمكاننا اتخاذ خطوات أكثر إبداعا في إعداد كوادرنا واستقطاب الأجيال الجديدة إلى العمل السياسي، ونحن ندرك هذا النقص. تمر تركيا بأزمة اقتصادية كبيرة، لكننا للأسف لم نتمكن من بناء نضال عمالي بالمستوى الذي يتناسب مع حجم هذه الأزمة. نحن الحزب الأكثر التزاما بالحريات فيما يتعلق بالشعوب والمعتقدات، ومع ذلك كان بإمكاننا أن نبني علاقات أقوى مع مختلف شعوب تركيا ومكوناتها الدينية. وتعرض الطبيعة في أنحاء تركيا لتدمير واسع، ويعد النضال البيئي من أكثر المجالات التي يمكن أن توسع شراكاتنا. لقد حاولنا أن نكون حاضرين في كل مكان تعرض للتدمير، وأعلننا مواقفنا، لكن جهودنا لم تكن كافية لبناء حركة بيئية قوية. كما أود أن أؤكد أننا لم ننجح بالقدر الكافي في تحويل مسار السلام والمجتمع الديمقراطي إلى قضية يتبناها المجتمع بأسره، وجعلها مشروعا مجتمعيا حقيقيا. لقد نظمنا بين الحين والآخر حملات ضد آفة المخدرات التي تنتشر في مدننا، وكانت تلك الحملات مهمة وقيمة، لكننا لم ننجح في جعل هذه القضية أولوية وطنية أو في تعبئة المجتمع حولها بالشكل المطلوب.

ورغم وجود بعض أوجه القصور في عملنا تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة، فقد أنجزنا أعمالا مهمة في هذا المجال. وسنعمل معا على تجاوز جميع هذه النواقص. فكما كان الحال بالأمس، فإن الأمل موجود لدى من يعترف بأخطائه ويعمل على معالجتها. وهذه الروح، وهذا الأمل، موجودان في حزبنا. ويأذن الله سنتجاوز هذه النواقص معا. ومن الآن فصاعدا لن نكتفي بالسؤال: لماذا حدث ذلك؟ بل سنناقش أيضا ما الذي سببته مكانه. سنحدد أوجه القصور ونقدم حلولنا. لقد حان الوقت لأن نضيف البناء إلى جانب مقاومتنا، وأن نطلق في طريق بناء الجمهورية الديمقراطية.

نحن بحاجة إلى جمهورية بلا ترقيعات، جمهورية تتسع لنا جميعا

أيها الأصدقاء الأعزاء،

لقد عانت جميع مكونات هذا البلد كثيرا. ونحن، من أجل بناء المستقبل، لن نبقي أسرى الماضي. لكن إذا لم نسلط الضوء على الماضي فلن نستطيع بناء مستقبل راسخ. لقد كشفت المئة سنة الأولى من عمر الجمهورية، خلافا لما ادعته عند تأسيسها، عن واقع مختلف. فاللباس الضيق الذي فرض على هذا البلد حاولت أطراف عديدة ترقيعه؛ فمرة فعل ذلك الكماليون، ومرة الإسلاميون، ومرة القوميون. لكن هذا الثوب المرقع لم يعد يناسب المجتمع. لقد أتعبنا بعضنا بعضا كثيرا خلال هذا القرن. واليوم أصبحنا بحاجة إلى تركيا، وإلى جمهورية، وإلى ديمقراطية تتسع للجميع، من دون ترقيعات، كما نحن بحاجة إلى عقد اجتماعي جديد. إن التاريخ السياسي لتركيا هو تاريخ أزمت لا تنتهي. ففي عشرينيات القرن الماضي كان قانون «تقرير السكون»، وفي خمسينياته «جبهة الوطن»، وفي الستينيات الانقلابات العسكرية، وفي السبعينيات تنظيم غلاديو، وفي الثمانينيات انقلاب كنعان إيفرين، وفي التسعينيات الدولة العميقة والقوات المضادة. في مطلع خمسينيات القرن الماضي انتهت محاولات عدنان مندريس بانقلاب ٢٧ أيار/مايو. وفي الستينيات فتح ثوار تركيا آفاقا جديدة لحل المشكلات التاريخية، لكنهم تعرضوا لكل أشكال الظلم والقمع. وأود أن أستذكر بكل احترام وامتنان جميع الرفاق من اليساريين والاشتراكيين والثوريين الذين تعرضوا للاضطهاد والقمع وفقدوا حياتهم.

حان الوقت لأن نصح أخطاءنا جميعا

في السبعينيات بادر بولنت أجاويد، لكن تنظيم غلاديو تدخل. وفي التسعينيات سعى تورغوت أوزال إلى تحقيق السلام، فتدخلت القوى المضادة للدولة. وبعد ذلك اتخذ نجم الدين أربكان وأردال إينونو مبادرات، لكنهما أيضا تعرضا لتدخلات من الدولة الخارجة عن الأطر القانونية.

وفي العقد الأول من الألفية الجديدة تعمقت الأزمت بسبب التدخلات القضائية، والضغط، والظلم، والفقر. لم تعرف البلاد في أي مرحلة من تاريخها الاستقرار الحقيقي، وظلت المؤسسة السياسية تبحث دائما عن حلول مؤقتة وترقيعية. وبقي الشعب التركي يدور في دوامة الأزمت الاقتصادية والسياسية والاجتماعية. ولو أننا أنفقنا طاقاتنا في مجالات أخرى بدلا من استنزافها في الصراع بيننا، لعشنا اليوم في تركيا مختلفة تماما. لقد دفعت تركيا ثمنا باهظا، ليس داخليا فقط، بل خارجيا أيضا، بسبب المخاوف الضيقة في الداخل. لكن الوقت قد

حان لأن نصح أخطاءنا جميعا.

لقد حان وقت التوحد في مواجهة المخططات العالمية، ووقت النضال المشترك للاستفادة من الفرص الإقليمية. إن هذا البلد، وهذا الشعب، لا يستحقان سلسلة الأزمات التي لا تنتهي. نحن أصحاب مشروع واضح، وعازمون على إخراج هذا البلد من دائرة الأزمات. يطلق رئيس الجمهورية وتحالف الجمهور على هذه المرحلة اسم «قرن تركيا». وأؤكد لكم أنه إذا نجحت هذه العملية، فسيكون هذا القرن بالفعل قرن تركيا، وسيكون أيضا قرن الكرد، والعلويين، والمظلومين، والعمال والكادحين. فلنبنِ أسس النظام على مبادئ الديمقراطية، وسيادة القانون، والعدالة، والمساواة، ولنخط معا نحو قرن تركيا الديمقراطية.

إن تحقيق ذلك مرهون بأن تبذل المؤسسة السياسية الجهد اللازم، وأن تتبنى هذه العملية بشجاعة. هذه القناعة، وهذه الشجاعة، موجودتان في حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، وموجودتان في هذه القاعة. نحن عازمون على إنقاذ القرن المقبل، ومستعدون للسير في هذا الطريق حتى لا يضطر الكرد، أو الأتراك، أو العلويون، أو العمال والكادحون في هذا البلد إلى العيش مجددا تحت وطأة الظلم والقمع والفقر. وإذا تخلص الجميع من أحكامهم المسبقة، وتجاوزوا مخاوفهم، وقدموا مصلحة الشعب على مصالحهم الخاصة، فلن ننقذ مئة عام فحسب، بل ألف عام أيضا.

نحن على أعتاب ربيع جديد، ونسير نحو نهاية الصراع والعنف

أيها الأصدقاء الأعزاء،

نحن اليوم على أعتاب ربيع جديد. ونسير نحو إنهاء خمسين عاما من الصراع والعنف. وأتقدم بآلاف عبارات الشكر إلى جميع الفاعلين السياسيين، وفي مقدمتهم السيد عبد الله أوجلان، الذين أتاحوا فرصة للسلام في هذا البلد، وفتحوا الطريق أمام الحوار والتفاوض. لقد ظللنا طوال مئة عام عالقين في معادلة التمرد والإنكار، أما اليوم فإن تركيا تريد الخروج من هذه الحلقة المفرغة. إننا نعيش مرحلة يلتقي فيها مستقبل الكرد مع مستقبل تركيا في مسار واحد. ومن ينجح في توحيد مستقبل الكرد ومستقبل البلاد في نقطة واحدة، فلن يهزم أبدا. لقد دفعت تركيا خلال الخمسين عاما الماضية ثمنا باهظا بسبب استمرار قضية الكرد دون حل. وفي كل معادلة كان يمكن أن تجعلها لاعبا مؤثرا في الشرق الأوسط، كانت تصطدم بالمعادلة الكردية. واليوم نحن أمام مرحلة يمكن فيها تحويل هذه المعادلة إلى عامل يصب في مصلحة الجميع. لقد انتهى زمن دفع الأثمان، وبدأ زمن جني الثمار. وانتهى زمن البؤس، وبدأ زمن الوفرة. نحن بحاجة إلى رؤية تعتبر مكسب كل مواطن في هذا البلد، ومكسب أقاربه، مكسب للجميع. وكما ينظر إلى مكاسب أذربيجان، وجمهورية شمال قبرص التركية، على أنها مكاسب لتركيا وللکرد في تركيا، فإنه ينبغي أيضا النظر إلى مكاسب الكرد في العراق، وإيران، وسوريا على أنها مكاسب لتركيا، لا تهديدا لها. فمكسب الكرد هو مكسب تركيا، ومكسب تركيا هو مكسب الكرد. وعندما يربح الكرد يربح الأتراك، وعندما يربح الأتراك يربح الكرد.

ندرك أننا أمام بداية مرحلة جديدة

اليوم، ومع مسار السلام، نعمل على توحيد مصالح تركيا والكرد ضمن أرضية مشتركة. نحن نؤمن بتركيا قوية وكبيرة، لكننا اختلفنا لسنوات حول الكيفية التي يمكن أن تتحقق بها هذه القوة. ومن وجهة نظرنا، فإن تركيا القوية والكبيرة لا يمكن أن تقوم إلا على أساس ديمقراطي، يقف على مسافة واحدة من جميع الهويات والمعتقدات. وعندما يكون الكرد شركاء مؤسسين في الدولة، فإن تركيا تزداد قوة، ويكتسب الشرق الأوسط مزيدا من الاستقرار. ويمكننا أن نجعل الشرق الأوسط منطقة للسلام والحياة.

لقد حان الوقت لإغلاق قوس اتفاقية سايكس - بيكو الذي استمر مئة عام. ونحن ندرك أن مرحلة جديدة قد بدأت، وحزب المساواة وديمقراطية الشعوب مستعد لهذه المرحلة. وأقول لرفاقي الأعضاء الذين يشعرون بالقلق من هذه العملية: لا تقلقوا. فأنتم موجودون، والعمال موجودون، والثوريون موجودون، وشعوب تركيا موجودة، والنساء موجودات، والشباب موجودون، والعلويون موجودون. فلنثق ببعضنا، ولنثق بهذه العملية. وبدلاً من الاستسلام لمخاوفنا، فلنعزز نضالنا حتى ننجح في إنجاح هذا المسار.

علينا أن نجد أساليب وطرقاً جديدة في النضال من أجل الديمقراطية

المجتمع، والسياسة، والدولة تتغير، كما أن العمل السياسي في العالم يتجه إلى مسار جديد. لقد تحركت عقارب الساعة، ولم يعد بالإمكان إبقاء الزمن والسياسة عند النقطة القديمة. ونحن أيضاً سنتغير، وسنتموضع وفق هذا التغيير، وسنحافظ على حضورنا، وسنعرض بأقوى صورة مشروعنا لإدارة البلاد.

وخلال السنوات العشر الماضية، اتخذنا مواقف فرضتها الظروف السياسية. لكننا لم نعتبر في أي وقت أن خط أي من التيارات السياسيين المهيمنين في تركيا هو خطنا، بل رسمنا طريقنا الخاص، واضعين في مقدمة أولوياتنا مصالح قواعدها الشعبية ومصالح شعوب تركيا.

إن اتخاذ المواقف وفقاً للظروف، ووضع الاستراتيجيات المناسبة، هو من صميم العمل السياسي. ونحن فعلنا ذلك دائماً من دون أن نتخلى عن مبادئنا، وسنواصل هذا النهج.

إن مسؤولية قراراتنا، إيجاباً وسلباً، تقع علينا وحدنا. وفي كل مرحلة أسهمت قراراتنا في توجيه الحياة السياسية. ودائماً ما نحدد مواقفنا وفق أولوياتنا السياسية، ولا يرشدنا في ذلك سوى خطنا السياسي ومستقبل ستة وثمانين مليون مواطن.

واليوم لم نعد مجرد قوة تعرقل مسار الآخرين، بل أصبحنا قوة تصنع المسار، ومرشحة لإدارة تركيا. فعلى مدى مئة عام من عمر الجمهورية، تعاقب على حكم هذا البلد تياران سياسيان. وأسألکم: أي منهما استطاع أن يحل المشكلات التاريخية بصورة دائمة؟ وأي منهما لم ينس هموم المجتمع بعد وصوله إلى السلطة؟ وأي منهما حل مشكلاتنا؟ وأي منهما تحمل مسؤولية إنهاء الأزمات التي نتخبط فيها منذ قرن؟

ونقول بوضوح: لم تكن تركيا قبل حزب العدالة والتنمية جنة، كما أن فترة حكم الحزب ليست عصراً ذهبياً. إن مشروعنا وحلولنا مختلفة، ونؤمن بأن نهجاً سياسياً آخر ممكن. وسنمضي بثقة وإصرار لتعزيز سياستنا المستقلة.

ونحن نرى أن أزمة الديمقراطية في تركيا قد دخلت مرحلة جديدة، بينما لا يزال البعض يبحث عن الحلول في الوصفات القديمة.

لقد تغيرت الدولة، والمجتمع، ورأس المال في تركيا، ولذلك يجب علينا أيضا أن نطور أساليب ووسائل جديدة للنضال الديمقراطي.

واليوم نبني نضالنا السياسي بقوة أكبر من أي وقت مضى على أساس «الطريق الثالث». نقول: نعم للحقوق، نعم للشعب، نعم للمظلومين، نعم للديمقراطية وسيادة القانون.

طريقنا هو الطريق الثالث، طريق الديمقراطية والسلام، لأنه طريق الشعب، وطريق الفقراء، والنساء، وأصحاب المعتقدات المختلفة، والهويات المتعددة، والعمال والكادحين، وكل المظلومين.

ولكي ننجح في هذا الطريق، علينا أن نبذل جهدا أكبر، ونحن بحاجة بالفعل إلى مزيد من العمل.

فلنتكاتف من أجل إدارة ديمقراطية

سنعمل على تعزيز قدرات حزبنا في مجالات الاقتصاد، والبيئة، والتشغيل، والإنتاج.

ولن نكتفي بتشخيص المشكلات، بل سنقدم أيضا حلولاً عملية.

ونعلن بكل وضوح: إن حزب المساواة وديمقراطية الشعوب مستعد لإدارة البلاد بأفضل صورة، من دون استثناء أي فرد، وبما يصون حقوق جميع المواطنين البالغ عددهم ستة وثمانين مليوناً.

وندعو كل الديمقراطيين الذين يحبون هذا البلد، والعلويين، والمظلومين، والكرد، والنساء: تعالوا لتتكاتف من أجل إدارة ديمقراطية.

وسنعمل، بصفتنا حزب المساواة وديمقراطية الشعوب، ليس فقط من أجل الكرد، بل من أجل حق جميع المواطنين في العمل والعيش الكريم، ومن أجل حماية حقوق العمال والكادحين، وتحقيق المساواة الكاملة للعلويين، وضمان أن يشعر الغجر، والشركس، والعرب، وجميع الهويات والمعتقدات بالأمان في هذا البلد.

وسنبذل مزيداً من الجهد، وسنعمل بإخلاص أكبر، وبإذن الله سننجح.

يمكننا أن نعيد كتابة مصير هذا البلد... ونحن نسعى إلى إدارة تركيا

أيها الشعب التركي العزيز، نعلن اليوم، من هذا المنبر، وبكل وضوح: إننا نسعى إلى إدارة تركيا ونحن واثقون من هذا المشروع فابتداء من الغد سنشرع في الإعداد لمؤتمر يؤسس لكوادر ورؤية قادرتين على إدارة تركيا.

وسنعمل على إصلاح الاقتصاد، وترسيخ العدالة، وإصلاح السياسة الخارجية، والتعليم، والصحة.

ونحن مستعدون لتقديم الحلول لجميع مشكلات تركيا، ولدينا الرصيد السياسي والخبرة اللازمة لتحمل هذه المسؤولية.

وسنبني نظاماً اقتصادياً عادلاً، يقوم على المساواة والديمقراطية. وسنعزز الإنتاج، ونوسع فرص الرزق، ونقضي على الهدر.

لقد استفادت النخب المالية وأصحاب الريع طوال السنوات الماضية، بينما تحمل الشعب والمظلومون كلفة ذلك. ربح أصحاب الريع وخسر المواطنون، ونحن سنغير هذه المعادلة.

وفي ظل إدارتنا، سينال الفقراء والمحتاجون حقوقهم، ولن يبقى أحد جائعاً أو بلا مأوى.

وفي مجال العدالة، سنعامل الجميع بالميزان نفسه، وسننهي استخدام القضاء أداة في الصراع السياسي، لأن سيادة القانون ضرورة للجميع.

ففي بلد يفتقر إلى قضاء مستقل ومستقر، لا يمكن للإنتاج، أو الاستثمار، أو المستقبل أن يكون آمناً. وسنعزيز الديمقراطية، ونضمن الحقوق والحريات الأساسية.

أما في السياسة الخارجية، فموقفنا واضح أيضاً. فمن القوقاز إلى أوروبا، ومن آسيا إلى أفريقيا، سندافع بقوة أكبر عن المساواة بين الشعوب، والسلام الإقليمي، والتعاون الديمقراطي، والتضامن مع الشعوب المظلومة، وفي مقدمتها الشعب الفلسطيني.

هذا هو برنامجنا، وهذه هي رؤيتنا.

نسعى إلى إدارة تركيا، ونسعى معا إلى إعادة كتابة مستقبل هذا البلد.

قبضتنا ليست مرفوعة، بل أيدينا ممدودة

أيها الأصدقاء الأعزاء،

ليطمئن الجميع، فنحن الضامن لهذه العملية. وأياً يكن الطرف الذي يحاول إفساد هذا المسار، فسيجدنا أول من يتصدى له.

إن قبضتنا ليست مرفوعة، بل أيدينا ممدودة. ونحن نتحدث بندية ووضوح، ولا نملك أي أجندة خفية.

لدينا أجندة واحدة فقط، وهي بناء تركيا ديمقراطية.

ولدينا أجندة واحدة فقط، وهي تحقيق السلام وبناء مجتمع ديمقراطي ونؤمن بأن هذه العملية ستمنح القوة لنا جميعاً، ولجميع المواطنين البالغ عددهم ستة وثمانين مليوناً.

وليعلم الجميع، الأصدقاء والخصوم على حد سواء، أن مرحلة جديدة تبدأ في العالم، وفي الشرق الأوسط، وفي تركيا، ونحن مستعدون لها.

وسنشعر بالمسؤولية تجاه أنقرة وإسطنبول بالقدر نفسه الذي نشعر فيه بالمسؤولية تجاه ديار بكر، وسنعمل على تدارك أوجه القصور في هذا المجال.

وسنتعامل مع كل شبر من تركيا بالقدر نفسه من المسؤولية.

فلا داعي للقلق، فالغد سيكون أفضل من اليوم.

هذا المؤتمر يمثل انطلاق حزبنا نحو أفق سياسي جديد

أيها الأصدقاء الأعزاء،

يمثل هذا المؤتمر بداية إبحار حزبنا نحو أفق سياسي جديد.

وفي صباح السابع من أيلول/سبتمبر سنطلق عملية تجديد أكثر شمولاً.

وستتولى هذه القيادة الإعداد للمؤتمر العام الكبير المقبل.

وسنعيد صياغة برنامجنا السياسي، وأسلوب عملنا، وممارساتنا التنظيمية، وبنيتنا القيادية بما يتلاءم مع المتغيرات التي تشهدها تركيا والعالم.

ولا يعني ذلك طي صفحة الماضي، بل الاستفادة من القوة التي منحنا إياها الماضي وربطها برؤية جديدة.

وتكمن أهمية هذا المؤتمر في أنه سيؤسس لبنية قيادية قادرة على تلبية متطلبات المرحلة المقبلة. وستتمكن هذه البنية الجديدة من قراءة التحولات التاريخية التي تمر بها البلاد والمنطقة قراءة صحيحة، كما ستعمل على نشر «حركة الجمهورية الديمقراطية» في جميع أنحاء تركيا. وسنعمل على توسيع الخط السياسي الذي يربط بين الحل الديمقراطي للقضية الكردية وبين المسار العام للتحول الديمقراطي في تركيا، وسيكون ذلك الهدف الأساسي في المرحلة المقبلة. لقد حان الوقت لتجاوز النقاشات والصراعات القديمة وفي هذه المرحلة الجديدة، التي تصمت فيها الأسلحة وتحدث فيها المفاوضات، لا ينتظر منا النضال وحده، بل البناء أيضاً. فالجهات السياسية القادرة على تقديم رؤية عملية للمستقبل هي التي ستبقى، أما من يكتفي بالاعتراض فسيتجاوز التاريخ. كما أن هذا التحول لن يتحقق من خلال المركز وحده، بل عبر تنظيم فاعل يمتد إلى كل محافظة، وكل قضاء، وكل حي. وسنعزز كوادرننا، وسيكون للشباب والنساء حضور أكبر في جميع مستويات العمل السياسي كما سنعمق حوارنا مع جميع فئات المجتمع وسننجز هذا التحول معاً، لا بمفردنا.

إطلاق حركة الجمهورية الديمقراطية

اعتباراً من اليوم نعلن إطلاق «حركة الجمهورية الديمقراطية». لقد زرعت بذرتها اليوم هنا في أنقرة، في هذه القاعة، وسترسخ جذورها، وتنمو فروعها، ويمتد ظلها إلى كل شبر من هذا الوطن ونتمنى لكم ولنا التوفيق في هذا الطريق.

أيها الأصدقاء الأعزاء،

أتقدم بخالص الشكر لجميع كوادر الحزب الذين واصلوا العمل الميداني، واستمروا في التنظيم، وحافظوا على الأمل رغم كل الصعوبات. وأتوجه بشكر خاص إلى الأحزاب المكونة لحزبنا، التي شكلت عموده الفقري وناضلت معنا في أصعب المراحل. كما أشكر أعضاء المجلس الحزبي، وأعضاء الهيئة التنفيذية المركزية، وتنظيمات المحافظات والأقضية، ومجلس المرأة، ومجلس الشباب، والرؤساء المشاركين للبلديات، وأعضاء المجالس البلدية، والنواب، وأعضاء المجالس المحلية، وجميع أعضاء الحزب، وقبل كل شيء شعبنا بأسره. وأؤكد لكم أنكم أنتم الأبطال الحقيقيون لهذه المرحلة. كما أن رفاقنا الذين واصلوا المقاومة داخل السجون، والذين استمروا في النضال من المنافي، كانوا دائماً مصدر قوة لنا، ومن هنا نرسل إليهم تحياتنا واحترامنا. وأتقدم كذلك بالشكر إلى حلفائنا وأصدقائنا، وإلى المثقفين والفنانين، وإلى جميع القوى العمالية والديمقراطية التي وقفت إلى جانبنا وقدمت لنا الدعم والتضامن خلال هذه المرحلة. وأشكر كل من جعلنا نشعر بأننا لسنا وحدنا في الأيام الصعبة. وبفضل هذا الرصيد، وبهذه الروح التضامنية، ندخل مرحلة جديدة. نحن هنا، وما زلنا صامدين، و متمسكين بقيمتنا، ونسعى إلى تولي إدارة تركيا.

المرصد السوري و الملف الكردي

موجة غضب عارمة على استشهاد سيبان ومظلوم عبيدي يصل إلى كوباني



وفي كلمة باسم عوائل الشهداء، أكدت وليدة بوطي أن الشعب قدّم أبناءه فداءً للحرية، وتمسك بقيم المقاومة والكرامة، مشددةً على أن تضحيات الشهداء ستبقى منارةً للأجيال القادمة، ودافعاً لمواصلة الطريق الذي اختاروه. بدوره، أكد الرئيس المشترك لحزب PYD، غريب حسو، أن الشعب شعبٌ وطني ومقاوم، قدّم تضحيات كبيرة في سبيل الحرية والسلام والديمقراطية، مشدداً على ضرورة الوفاء للشهداء وصون إرثهم ومواصلة السير على دربهم.

وفي ختام المراسم، ووري جثمان الشهيد سامي

وسط موجة غضب عارمة، شيع الآلاف من أهالي مدينة الحسكة، يوم السبت، جثمان الشهيد سامي شيخموس حسو، بمشاركة ذوي الشهيد وعوائل الشهداء وممثلي الأحزاب السياسية والمؤسسات المدنية، وسط أجواء من الحزن والتأكيد على مواصلة الوفاء لدماء الشهداء.

وبدأت مراسم التشييع بالوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء، أعقبته كلمات أكدت أهمية التضحيات التي قُدمت في سبيل الحرية والعدالة والسلام والديمقراطية، وضرورة الحفاظ على إرث الشهداء ومواصلة مسيرة النضال من أجل تحقيق تطلعات الشعب.

الشهيد سيبان حزني عضو في لواء تابع للجيش السوري ومقاتل سابق في قسد

شيخموس حسو الثرى، وسط هتافات تؤكد التمسك بقيم الشهادة والمقاومة والوفاء، وتجدد العهد على مواصلة الطريق الذي سار عليه الشهداء.

مظلوم عبيدي يصل إلى كوباني

في هذه الاثناء وصل مستشار الرئاسة السورية والقائد السابق لقوات سوريا الديمقراطية (قسد)، مظلوم عبيدي، إلى مدينة كوباني، في مسعى لاحتواء حالة التوتر وإعادة الهدوء إلى المدينة عقب أحداث دامية شهدتها المنطقة. وتحظى زيارة عبيدي بأهمية بالغة ومن المتوقع أن تسهم في تهدئة الشارع، نظراً للمكانة والاحترام اللذين يتمتع بهما بين السكان، فضلاً عن صفته الرسمية الحالية كمستشار للرئاسة السورية.

وانتشرت القوات الأمنية بكثافة في شوارع وأحياء كوباني، وسط توجيه دعوات للأهالي بالبقاء في منازلهم وعدم الخروج، في إطار مساعي فرض الاستقرار وضبط الموقف الأمني.

وتعود جذور الأزمة إلى ليلة الخميس، ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٢٦، إثر مقتل الشاب سيبان حزني (عضو في لواء تابع للجيش السوري ومقاتل سابق في قسد) بطريقة مروعة بعد قطع رأسه على يد مجهولين، ومن ثم تسليم جثمانه إلى عائلته.

وأثار الحادث موجة غضب عارمة، انطلقت على إثرها مظاهرات واحتجاجات واسعة في كوباني والقامشلي ومعظم مدن المنطقة. وخلال محاولة القوات الأمنية تفريق المحتجين في كوباني، اندلعت مواجهات واشتباكات

أدت إلى اتخاذ إجراءات أمنية مشددة، شملت: فرض حظر تجوال للدخول والخروج من المدينة واستقدام تعزيزات أمنية كبيرة إلى داخل كوباني وشن حملة اعتقالات طالت عدداً من الشبان المحتجين وإيداعهم في مركز الاحتجاز. وفي تطور لاحق عند الساعة ٢:٠٠ من فجر اليوم التالي، وأثناء شروع القوات الأمنية في نقل قسم من المعتقلين إلى سجون مدينة حلب، اندلعت حالة من الاحتجاج داخل المعتقل رفضاً لقرار النقل.

وخلال حالة الفوضى، أقدم أحد المحتجزين على إضرام النار في فراشه (دوشك)، مما أدى إلى انتشار النيران بسرعة كبيرة في أرجاء المبنى واحترق أجزاء واسعة منه. وأسفرت مجمل التوترات وحادثة الحريق داخل السجن عن مصرع ٨ أشخاص وإصابة ١٧ آخرين بجروح متفاوتة.

مظلوم عبيدي يزور الجرحى

وزار مستشار الرئاسة السورية مظلوم عبيدي، برفقة وفد، الجرحى الذين يتلقون العلاج في مستشفى كوباني، إثر الحريق الذي اندلع في سجن كوباني واطمأن مظلوم عبيدي والوفد المرافق له على أوضاع الجرحى، واستفسر عن حالتهم الصحية، متمنياً لهم الشفاء العاجل. وتشهد مدينة كوباني حالياً هدوءاً حذراً، في وقت يُنتظر أن تدلي الجهات المعنية بتوضيحات حول ملابسات الأحداث التي شهدتها المدينة والسجن ونتائجها.

مسد: أحداث كوباني تستوجب تحقيقاً عاجلاً ومستقلاً وشفافاً

أكد مجلس سوريا الديمقراطية أن أحداث كوباني، واستشهاد المقاتل سيبان يستوجبان تحقيقاً عاجلاً ومستقلاً وشفافاً لتحديد المسؤوليات ومحاسبة المتورطين، محذراً من تحويل الأحداث إلى صراع مجتمعي أو ذريعة لإفشال مسار الاندماج.



ما يجري لا ينبغي أن يتحول إلى اختبار جديد للعلاقة بين مكونات المجتمع

مسد: أحداث كوباني تستوجب تحقيقاً عاجلاً ومستقلاً وشفافاً

السجن وإضرام النيران فيه، احتجاجاً على نقلهم قسراً إلى حلب، وما رافق ذلك من أحداث أدت إلى سقوط ضحايا من السجناء.

وفي الوقت نفسه، فإن ما جرى في كوباني لا يجوز التعامل معه كواقعة عابرة أو اختزاله في رواية واحدة. إن سقوط ضحايا من المحتجزين والمساجين وإصابة آخرين، إلى جانب ما تعرض له مدنيون وعناصر أمن، يستوجب تحقيقاً عاجلاً ومستقلاً وشفافاً يكشف ملابسات ما جرى، ويحدد المسؤوليات بدقة، ويضمن محاسبة كل من تثبت

أصدر مجلس سوريا الديمقراطية، اليوم، بياناً حول التطورات التي تشهدها مدينة كوباني على خلفية استشهاد سيبان حسكة، جاء فيه:

«يتابع مجلس سوريا الديمقراطية بقلق بالغ التطورات الخطيرة التي تشهدها مدينة كوباني وعدد من مناطق شمال وشرق سوريا، على خلفية جريمة قتل المقاتل سيبان (سامي شيخموس حسو)، وما أعقبها من احتجاجات وأحداث مؤسفة أدت إلى إصابة عدد من المدنيين وعناصر قوى الأمن، فضلاً عن فقدان عدد من السجناء حياتهم إثر اندلاع حالة استعصاء داخل

ما جرى في كوباني لا يجوز التعامل معه كواقعة عابرة

ذريعة لإعادة إنتاج منطق الصراع والاصطفاف المسلح. كما لا ينبغي تحميل مسار الاندماج مسؤولية جريمة جنائية، أو استخدام الجريمة ذريعة لإفشال هذا المسار. بل إن الأحداث الأخيرة تؤكد أن نجاح الاندماج لا يقاس فقط بترتيبات نقل التشكيلات والمهام إلى مؤسسات الدولة، وإنما بقدرة هذه المؤسسات على حماية حياة الناس وحقوقهم، وتطبيق القانون بعدالة، وضمان خصوصية المناطق ومواطنيها ضمن الدولة السورية الواحدة.

وعليه، يدعو مجلس سوريا الديمقراطية إلى وقف التصعيد، وتهدئة الشارع، وفتح قنوات عاجلة للحوار بين القوى السياسية والاجتماعية والأهلية، والعمل على معالجة آثار الأحداث بعيداً عن التحريض والتعميم والانتقام.

إن تحقيق العدالة للشهيد سيبان ولجميع ضحايا أحداث كوباني يقتضي فتح تحقيق عاجل ومستقل وشفاف يكشف ملابسات مقتله والانتهاكات المرافقة، ويحدد المسؤوليات بدقة، ويحاسب جميع من تثبت إدانتهم، أيّاً كان موقعهم أو انتماءهم، وفقاً للقانون، مع إعلان النتائج للرأي العام، واحترام حياة المدنيين وحقوقهم، ورفض استخدام القوة خارج إطار القانون، ومنع الإفلات من العقاب، بما يعزز السلم الأهلي ويعيد الثقة بالمؤسسات ويحول دون تكرار الانتهاكات.

مسؤوليته، أيّاً كان موقعه أو انتماءه.

ويشدد المجلس على أن الاحتجاج والتعبير عن الغضب بشكل سلمي حق مشروع، كما يرفض في المقابل أي اعتداء على المدنيين أو عناصر الأمن أو الممتلكات العامة والخاصة. ويرفض كذلك أي استخدام للقوة خارج القانون، أو إساءة استخدام السلطة، أو أي خطاب أو سلوك استفزازي من شأنه تأجيج الاحتقان وتحويل الخلاف السياسي والأمني إلى صراع مجتمعي. كما يحذر المجلس من خطورة تحويل هذه الأحداث إلى اتهامات جماعية على أساس قومي أو عشائري أو سياسي، ومن تداول روايات غير موثقة قبل اكتمال التحقيقات. فلا يجوز تحميل العرب أو الكرد، أو أي مكون من مكونات المجتمع السوري، مسؤولية فردية لمجرد الانتماء، كما لا يجوز استخدام الجريمة لتبرير ممارسات تخرج عن القانون.

وفي هذه المرحلة الحساسة، تقع على مؤسسات الدولة مسؤولية مضاعفة في حماية المواطنين وضمان سلامة المحتجزين والمساكين، وإبلاغ عائلاتهم بأوضاعهم، والإفراج عن كل من لا تثبت بحقه مسؤولية جنائية، وإحالة من تثبت مسؤوليته إلى القضاء وفق الأصول القانونية.

إن ما يجري اليوم لا ينبغي أن يتحول إلى اختبار جديد للعلاقة بين مكونات المجتمع السوري، ولا إلى



هذه الأحداث الخطيرة تستوجب الكشف الكامل عن ملابساتها

بيان إلى الرأي العام

يتابع حزب الاتحاد الديمقراطي PYD بقلق بالغ ما تشهده مدينة كوباني منذ مساء أمس من أحداث خطيرة، عقب دخول رتل تابع لقوى الأمن العام قادمًا من خارج المدينة وجاب شوارعها، وأقدم على اعتقال عدد من المدنيين بصورة عشوائية، إلى جانب ممارسة أعمال تهريب وتوجيه شتائم وإهانات ذات طابع عنصري تمس كرامة الأهالي وهويتهم، وإطلاق شعارات استفزازية من قبل بعض عناصر الأمن العام، ما أدى إلى تصاعد الغضب واندلاع ردود فعل شعبية.

ولاحقًا، نفّذ عدد من السجناء استعصاءً داخل السجن، وأشعلوا النيران في المهاجع احتجاجًا على محاولة عناصر من قوى الأمن العام نقلهم قسرًا إلى خارج المدينة، ما أسفر عن استشهاد عدد منهم وإصابة عدد كبير بحالات اختناق.

إن هذه الأحداث الخطيرة تستوجب الكشف الكامل عن ملابساتها، وتحديد المسؤوليات، ومحاسبة كل من يثبت تورطه في أي تجاوز أو انتهاك بحق المدنيين والسجناء وفق القانون.

نرفض بشكل قاطع تصوير ما يجري على أنه صراع عشائري أو مجتمعي

وسيادة القانون والاعتراف بحقوق جميع المكونات، وليس على التهريب أو الإقصاء أو إسكات الأصوات. وعليه، نحمل الحكومة الانتقالية كامل المسؤولية عما يجري، ونحذر من وجود أيادٍ خفية ونوايا تهدف إلى دفع المنطقة نحو الفوضى والصراع. كما نطالب بإجراء تحقيق عاجل وشامل وشفاف في جريمة استشهاد سيبان حزني وحادثة حريق سجن كوباني، وكشف نتائج التحقيق للرأي العام، ومحاسبة المسؤولين وفق القانون، ومنع استغلال هذه الأحداث لضرب السلم الأهلي أو استهداف الحراك الديمقراطي. وندعو شعبنا وكافة مكونات المنطقة والقوى الوطنية والديمقراطية إلى التحلي بأعلى درجات الوعي والمسؤولية، ورفض الفتنة والعنف، والتمسك بوحدة المجتمع والتعايش المشترك، ومواصلة النضال السلمي من أجل الحقوق المشروعة. إننا نؤكد تمسكنا ببناء مجتمع ديمقراطي يحترم جميع اللغات والثقافات والهويات، وبناء سوريا ديمقراطية قائمة على المساواة والعدالة وسيادة القانون.

حزب الاتحاد الديمقراطي – PYD

١٢ أيلول ٢٠٢٦

نتقدم بأحر التعازي إلى شعبنا وعوائل الشهداء، ونتمنى الشفاء العاجل للجرحى والمصابين، وندعو أبناء شعبنا إلى المشاركة الواسعة في مراسم تشييع الشهداء.

وتأتي هذه الحادثة في سياق تطورات خطيرة شهدتها المنطقة خلال الأيام الأخيرة، وفي مقدمتها جريمة استشهاد سيبان حزني، بالتزامن مع حراك شعبي سلمي واسع للمطالبة بحق شعبنا في التعليم باللغة الكردية وصون هويته الثقافية واللغوية وسائر حقوقه المشروعة. وإن تزامن هذه الأحداث وتصاعدها يثير مخاوف جدية من محاولات إشاعة الخوف والفوضى واستهداف الحراك الديمقراطي لشعبنا.

كما نرفض بشكل قاطع تصوير ما يجري على أنه صراع عشائري أو مجتمعي، فقد عاش أبناء المنطقة من مختلف المكونات وعملوا ودافعوا عن أرضهم ومجتمعهم معاً في ظل الإدارة الذاتية لأكثر من خمسة عشر عاماً، وقدموا التضحيات في مواجهة الإرهاب والحرب. وأي محاولة لزرع الفتنة بينهم لا تخدم سوى مشاريع إضعاف المجتمع وزعزعة استقراره.

ونؤكد أن حماية السلم الأهلي مرتبطة بحماية الحقوق، وأن الأمن الحقيقي يقوم على العدالة



تطور خطير يستوجب الوقوف عنده بمسؤولية

تصريح صادر عن أحزاب اللقاء التشاوري الكردي في سوريا

حلب، وماحدث بعد ذلك في سجن كوباني و محيطه والتي أسفرت عن فقدان ثمانية أشخاص لحياتهم وإصابة ثمانية عشر آخرين، بينهم حالات خطيرة، يمثل تطوراً خطيراً يستوجب الوقوف عنده بمسؤولية، وفتح تحقيق شفاف ومستقل لكشف ملابسات ما جرى وتحديد المسؤوليات ومحاسبة كل من يثبت تورطه.

نتمنى الشفاء العاجل للجرحى، والرحمة للشهداء، والصبر والسلوان لذويهم ومحبيهم، وفي الوقت ذاته، ندعو أبناء شعبنا إلى ضبط النفس والتحلي بأعلى درجات الوعي والمسؤولية، والحفاظ على الممتلكات العامة والخاصة، وعدم السماح بتحويل الغضب المشروع

على إثر الجريمة المروعة التي أدت إلى مقتل العسكري من لواء الحسكة الشاب الكردي سيبان حسو كرمي، وتداول مشاهدها على صفحات التواصل الاجتماعي من قبل القتلة بطريقة أثارت صدمة وغضباً واسعاً لدى أبناء شعبنا، حيث شهدت عدة مدن وبلدات كردية احتجاجات شعبية عبّر فيها المشاركون عن إدانتهم للجريمة ومطالبتهم بالعدالة ومحاسبة مرتكبيها.

إن ما جرى في مدينة كوباني على خلفية هذه الجريمة وتطورها بشكل

دراماتيكي بسبب قيام عناصر الأمن العام بمطاردة واعتقال عدد من المحتجين ومحاولة نقلهم إلى سجن



إننا أمام مرحلة دقيقة تتطلب من الجميع تغليب لغة العقل والحكمة



إلى فوضى أو تخريب أو مواجهات داخلية. فالاحتجاج والتعبير عن الرفض حق مشروع، لكن الفوضى ليست حلاً، وحماية الناس والممتلكات مسؤولية جماعية. كما ندعو الجهات الحكومية والأمنية المعنية إلى تحمل مسؤولياتها كاملة، والابتعاد عن الاستفزاز واستخدام القوة، والتعامل مع أبناء المنطقة بروح المسؤولية والاحترام، وفتح قنوات حوار جدية لمعالجة أسباب الاحتقان، بعيداً عن منطق التصعيد وفرض الأمر الواقع. ندعو الوجهاء والأعيان والشخصيات الاجتماعية والأحزاب الكردية ومسؤولي المنطقة إلى القيام بدورهم الحقيقي للمساهمة في التهدئة والتوجيه واحتواء التوتر والحفاظ على السلم الأهلي.

إننا أمام مرحلة دقيقة تتطلب من الجميع تغليب لغة العقل والحكمة وتجنب الاستفزاز وردود الأفعال والانجرار إلى الفوضى والعنف وقطع الطريق أمام كل من يسعى إلى استغلال حالة الغضب لزعزعة أمن واستقرار المجتمع. وعليه نؤكد مطالبتنا بكشف الحقيقة كاملة، ومحاسبة كل من تثبت مسؤوليته عن الجريمة والانتهاكات، وندعو جميع الأطراف إلى التهدئة وضبط النفس وصون السلم الأهلي، وحماية الممتلكات العامة والخاصة، وتغليب المصلحة العامة على كل الاعتبارات الأخرى.

أحزاب اللقاء التشاوري الكردي في سوريا

١٢ أيلول ٢٠٢٦

- ١- حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا.
- ٢- الحزب الديمقراطي الكردي في سوريا (البارتي).
- ٣- حزب اليسار الديمقراطي الكردي في سوريا.
- ٤- حركة آزادي الكردستاني في سوريا.
- ٥- حزب الوفاق الديمقراطي الكردي السوري.
- ٦- حزب السلام الديمقراطي الكردستاني.
- ٧- الحزب اليساري الكردي في سوريا.
- ٨- الحزب الديمقراطي التقدمي الكردي في سوريا.

الحرب على ايران.. تغطية تحليلية وتوثيقية خاصة



ترامب: حرب إيران ستنتهي بعد الانتخابات النصفية

*تقرير خاص: المرصد/فريق الرصد والمتابعة

قال الرئيس الامريكى دونالد ترامب، في تصريحات صحافية يوم السبت ٢٠٢٦/٩/١٢ ، إن الحرب مع إيران ستنتهي «قريباً جداً»، مرجحاً أن يكون ذلك بعد انتخابات التجديد النصفى، في حين كشف أن الحوثيين طلبوا من الولايات المتحدة عدم التدخل في اليمن، مؤكداً أنهم «لا يريدون خوض قتال ضدنا». وشدد ترامب على أنه لا يمكن السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، مضيفاً أن الولايات المتحدة تسيطر على

مضيق هرمز، وأن أسعار النفط ستتنخفض بشدة فور انتهاء الحرب. وفي تعليقه على الهجوم الذي استهدف خط أنابيب النفط السعودي، رجح ترامب أن تكون إيران مسؤولة عنه. كما قال إن إدارته «أطفأت النار في غزة»، وإنها تعمل على تسهيل عملية السلام هناك.

اتهام إيران بالهجوم على خط أنابيب النفط السعودي

وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إن إيران على الأرجح هي المسؤولة عن الهجوم الجوي على السعودية الذي أدى إلى تعطيل خط أنابيب النفط (شرق-غرب)، وهو أحد الطرق الرئيسية للمملكة من أجل تصدير النفط الخام وتجاوز مضيق هرمز.

ورداً على سؤال الصحفيين له في دبلن حول احتمال وقوع إيران وراء الهجوم على خط أنابيب النفط، قال «أعتقد ذلك، هم على الأرجح المسؤولون عن هذا».

وقال ترامب أيضاً إنه تحدث إلى ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، ووصفه بأنه «صديق عزيز». وأضاف ترامب أن الحوثيين في اليمن المتحالفين مع إيران اتصلوا بإدارته وأشاروا إلى أنهم لا يريدون أن تتدخل الولايات المتحدة بشكل مباشر في الصراع. وأردف قائلاً «إنهم يفضلون بشدة ألا ن تدخل، وهم يسمحون لمعظم السفن بالمرور. هناك دولة واحدة فقط ليسوا راضين عنها، وسنقوم بتسوية الأمر».

طهران: أمن المنطقة لا يتحقق بوجود القوات الأمريكية

الى ذلك أكد الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أن أمن المنطقة لا يتحقق بوجود القوات الأمريكية. وأشار بزشكيان خلال لقاء ولي عهد الإمارات خالد بن محمد آل نهيان إلى النهج المبدئي للجمهورية الإسلامية الإيرانية القائم على الحوار لحل الخلافات، ومواجهة مؤامرات الأعداء الرامية إلى إثارة الخلافات والانقسامات بين أبناء الأمة الإسلامية، بهدف المضي قدماً في مخططاتهم المشؤومة والتوسعية، مؤكداً ضرورة اليقظة والحفاظ على الوحدة بين الدول الإسلامية.

وأشار رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى إشعال أمريكا وإسرائيل الحروب في المنطقة والعدوان على إيران، قائلاً: «لم نكن نحن من بدأ الحرب، بل استهدفنا، دفاعاً عن أنفسنا، القواعد الأمريكية؛ وهي القواعد نفسها التي انطلقت منها الهجمات على بلدنا، والتي أدت إلى استشهاد قائد الثورة، وقادتنا العسكريين، وعلمائنا وأطفالنا». وشدد بزشكيان على أن المنطقة لن تنعم بالأمن في ظل الوجود الأمريكي، داعياً دول المنطقة نفسها إلى الحوار بشأن أمنها واتخاذ القرارات المتعلقة به.

حرس الثورة: قدراتنا العسكرية تفوق تصورات العدو

أكد قائد حرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدى على فشل حسابات الخصوم بشأن القدرات العسكرية الإيرانية، فيما شدد قائد الجيش أمير حاتمي على أن وحدة الجيش وحرس الثورة أساس الردع الإيراني، متوعداً العدو برد قوي وموحد على أي هجوم ولو كان محدوداً، في وقت أكدت فيه القوة الجوفضائية امتلاكها نماذج

متعددة من المسيرات للمهام القتالية والمراقبة.

معادلة عسكرية إيرانية جديدة تتبلور بعد الحرب؛ وحدة الجيش وحرس الثورة، وتطور القدرات الهجومية، وانتقال طهران من الدفاع إلى المبادرة، في مواجهة فشل الحسابات الأمريكية والإسرائيلية. قدرات إيران العسكرية تجاوزت حسابات الخصوم، بحسب القائد العام لحرس الثورة الإسلامية اللواء أحمد وحيدى، الذي اعتبر أن الحرب الأخيرة كشفت بصورة واضحة خطأ تقديرات واشنطن وتل أبيب لحجم القدرات الإيرانية وقدرتها على الصمود. الوحدة بين القوات المسلحة شكلت، وفق وحيدى، أبرز نتائج المواجهة، وأحد أهم عناصر القوة والردع، مع تنسيق غير مسبوق بين الجيش وحرس الثورة.

العراق يوافق على طلب إيران بإجراء تحقيق مشترك

يقف أفراد الأمن بالقرب من معبر شلامجة الحدودي بين العراق وإيران، بعد أن أمرت السلطات العراقية بإغلاقه كإجراء احترازي في أعقاب أحدث هجمات الطائرات المسييرة على المملكة العربية السعودية، في البصرة. قال مكتب رئيس الوزراء العراقي علي فالح الزيدى اليوم السبت إن الزيدى وافق على طلب إيراني بإجراء تحقيق مشترك بشأن اكتشاف منصات لإطلاق طائرات مسيرة بالقرب من الشريط الحدودي مع إيران. وأضاف في بيان أن التحقيق سيبحث في الظروف المحيطة بالعثور على المنصات بالقرب من الشريط الحدودي، بعد أن استخدمت في شن هجمات على خط أنابيب شرق-غرب في السعودية.

روبىو: بعد ستة أشهر على المواجهة مع إيران

فيما يأتي مقتطفات من مقابلة وزير الخارجية ماركو روبىو مع براين كيلميد في برنامج The Brian Kilmeade Show

-السؤال: شكرا جزيلا لانضمامكما إلينا يا معالي الوزير ماركو روبىو ومستشار الأمن القومي.معالي الوزير، ما المرحلة التي وصلنا إليها برأيك بعد ستة أشهر على المواجهة مع إيران؟

الوزير روبىو: اسمح لي أن أبدأ بتذكير الجميع أنّ المسألة الأساسية والمركزية هنا هي عدم السماح لإيران بامتلاك سلاح نووي، وحتما لن يحصل ذلك في خلال ولاية الرئيس ترامب. هذه النقطة الأولى. وفي ما يتعلق بمضيق هرمز، نحن نحتفظ دائما بحق الدفاع عن مصالحنا في المنطقة، على الرغم من أن الوسيلة الأساسية التي نمنعهم بها من الاستحواذ على سلاح نووي ونستخدمها لنفرض عليهم تكلفة هي أداة اقتصادية. استمرت إيران بقصف سفن الشحن التجاري التي تمر عبر المضيق. لقد فقدت إيران السيطرة على المضيق، لقد فقدتها تماما. لقد زرعوا عددا من الألغام في المضيق، ولكننا تمكنا من تدميرها بنجاح، فالتسعت الممرات الملاحية. ولكنهم يواصلون إطلاق النار على كل شيء وعلى السفن تحديدا. لذا سنواصل استهداف ما يشكل تهديدا وشيكا لقواتنا وللشحن الدولي عبر المضيق. سيبقى المضيق مفتوحا ولن يكون تحت سيطرة إيران، وهذا ما يقوم الرئيس بتنفيذه حاليا.



ترامب يستعد لحرب طويلة

***مجلة «ذا أتلانتيك» الأمريكية**

وميليشيا الحوثي المدعومة منها في اليمن، والتي أطلقت مؤخراً وابلاً من الصواريخ باتجاه المملكة العربية السعودية. وفي الوقت نفسه، قرّر الجيش تمديد فترة نشر وحدات من الفرقة ٨٢ المحمولة جواً، الموجودة بالفعل في المنطقة، وذلك استجابةً لـ«متطلبات عملياتية».

لقد استمر الصراع الذي دخل الآن شهره السابع، فترةً أطول بكثير مما توقعه الرئيس في البداية، حين كان يراهن على تحقيق النصر في غضون أسابيع قليلة. ومؤخراً، عمد كبار المسؤولين إلى التقليل من شأن الصراع وحجمه، في مسعى -على ما يبدو- لإبعاد القضية عن دائرة الضوء الإعلامي؛ فقد صرّح نائب

تقرير: جوناثان ليمير ونانسي أ. يوسف: وفقاً لرواية إدارة ترامب، فإنّ الحرب مع إيران تكاد تكون قد انتهت؛ غير أنّ الوضع العسكري الأمريكي يشير إلى واقع مغاير، إذ يجري حالياً تموضع القوات البحرية لضمان وجود مستمر لها، على الأقل حتى نهاية العام، مما يُبقي خيار التصعيد قائماً.

وتعمل البحرية الأمريكية على تحريك حاملات الطائرات، التي تُعدّ أبرز أصولها العسكرية، حول العالم، بهدف نشر اثنتين منها داخل الخليج ومحيطه خلال الأشهر الأخيرة من هذا العام؛ وهو ما يمنح الولايات المتحدة القدرة على توجيه ضربات لكلّ من إيران

أس ثيودور روزفلت» لمغادرة قاعدتها في سان ديبغو، لتحل محل «واشنطن»، التي من المتوقع أن تنهي مهمتها بحلول نهاية العام.

وباختصار، صرح مسؤولون أمريكيون بأن البحرية تخطط للإبقاء على مجموعتين ضاربتين من حاملات الطائرات في الشرق الأوسط، بالقرب من إيران، لما تبقى من عام ٢٠٢٦ على الأقل. وأشار المسؤولون إلى أن البحرية نادراً ما حشدت مثل هذا الوجود القوي في المنطقة منذ ذروة حربي أفغانستان والعراق، وأن هذه الخطوة تعكس دراسة الإدارة الأمريكية لاحتمالية تكثيف حملة الضربات العسكرية بعد شهر تشرين الثاني/نوفمبر.

وفي حديثه للصحفيين أواخر الشهر الماضي، هياً الأدميرال داريل كودل، رئيس العمليات البحرية، طاقم «روزفلت» لمواجهة أوقات عصيبة وفترة انتشار طويلة في البحر،

ولا سيما أن الهجمات الإيرانية على القواعد الأمريكية في الخليج جعلت من الصعب للغاية السماح للبحارة بالنزول إلى البر. وقد أقر كودل بأنه لا يستطيع تحديد المدة التي ستستغرقها مهمة «روزفلت»، مشيراً إلى احتمالية استمرار تمديد فترة انتشارها.

قال كودل، وفقاً لما نقلته وكالة «USNI News»: «إذا كنا نعلم أننا نتجه نحو منطقة خطر، فينبغي أن نكون قادرين على تقدير المدة التي ستبقى فيها حاملات الطائرات ومجموعتها القتالية في موقع العمليات بدقة أكبر قليلاً. نحن نقوم بتمديد فترات الانتشار هذه على مراحل متقطعة، ولا ترى العائلات أي موعّد نهائي محدّد يمكنها، بناءً عليه، التخطيط لحياتها؛ وهذا يسبّب

الرئيس «فانس» للصحفيين الأسبوع الماضي بأن الولايات المتحدة ليست في حالة حرب على الإطلاق. وعقب ذلك بوقت قصير، وصف الرئيس «ترامب» الصراع بأنه «أمر تافه» (أو مسألة هامشية)، رغم أنه عاد لاحقاً ووصفه بأنه «حرب».

وفي أعقاب استهداف إيران لسفينة حربية أمريكية، قامت البحرية الأمريكية، يوم الثلاثاء، بإغراق خمس ناقلات نفط خام إيرانية، وذلك وفقاً لما أعلنته القيادة المركزية الأمريكية. وفي ظل غياب أي محادثات جارية أو بوادر تلوح في الأفق لإنهاء الأعمال العدائية، تواصل البحرية الأمريكية البقاء في حالة تأهب قصوى (حالة حرب) لأجل غير مسمى، مما يزيد من الأعباء الثقيلة

الملقاة بالفعل على عاتق القوات البحرية ومخزونات الذخيرة الأمريكية.

واجهت حاملات الطائرات «يو أس أس أبراهام لينكولن»، التي قضى طاقمها ٢٦٤ يوماً

متتالياً في عرض البحر، وأسقطت أكثر من ١/٥ مليون رطل من الذخائر، فترة انتشار طويلة بشكل غير معتاد، تخلّلتها مشكلات تمثلت في نقص الغذاء والإمدادات، وأعطال في شبكات السبابة، وتراجع في الروح المعنوية. وفي النهاية، غادرت «لينكولن» متجهة إلى تايلاند، بعد أن حلت محلها حاملات الطائرات «يو أس أس جورج واشنطن».

وقد انضمت «واشنطن» إلى نحو ٢٠ سفينة أخرى في منطقة الشرق الأوسط، بما في ذلك «يو أس أس جورج أتش دبليو بوش»، وهي حاملات طائرات أخرى توجد هناك منذ شهر نيسان/أبريل. والآن، تستعدّ المجموعة الضاربة المرافقة لحاملة الطائرات «يو أس

يعكف الجيش الأمريكي على وضع خطط طويلة الأمد لقواته في الخليج

المحبوب شعبياً- هادئاً ومكتوماً، بينما يخوض الجمهوريون الانتخابات هذا الخريف. غير أنّ التعقيد الكامن في هذه الخطة يكمن في أنّ الوضع الراهن سيُبقى أسعار الوقود مرتفعة على الأرجح؛ ولهذا السبب، صوّتت الإدارة تركيزها على مضيق هرمز، وهو ممر مائي حيوي لإمدادات الطاقة العالمية، حيث استولت عليه إيران وأغلقتة فعلياً في الأيام الأولى للحرب.

وقد صرّح ترامب لمستشاريه، في جلسات خاصة، بأنه يتوقع لإعلان النصر والمضي قدماً، لكنه يقرّ بأنه لا يستطيع فعل ذلك بمصادقية طالما ظلّ المضيق مغلقاً إلى حدّ كبير أو مهدّداً من قبل إيران؛ وذلك حسبما أفادنا مسؤول بارز في البيت الأبيض ومستشار من خارج الإدارة، شريطة عدم الكشف عن هويتيها نظراً لحساسية المداولات الداخلية. وقد وافق الرئيس بالفعل على تحرك عسكري في محيط المضيق لمعاقبة

إيران على مساعيها الرامية إلى عرقلة الحصار الأمريكي. كما بدأت الإدارة الاستعداد لاحتفال أن تدفع حملة الضغط الاقتصادي إيران إلى تكثيف هجماتها، مما يستدعي تعزيز الوجود العسكري الأمريكي، وفقاً للمسؤول البارز. ورغم أنّ ترامب يفضل إنهاء الحرب في أقرب وقت ممكن، فقد أبدى استعداداً للنظر في استئناف حملة عسكرية أكثر استدامة، وإن كان ذلك لن يحدث على الأرجح إلا بعد انتخابات التجديد النصفي، وبعد أن تعوّض وزارة الدفاع (البنتاغون) بعض مخزونات المستنزفة من الأسلحة.

وفي الوقت الراهن، يبدو أنّ طهران تميل إلى التصعيد.

ضغوطاً كبيرة للبخّارة». وأضاف: «عادةً لا أحبّذ عمليات التمديد هذه، وأعارضها بشدة، لكنّ للعدو أيضاً رأي في الأمر».

إنّ الصراع الممتد ليس ما يريده البيت الأبيض على الإطلاق؛ فقد كان ترامب يحاول الانسحاب من الحرب منذ أشهر، وغالباً ما كان يشعر بالإحباط لعجزه عن إجبار إيران على الاستسلام بالقوة، وبالغضب لاستمرار طهران في تحدّي تهديداته النارية.

وفي الأسابيع الأخيرة، استقرّت الإدارة الأمريكية على نهج ممارسة الضغوط الاقتصادية، في محاولة لإجبار طهران على التفاوض بجديّة أكبر. وقد صرّح مسؤولون لنا بوجود مؤشرات على نجاح هذا النهج، وأنّ الاقتصاد الإيراني -المتضرّر أصلاً- بات يترنّح أكثر فأكثر؛ غير أنّ الضغوط الاقتصادية قد تستغرق شهراً أو سنوات لتؤتي ثمارها بالكامل.

كما أظهر المتشدّدون في إيران، منذ فترة طويلة، استعداداً لتجاهل معاناة شعبهم إذا كان ذلك يعني إحكام قبضتهم على السلطة. وقد ألمح ترامب أمس إلى صمود إيران، إذ قال للصحافيين، قبل صعوده إلى طائرة الرئاسة (Air Force One)، إنه يعتقد الآن أنّ طهران ستحاول الصمود حتى ما بعد الانتخابات الأمريكية، بينما يرى بعض مساعديه أنّ الأمر قد يستغرق وقتاً أطول من ذلك.

ومن جانبها، أبلغتنا القيادة المركزية الأمريكية بأنها لا تناقش تحركات القوات المستقبلية.

قد يحمل فرض حصار اقتصادي مستمر فوائد سياسية للإدارة الأمريكية؛ إذ يُبقي الصراع -غير

تستمر فترات الانتشار المعتادة لحاملات الطائرات ما بين ستة وثمانية أشهر

وطالما توجد اثنتان من حاملات الطائرات الأمريكية العشر المتاحة بالقرب من الخليج، لا تستطيع البحرية الحفاظ على وجود حاملات طائرات في منطقة أخرى من العالم من دون فرض ضغوط هائلة على القوات؛ فبقية الحاملات إما تخضع للصيانة في أحواض بناء السفن، أو تمرّ بمرحلة إعادة التجهيز بين فترات الانتشار. وفي كلّ مرّة تمّدّ فيها الولايات المتحدة فترة انتشار إحدى الحاملات، يختلّ جدول العمل في أحواض بناء السفن لأشهر، كما يفرض ذلك أعباءً إضافية على البحارة وعائلاتهم. ويعني هذا أيضاً غياب حاملات الطائرات عن منطقة المحيط الهادئ، حيث يُفترض أن تظهر واشنطن عزمها على الدفاع عن حلفائها وتايوان في مواجهة أيّ عدوان صيني محتمل، فضلاً عن عدم وجود أيّ حاملات طائرات منتشرة في نصف الكرة الغربي.

قال لنا برايان كلارك،

خبير الشؤون الدفاعية

في معهد هيدسون: «بمجرّد أن قرّرت الإدارة اعتماد الحصار كمسار رئيسي للتحرك، خلصت أيضاً إلى أنّ هذه ستكون حملة طويلة الأمد. لكنّ الإبقاء على حاملات الطائرات في الخليج لتنفيذ ضربات استجابة سيعوق الحفاظ على وجودها في مناطق أخرى؛ وقد نشهد تآكلاً في النفوذ الأمريكي في مناطق مثل آسيا والمحيط الهادئ، وتحديدًا في اليابان وتايوان».

وأخبرنا مسؤولون في قطاع الدفاع أنّ حلفاء الولايات المتحدة يتوقعون بالفعل تراجعاً في ثبات وتيرة وجود حاملات الطائرات الأمريكية في آسيا، حيث تبحث اليابان والفلبين سبل تعزيز قواتهما البحرية استجابةً للتهديد الصيني. وفي الوقت نفسه، تعتمد الولايات

ففي الأيام القليلة الماضية، هاجمت القوات الإيرانية سفناً تجارية، وهددت بفرض منطقة حظر بحري في الخليج (وهو أمر ترفضه الولايات المتحدة ودول الخليج الأخرى رفضاً قاطعاً)، ووجّهت صواريخ باليستية نحو سفن بحرية أمريكية قريبة، وتعهّدت «بالتحرك ضدّ أيّ تهديد، حتى قبل تنفيذه». وقد حملت تحركات طهران هذه، مجتمعةً، رسالة مفادها: نحن مستعدّون لاتخاذ خطوات كبيرة وجريئة للتوصل إلى اتفاق.

كما يعمل النظام على تهيئة مواطنيه لتحمل مصاعب طويلة الأمد، داعياً إلى الوحدة الوطنية في ظلّ التضخّم المتفشّي ونقص السلع الناجمين عن العقوبات الأمريكية.

وفي هذا الصدد، قال لنا فالي نصر، أستاذ الشؤون الدولية ودراسات الشرق الأوسط في كلية الدراسات الدولية المتقدمة بجامعة جونز هوبكنز: «رسالتهم هي أنّ الولايات المتحدة

تستخدم الضغط الاقتصادي لإشغال انتفاضة أخرى في إيران، تمهيداً للحرب الكبرى المقبلة. إنهم يحاولون تهيئة السكان لحقيقة أنه لن يكون هناك حلّ في المدى القريب».

ليست حاملات الطائرات السفن الوحيدة القادرة على دعم الحصار الأمريكي لمضيق هرمز، لكنها تمنح الولايات المتحدة ميزة لا توفرها السفن الأخرى: مطار عائِم متنقّل قادر على شنّ عمليات قتالية مستمرة بسرعة، ومن دون الاعتماد على قواعد في دول قد تتعرّض لهجوم إيراني. وبشكل أوسع، تُعدّ حاملات الطائرات أداة ردع ومظهراً لاستعراض القوة والنيّات الأمريكية؛ ومع ذلك، فهي تكشف أيضاً عن حدود القدرات الأمريكية.

ترامب راهن على تحقيق النصر في غضون أسابيع قليلة

ما بين ستة وثمانية أشهر. غير أنّ فترات التمديد في منطقة الخليج ليست سوى أحدث حلقة في سلسلة من فترات الانتشار الأطول أمداً التي شهدتها العقد الماضي، حيث سعت الولايات المتحدة إلى الحفاظ على وجود بحري قوي في كلّ من أوروبا وآسيا والشرق الأوسط، والآن في نصف الكرة الغربي أيضاً؛ فقد قادت حاملة الطائرات «يو أس أس جيرالد آر فورد» (USS Gerald R. Ford) الأسطول الذي مارس ضغوطاً على كاراكاس في الفترة التي سبقت محاولة الإطاحة بالرئيس نيكولاس مادورو في شهر كانون الثاني/يناير.

تُخلف عمليات الانتشار المطوّلة آثاراً سلبية على جميع مستويات الخدمة، إذ تستنزف الوقت المخصص للصيانة والتدريب. وقد أدّى ذلك إلى تراجع مستمر في استبقاء البحّارة وجاهزيّتهم. يقول جون بندلتون، الذي أدار أعمال الجاهزية العسكرية في مكتب محاسبة الحكومة لأكثر من عقد: «عندما تُفَرط في استخدام أحد الأصول، ستدفع الثمن في نهاية المطاف».

وقد شهدت البحرية آثار هذه الضغوط من قبل. ففي عام ٢٠١٧، وبعد حادثتي تصادم مدميتين بين مدمرتين في المحيط الهادئ بفارق شهرين فقط، أقرّ مسؤولو البحرية بأنّ وتيرة العمليات المكثّفة ساهمت في ذلك؛ فقد كلّفت السفن مراراً وتكراراً بتلبية المتطلّبات، على الرغم من النقص في التدريب والصيانة والكوادر، مما أدّى إلى إرهاق الطواقم، وفي بعض الحالات، إلى استنزافها. وبعد مرور ما يقرب من عقد من الزمان، لا يزال هناك خطر مماثل قائماً في الخليج.

المتحدة على تشكيلة مختلفة من السفن لعملياتها في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، بما في ذلك سفن القتال الساحلي التي تدعم عادةً منطقة الشرق الأوسط، لكنها وصلت إلى سنغافورة لإجراء عمليات صيانة بعد فترة وجيزة من بدء التوتر مع إيران؛ كما تسعى البحرية الأمريكية إلى إعادة بعض تلك السفن إلى منطقة الخليج أيضاً.

وسيوواجه البحّارة على متن حاملات الطائرات في الخليج مسرح عمليات تفرض طبيعته إصراراً إيران ومواقفها الثابتة. ونتيجةً للهجمات التي شنتها طهران على مدار الأشهر الستة الماضية، فقدت الولايات المتحدة

البنية التحتية اللازمة

لدعم زيارات متعدّدة للموانئ من قِبَل حاملات الطائرات في مواقع مثل البحرين والإمارات العربية المتحدة.

وفي الوقت الراهن، وإلى أن تعثر البحرية على مواقع بديلة تتيح

للأطقم فترات راحة وإجازات قصيرة -سواء في أفريقيا أو ربما في أماكن بعيدة مثل سنغافورة-، فمن المرجّح أن تقتصر زيارات مجموعات حاملات الطائرات الضاربة على محطتين فقط خلال فترات الانتشار الطويلة؛ واحدة أثناء التوجّه إلى منطقة العمليات، والأخرى أثناء العودة إلى الوطن. ونظراً لقلّة الموانئ الآمنة القريبة، بات لزاماً إجراء عمليات إعادة الإمداد انطلاقاً من قواعد أكثر بُعداً، مثل قاعدة «دييغو غارسيا» الواقعة في إقليم بريطاني بوسط المحيط الهندي.

وقد أوضح لنا أحد مسؤولي الدفاع السابقين قائلاً: «سيكون هذا هو الوضع الطبيعي الجديد».

تستمر فترات الانتشار المعتادة لحاملات الطائرات

البحرية تخطط للإبقاء على مجموعتين ضاربتين

رؤى و قضايا عالمية



فرانسيس فوكوياما:

فوكوياما و بداية نهاية التاريخ

صحيفة «الغارديان الاسترالية» / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

في جامعة شيكاغو، نظمها كل من آلان بلوم وناثان تاركوف ضمن لجنة الفكر الاجتماعي. كان بلوم معروفا بتشاؤمه الدائم بشأن قدرة

كتبت مقالتي «نهاية التاريخ؟» أثناء إقامتي في منزل والدي زوجتي بمدينة لاس فيغاس خلال شتاء عامي ١٩٨٨-١٩٨٩. كنت آنذاك أستعد لإلقاء محاضرة

إن فكرة تطور المجتمعات البشرية عبر الزمن لم تتجذر إلا في العصر الحديث، فقد رأى كل من أفلاطون وأرسطو أن الأنظمة السياسية تتعاقب في دورات متكررة، إلا أن هذا التعاقب كان، في نظرهما، مجرد حركة دائرية تعيد إنتاج أشكال الحكم السابقة دون تقدم حقيقي.

أما الفكرة القائلة إن التاريخ يسير في مسار تقدمي، يبدأ من المجتمعات البدائية ويتجه نحو مجتمعات أكثر تعقيدا وتطورا، فقد مهد لها الفيلسوف جان جاك روسو في كتابه «خطاب في أصل التفاوت بين البشر» من خلال مفهوم «قابلية الإنسان للكمال».

ولم يكن وصف روسو لـ «الإنسان في حالة الطبيعة» مجرد تجربة فكرية، كما كان الحال عند توماس هوبز، بل كان محاولة فعلية لوصف السلوك الإنساني استنادا إلى

ما كان الأوروبيون يعرفونه آنذاك عن المجتمعات غير الغربية.

كان الأوروبيون على دراية بوجود حضارات متقدمة، مثل الحضارة الإسلامية والحضارة الصينية، غير أن اكتشاف العالم الجديد كشف لهم وجود مجتمعات تختلف فيما يمكن أن نصفه اليوم بمستوى التنمية.

وقد جاء هيغل ليصوغ هذه الفكرة في إطار فلسفي متكامل، مقدما بنية فكرية تفسر القوى التي تدفع هذا التطور التاريخي.

واليوم، يكاد الجميع يتقبل، ولو بصورة غير واعية، فكرة أن المجتمعات تتطور عبر الزمن في مسار تقدمي، فالمفهوم الهيجلي للتاريخ متجذر في

الديمقراطيات الليبرالية الغربية على الدفاع عن نفسها، ولذلك حملت سلسلة المحاضرات عنوان «أفول الغرب».

أخبرته أنني سعيد بالمشاركة، لكنني سأقدم رؤية أكثر تفاؤلا لما يجري في العالم. رحب بالفكرة، وقد ألقى المحاضرة قبل عام كامل من سقوط جدار برلين.

في ذلك الشتاء، تناولت الغداء مع أوين هاريس، الدبلوماسي الأسترالي السابق الذي أصبح حديثا رئيس تحرير مجلة ذا ناشيونال إنترست، وهي مجلة أسسها إرفينغ كريستول. سألني إن كان لدي ما أقدمه للنشر، فأخبرته

عن محاضرتي المقبلة، فوعد بنشر النسخة المكتوبة منها، وهو ما حدث بالفعل في صيف عام ١٩٨٩.

لم يكن تعبير «نهاية التاريخ» من ابتكاري،

بل كان مفهوما محوريا في فلسفة الفيلسوف الألماني غيورغ فيلهلم فريدريش هيغل. فقد كان هيغل أول فيلسوف يتبنى بصورة صريحة النزعة التاريخية، أي الفكرة القائلة إن الفكر الإنساني والمؤسسات الاجتماعية ليست كيانات ثابتة، بل تتطور عبر الزمن، وإن حقيقة أي فكرة أو ادعاء لا يمكن فهمها إلا في سياق العصر التاريخي الذي ظهرت فيه.

فقد لا نؤمن اليوم بشرعية النظام الملكي المطلق أو العبودية، لكن كانت هناك حقبة تاريخية أيد فيها كثير من الناس هذين النظامين. أما إيماننا المعاصر بالديمقراطية والمساواة في الحقوق، فهو دليل على حقيقة وجود «التاريخ» بالمعنى الذي قصده هيغل.

فكرة أن المجتمعات البشرية تتطور عبر الزمن لم تترسخ إلا في العصر الحديث

مصطلحات مثل «التنمية» و«التحديث».

ولهذا كرست مؤسسات مثل الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID) سابقا، والبنك الدولي للإنشاء والتعمير (المعروف اختصارا بالبنك الدولي)، جهودها ليس فقط لمساعدة الدول الفقيرة على تحقيق الثراء، بل أيضا لمساعدتها على بناء مؤسسات حديثة تجعل الحياة أكثر استقرارا وأمانا وقابلية للتنبؤ.

كان كارل ماركس أبرز المفكرين الذين تبنا مفهوم هيغل للتاريخ ثم أعادوا صياغته، فقد رأى هيغل أن التاريخ بلغ ذروته مع نشوء الدولة الليبرالية الحديثة في أعقاب الثورة

الفرنسية. أما ماركس فانتقد هذا التصور، واعتبر أن النهاية الحقيقية لمسيرة التطور الإنساني لن تتحقق إلا بقيام اليوتوبيا الشيوعية.

ووفقا لماركس، لن يحدث ذلك إلا بعد أن تنتفض الطبقة العاملة وتطيح بالبرجوازية، لتقيم ديكتاتورية البروليتاريا. وعند هذه المرحلة من «نهاية التاريخ» وفق التصور الماركسي، سيزول الاغتراب الذي فرضه التقسيم الرأسمالي للعمل، وسيصبح الإنسان قادرا – كما كتب ماركس في كتاب «الأيدولوجيا الألمانية» – على أن «يصطاد في الصباح، ويصطاد السمك بعد الظهر، ويرعى الماشية في المساء، ويمارس النقد بعد العشاء»، دون أن يقيد بمهنة واحدة طوال حياته.

أما فهمي الخاص لفلسفة هيغل فلم أستمد مباشرة من كتاباته، بل من خلال تفسير الفيلسوف الروسي الفرنسي ألكسندر كوجيف، أحد أبرز شارحي

هيغل في القرن العشرين.

ففي أواخر ثلاثينيات القرن الماضي، قدم كوجيف في باريس سلسلة محاضرات مؤثرة حول كتاب هيغل «فينومينولوجيا الروح»، حضرها عدد كبير من الأسماء التي أصبحت لاحقا من أعلام الفكر الفرنسي، مثل جورج باتاي، وريمون كينو، وجاك لاكان، وأندريه بريتون، وإريك فايل، وموريس ميرلو-بونتي، وريمون آرون. كما خاض حوارا فلسفيا مطولا مع ليو شتراوس حول الفلسفة والاستبداد، وتعرف كذلك إلى آلان بلوم. وقد جمعت محاضراته لاحقا في كتاب «مقدمة إلى قراءة هيغل».

تبني كوجيف النزعة

التاريخية عند هيغل، لكنه جعل الرغبة في الاعتراف المحرك الأساسي للتقدم التاريخي، فالإنسان في نظره، لا يسعى فقط إلى الحصول على

الموارد المادية كالطعام والملبس والمأوى، بل يتوق أيضا إلى نيل احترام الآخرين واعترافهم بقيمته. ومن هذا السعي إلى الاعتراف تنشأ الصراعات الدموية في بدايات التاريخ؛ إذ يتنافس الأفراد من أجل الهيمنة، فمن ينتصر يصبح السيد، ومن يهزم يصبح العبد. لكن أيا منهما لا يبلغ الإشباع الكامل لرغبته في الاعتراف؛ فالعبد محروم من ذلك بطبيعة الحال، أما السيد فلا ينال الاعتراف من نِدٍ مساوٍ له، بل من عبد يخضع لسلطته، وهو اعتراف يفتقر إلى القيمة الحقيقية.

ويرى كوجيف أن ما يميز الإنسان عن سائر الكائنات هو استعدادده للمخاطرة بحياته من أجل

المشهد الأيديولوجي أصبح أكثر تشتتا بكثير مما كان عليه قبل 35 عاما

كوجيف، على سبيل الاستفزاز الفكري، فكرة أن التاريخ انتهى عام ١٨٠٦، مع معركة بينا-أورشتندت التي هزم فيها نابليون المملكة البروسية.

وقد يبدو الادعاء بأن التاريخ انتهى في ذلك العام أكثر غرابة من القول إنه انتهى عامي ١٩٨٩ أو ١٩٩١ مع انهيار الشيوعية، خاصة إذا تذكرنا ما أعقب عام ١٨٠٦ من أحداث كبرى، مثل توحيد إيطاليا وألمانيا، والحرب الأهلية الأمريكية، والاستعمار ثم إنهاء الاستعمار في أجزاء واسعة من العالم، والحربين العالميتين، والمحركة، والثورات في روسيا والصين وإيران وغيرها.

غير أن كوجيف لم يكن يقصد توقف الأحداث، بل كان يقصد أن الفكرة الأساسية التي ستقود التاريخ أصبحت قد حسمت بالفعل. وقد لخص ذلك بقوله: «إن

كل ما حدث منذ ذلك الحين - أي منذ معركة بينا - لم يكن سوى امتداد جغرافي للقوة الثورية العالمية التي جسدها فرنسا في عهد روبسبير ونابليون. ومن منظور تاريخي حقيقي، لم تؤد الحربان العالميتان وما رافقهما من ثورات كبرى وصغرى إلا إلى إدخال الحضارات المتأخرة في الأطراف ضمن المراحل التاريخية الأكثر تقدماً في أوروبا... بل يمكن القول، من زاوية معينة، إن الولايات المتحدة قد بلغت بالفعل المرحلة النهائية من «الشيوعية» التي تحدث عنها ماركس، إذ أصبح أفراد المجتمع اللاتبقي قادرين، عملياً، على الحصول على ما يريدون متى أرادوا، دون الحاجة إلى العمل إلا بالقدر

الحصول على الاعتراف، فالكائنات الأخرى مدفوعة بغريزة المحافظة على حياتها أو حياة نسلها، بينما يستطيع الإنسان أن يعرض حياته البيولوجية للخطر من أجل الكرامة والاعتراف الاجتماعي، لا من أجل المكاسب المادية التي قد يجنيها من الانتصار في الحرب.

ومن هذه الزاوية، يقترب تصور كوجيف للإنسان من تصور الفيلسوف إيمانويل كانط، فقد اعتقد كانط أن ما يميز الإنسان هو امتلاكه الإرادة الأخلاقية، أي القدرة على اختيار الخير أو الشر، وهي قدرة لا تخضع في جوهرها لقوانين الفيزياء. ولهذا ينبغي معاملة الإنسان بوصفه غاية في ذاته، لا مجرد وسيلة لتحقيق غايات أخرى.

لكن، بحسب قراءة كوجيف لهيغل، لا يستطيع السادة تحقيق الاعتراف الحقيقي إلا عندما يدركون أن هذا

الاعتراف لا يكتمل إلا من خلال الاعتراف المتبادل والمتساوي بين المواطنين.

أما تفسيري الشخصي لهيغل وكوجيف، فهو أن هذا الاعتراف لا يمكن أن يتحقق إلا داخل الدولة الليبرالية الحديثة، حيث يضمن حكم القانون المساواة بين جميع المواطنين، ويكفل لهم حقوقهم الأساسية. ومن ثم فإن شرعية الدولة الليبرالية واستقرارها لا يعتمدان بالضرورة على توزيع الثروة بصورة متساوية، بل على قدرتها على منح جميع المواطنين اعترافاً متساوياً، وبذلك تشبع الجانب المتعلق بالكرامة والاعتراف في الطبيعة الإنسانية.

وفي كتابه «مقدمة إلى قراءة هيغل»، طرح

كثير من مظاهر التراجع الديمقراطي قادت حركات تزعّم أنها تمثل «إرادة الشعب»

الأحداث اليومية، بل بعالم الأفكار: هل يوجد نظام فكري بديل يمكن أن تبنى عليه حضارة مختلفة جذريا عن المبادئ التي أرستها الثورة الفرنسية؟ وهل توجد مجتمعات قائمة على تلك المبادئ البديلة تبدو أكثر قدرة على الاستمرار، وأكثر نجاحا في تحقيق تطلعات شعوبها من الديمقراطيات الليبرالية القائمة على مبادئ الحرية والمساواة؟ وهذه، في الواقع، هي المعايير التي يمكن أن تشكل أساسا حقيقيا لدحض مقولة كوجيف بأن التاريخ قد انتهى.

نشر مقال «نهاية التاريخ؟» لأول مرة في مجلة ذا ناشيونال إنترست خلال صيف عام ١٩٨٩، في وقت كنت قد بدأت فيه عملي نائبا لمدير هيئة تخطيط السياسات بوزارة الخارجية الأمريكية تحت إشراف زميلي

قلة قليلة فقط ما تزال تدعي أن فئة معينة تمتلك حقا فطريا في حكم الآخرين

السابق دينيس روس.

وبعد أشهر قليلة، في ٩ نوفمبر ١٩٨٩، سقط جدار برلين، لتبدأ سلسلة من الأحداث التي انتهت بتفكك الاتحاد السوفيتي بعد عامين. وقد مثل ظهور «أوروبا موحدة وحر»، كما وصفها الرئيس الأمريكي جورج بوش الأب، أهم حدث جيوسياسي شهدته في حياتي، كما بدا أنه يؤكد الاتجاه التاريخي الذي أشرت إليه في ذلك المقال.

أما اليوم، فإن المشهد الأيديولوجي أصبح أكثر تشتتا بكثير مما كان عليه قبل خمسة وثلاثين عاما، فهناك الآن توافق أوسع بشأن الجانب الديمقراطي من الديمقراطية الليبرالية، مقارنة بالتوافق حول

الذي يرغبون فيه.»

وبهزيمة بروسيا عام ١٨٠٦، حمل نابليون إلى قلب أوروبا القانون النابليوني، الذي مثل الإطار القانوني الحديث المنبثق عن الثورة الفرنسية.

وقد رسخ هذا القانون المبدئين الأساسيين للنظام الليبرالي الحديث: الحرية والمساواة، أو ما يمكن تسميته المساواة في الحرية.

وبطبيعة الحال، لم تطبق هذه المبادئ تطبيقا كاملا في أي مكان، ففي الوقت الذي كان فيه نابليون يتقدم داخل أوروبا، كانت السلطات الفرنسية في المستعمرات تقمع ثورة العبيد بقيادة توسان لوفرتور في هايتي،

كما أن استعمار الجزائر وفيتنام لم يكن قد بدأ بعد.

لكن مغزى كوجيف كان أن مجرد ظهور فكرة الحرية الشاملة جعل انتشارها مسألة

وقت لا أكثر، فقد رفع توسان نفسه راية «حقوق الإنسان والمواطن» التي أعلنتها الثورة الفرنسية حديثا. ولهذا، ورغم وجود محاولات عديدة للدفاع عن النظام القديم، فإنها لم تستطع في النهاية وقف زحف فكرة الحرية، ولا فكرة المساواة في الحرية.

ويترتب على هذا الفهم لهيغل وكوجيف أن كثرة الأحداث والتقلبات في السياسة الدولية لا تكفي وحدها لدحض فكرة «نهاية التاريخ»، سواء اعتبر أنها وقعت عام ١٧٨٩ أو ١٨٠٦ أو ١٩٨٩.

فانتشار مبادئ الحرية والمساواة منذ الثورة الفرنسية كان متفاوتا من حيث الزمان والمكان. ولذلك، فإن السؤال الحقيقي لا يتعلق بتتابع

الحكومة يجب أن تكون مقيدة بسيادة القانون وبالضوابط الدستورية التي تمنع تركيز السلطة. وفي الواقع، فإن كثيرا من مظاهر التراجع الديمقراطي التي شهدتها العالم خلال العقد الماضي قادتها حركات تزعم أنها تمثل «إرادة الشعب»، وتعتبر أن الشرعية الديمقراطية التي اكتسبتها عبر الانتخابات تمنحها الحق في إزالة القيود الليبرالية المفروضة على سلطة الدولة.

ومن هنا جاء وصف رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان لنظامه بأنه «ديمقراطية غير ليبرالية». ولم يكن التأييد لليبرالية - بخلاف الديمقراطية - يوما محل إجماع واسع أو دائم. وقد أوضحت في كتابي «الليبرالية وسخطها» أن أحد أهم مبررات الليبرالية هو مبرر عملي يتعلق بكيفية إدارة التنوع السياسي داخل المجتمع، أكثر من كونه التزاما فلسفيا عميقا بالمبادئ الليبرالية ذاتها.

فالدفاع عن القيود الليبرالية على سلطة الدولة غالبا ما ينشأ من تجربة المجتمعات مع الحكم الاستبدادي، وما يرافقه عادة من حروب ومعاناة وحرمان. ولذلك، فإن مرور سبعين عاما من السلام النسبي والازدهار قد يؤدي إلى نسيان واسع لما يمكن أن تفضي إليه الأنظمة غير الليبرالية. ومع ذلك، تثير الليبرالية أيضا إشكالية «الإنسان الأخير»، وهي ليست مشكلة عارضة أو ظرفية، بل قضية كامنة في صميم هذا المذهب نفسه. وهذه المسألة تحتاج إلى نقاش أوسع في مناسبة أخرى.

الجانب الليبرالي منها. ورغم استمرار وجود تفاوتات اجتماعية كبيرة في العديد من المجتمعات، فإن قلة قليلة فقط ما تزال تدعي أن فئة معينة من البشر تمتلك حقا فطريا في حكم الآخرين. فعلى سبيل المثال، تعد جمهورية الصين الشعبية نظاما استبداديا، لكن الحزب الشيوعي الصيني يبرر احتفاظه بالسلطة بزعم أنه يمثل الشعب، ولذلك تحمل الدولة اسم «جمهورية الصين الشعبية».

وخلال العقود الأخيرة، شهد العالم صعودا للقومية العرقية والقومية الدينية. إلا أن معظم هذه الحركات تمثل، في رأيي، محاولات دفاعية للحفاظ على امتيازات يعتقد أنها مهددة، أكثر من كونها دعوات تقوم على الاعتقاد بأن جماعة بشرية ما متفوقة بطبيعتها على غيرها.

وفي الولايات المتحدة، شهدنا أيضا عودة مقلقة لبعض أشكال العنصرية وكرهية النساء التي ظن كثيرون أنها أصبحت من الماضي. ومع ذلك، لا تبدو الجماعات التي تتبنى مثل هذه الأفكار قادرة على تقويض المبدأ الأساسي الذي أعلنته وثيقة إعلان الاستقلال الأمريكية، وهو أن «جميع البشر خلقوا متساوين».

أما ما تعرض له لهجمات أكثر استمرارا خلال السنوات الأخيرة، فهو الشق الليبرالي من الديمقراطية الليبرالية؛ أي المبدأ القائل بأن سلطة

هناك توافق أوسع بشأن الجانب الديمقراطي من الديمقراطية الليبرالية



يوم الوطنيين 2026، الذكرى الـ (25) لهجمات 11 سبتمبر الإرهابية

البيت الأبيض / الترجمة والتحرير: محمد شيخ عثمان

*بيان من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية:

مر ربع قرن على ذلك اليوم المشؤوم، الحادي عشر من سبتمبر/أيلول ٢٠٠١، ونشأ جيل كامل من الأمريكيين دون أن يتذكروا ذلك اليوم المشؤوم. يجب ألا يخفت مرور الزمن ما سيظل متوهجا في ضمير أمتنا. وسط رماد مركز التجارة العالمي، قطعنا عهدا جادا بأن لا ننسى أبدا - عهد يجب أن يجدد في قلب كل أمريكي، ويدرس في كل فصل دراسي، ويحتفى به في كل مجتمع في أرجاء بلادنا. قبل خمسة وعشرين عاما، وتحت سماء صافية في

شهر سبتمبر، تحطم سلام أمتنا عندما اختطف إرهابيون إسلاميون متطرفون أربع طائرات نفاثة تجارية وحولوها إلى أسلحة قتل جماعي. في تمام الساعة ٨:٤٦ صباحا، تم توجيه رحلة الخطوط الجوية الأمريكية رقم ١١ عمدا نحو البرج الشمالي لمركز التجارة العالمي في مدينة نيويورك. وتبعته عن كثب رحلة الخطوط الجوية المتحدة رقم ١٧٥، وفي غضون ١٧ دقيقة، تم ضرب البرج الجنوبي، في تلك اللحظة، أصبح من الواضح أن أمتنا تتعرض لهجوم. وقبل انقضاء الصباح، انهيار البرجان الشاهقان - وهما الرمز الأبرز

حتفهم في أبشع عمل إرهابي في تاريخ بلادنا. ومع ذلك، وسط ركاب ذلك اليوم المروع، شهد العالم شجاعة أمريكا وبسالتها ووطنيتها. عمل أفراد شرطة مدينة نيويورك، وإدارة إطفاء مدينة نيويورك، وهيئة موانئ نيويورك ونيوجيرسي، على مدار الساعة جنباً إلى جنب مع ما يقرب من ١٠٠ جهة طوارئ واستجابة أولية لإنقاذ العالقين تحت الأنقاض وضمان إجلاء آلاف لا حصر لها من سكان مدينة نيويورك. استجاب عمال الإنقاذ والطواقم الطبية وآلاف المتطوعين للنداء، مخاطرين بحياتهم ومقدمين كل ما في وسعهم لمساعدة إخوانهم الأمريكيين.

في الساعات والأيام التي تلت أحداث الحادي عشر

من سبتمبر عام ٢٠٠١،

توحدت أمتنا بوحدةٍ

وهدفٍ أمريكيٍّ أصيل.

حزنا كشعبٍ واحد،

وصلينا كأمةٍ واحدة،

وعزمنا، بإرادةٍ لا تلين،

على أن يشعر من

هاجمونا بقوة أمريكا

الجبارة. سعى الإرهابيون

لكسر عزيمتنا، ففشلوا. سعوا لتفريقنا، فلم يفلحوا. سعوا لبث الخوف فينا، لكنهم أيقظوا فينا أعظم قوةٍ للعدالة عرفها العالم.

في الأيام والشهور والسنوات التي تلت ذلك، تقدم آلاف الوطنيين الأمريكيين لارتداء زي القوات المسلحة الأمريكية. تركوا وراءهم عائلاتهم ومجتمعاتهم، وعبروا المحيطات، وحملوا المعركة إلى أعدائنا في ساحات القتال البعيدة، حتى لا تصل أهوال ذلك الصباح من شهر سبتمبر إلى شواطئنا مرة أخرى. ولما يقرب من ربع قرن، خدم جيل كامل من المحاربين، وقاتلوا، وضحوا دفاعاً عن حريتنا. قدم الكثيرون أرواحهم فداءً، وعاد عدد لا

للقوة الاقتصادية والازدهار الأمريكي - على المدينة أدناه، مما أسفر عن مقتل آلاف الأبرياء وخراب لا يوصف. كان الوقت حينها ١٠:٢٨ صباحاً بعد ٣٤ دقيقة فقط، على مشارف عاصمة أمتنا في أرلينغتون، بولاية فرجينيا، اصطدمت طائرة الخطوط الجوية الأمريكية الرحلة ٧٧ بمبنى البنتاغون، حصن القوة العسكرية الأمريكية، مما أسفر عن مقتل أفراد من قواتنا المسلحة وموظفين مدنيين مخلصين. وسط الدخان واللهب، عاد الناجون إلى المبنى المحترق لإنقاذ الآخرين.

لكن رعب ذلك الصباح لم ينتهِ. على متن رحلة الخطوط الجوية المتحدة رقم ٩٣، علم الركاب عبر مكالمات هاتفية

محمومة بالرعب الذي

كان يتكشف بالفعل

في نيويورك وفرجينيا.

وإدراكاً منهم أن طائرهم

تستخدم كسلاح، عزموا

على المقاومة. وكان من

بينهم تود بيمر، الزوج

والأب المخلص، والرجل

المتدين، الذي قاد ركابه

بهدهوء في تلاوة الصلاة الربانية قبل أن ينطق بكلماته الأخيرة الخالدة: «هل أنتم مستعدون؟ حسناً. هيا بنا.» بهذه الكلمات الخالدة، شن أبطال الرحلة ٩٣ هجوماً جريئاً على الخاطفين وأجبروا الطائرة على الهبوط في حقل خارج شانكسفيل، بنسلفانيا، على بعد ٢٠ دقيقة طيران فقط من هدفهم المقصود، عاصمة أمتنا.

بتضحيتهم بأرواحهم، حول هؤلاء الوطنيون الأربعون حقلاً هادئاً إلى أرض مقدسة، تاركين وراءهم شاهداً أبدياً على الإرادة التي لا تقهر للشعب الأمريكي.

في غضون ساعتين فقط من يوم الثلاثاء، الحادي عشر من سبتمبر/أيلول عام ٢٠٠١، لقي ٢٩٧٧ روحاً بريئة

ذلك الصباح من شهر سبتمبر غير تاريخ بلادنا إلى الأبد

قبل ٢٥ عاما. لن ننسى أبدا الأرواح الـ ٢٩٧٧ الغالية التي أزهقت، وسنعتز بذكراهم دائما، وسنبقي عائلاتهم في حزن أمتنا الدافئ. نعرب عن امتناننا العميق لرجال الإنقاذ الأوائل الذين لبوا نداء الواجب، بمن فيهم الآلاف الذين ما زالوا يعانون من أمراض خطيرة نتيجة خدمتهم. نكرم جنود قواتنا المسلحة الذين دافعوا عن قضية الحرية المقدسة على مدى ربع القرن الماضي. وقبل كل شيء، نسأل الله العلي القدير أن يحفظ جمهوريتنا آمنة وموحدة وحررة إلى الأبد.

بموجب قرار مشترك تمت الموافقة عليه في ١٨ ديسمبر ٢٠٠١ (القانون العام ١٠٧-٨٩)، حدد الكونغرس يوم ١١ سبتمبر من كل عام باعتباره «يوم الوطنيين».

لذلك، أعلن أنا، دونالد ج. ترامب، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية، يوم ١١ سبتمبر ٢٠٢٦ يوما وطنيا وأدعو جميع

إدارات ووكالات وأجهزة الولايات المتحدة إلى تنكيس علم الولايات المتحدة حدادا على أرواح ضحايا هجمات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ البالغ عددهم ٢٩٧٧ ضحية. كما أدعو حكام الولايات المتحدة وأقاليمها، والمنظمات والأفراد المهتمين، إلى المشاركة في إحياء هذه الذكرى. وإثباتا لما تقدم، فقد وقعت هذا اليوم التاسع من شهر سبتمبر، في عام ألفين وستة وعشرين، وهو العام المئتين والواحد والخمسين لاستقلال الولايات المتحدة الأمريكية.

دونالد جيه. ترامب
٩ سبتمبر ٢٠٢٦

يخصى من الآخرين إلى ديارهم حاملين جراح الحرب الظاهرة والخفية. أمتنا مدينة لهم بدين لا يمكن سداه. غير ذلك الصباح من شهر سبتمبر تاريخ بلادنا إلى الأبد، معلما إيانا أن المحيطات وحدها لم تعد قادرة على حماية وطننا من قوى الشر، وأن الحرية يجب أن يحميها شعب حر يقظ، وأن قوة جمهوريتنا ستنتصر دائما. بصفتي رئيسا، ليس لدي واجب أسمى من ضمان سلامة الشعب الأمريكي ورفاهيته، ومنذ اليوم الأول لعودتي إلى منصبي، كانت إدارتي ثابتة في التزامها بضمان حماية أمتنا بأقوى جيش وأكثره فتكا عرفه العالم. لن أتردد أبدا في حماية بلادنا من خلال تطبيق سياسة خارجية تقوم على السلام بالقوة،

وتحقيق العدالة السريعة لأعدائنا أينما اختبأوا، والدفاع بقوة عن مصالح أمننا القومي في الداخل والخارج.

اليوم، لا تزال الكراهية التي ضربتنا في الحادي عشر من سبتمبر

قائمة، وتبقى دروس ذلك اليوم ملحة كما كانت دائما. يجب علينا الدفاع عن سيادتنا وقيمنا وحققنا المقدس في الحياة والحرية والسعي وراء السعادة. يجب علينا حماية أسلوب حياتنا العزيز على قلوب كل من يسعى إلى تدميرنا، سواء أكانوا يهددوننا من بلاد أجنبية أم من بيننا داخل حدودنا. والأهم من ذلك كله، يجب علينا ضمان ألا تطوى ذكرى الحادي عشر من سبتمبر في غياهب التاريخ، بل تبقى إرثا حيا ينتقل من جيل إلى جيل من الأمريكيين.

بالنسبة لملايين الأمريكيين، لا تزال ذكريات الحادي عشر من سبتمبر عام ٢٠٠١ حاضرة في أذهاننا كما كانت

الحرية يجب أن يحميها شعب حر يقظ



قمة بريكس 2026.. إعلان التهدئة واختبار التحول إلى قوة جيوسياسية

*المرصد/فريق الرصد والمتابعة

اختتمت مجموعة بريكس اجتماعات قماتها الثامنة عشرة في نيودلهي وسط واحدة من أكثر المراحل اضطراباً في النظام الدولي، حيث تزامنت القمة مع تصاعد التوترات في الشرق الأوسط، والحرب في أوكرانيا، واضطراب أسواق الطاقة والملاحة والتجارة الدولية، فضلاً عن استمرار الجدل حول مستقبل النظام الاقتصادي والمالي العالمي. وجاءت القمة في لحظة لم تعد فيها بريكس مجرد إطار للتنسيق بين عدد من الاقتصادات الصاعدة، بل أصبحت منصة تسعى إلى التعبير عن مصالح الجنوب العالمي والمطالبة بإعادة صياغة قواعد الحوكمة الدولية. ويشير إعلان نيودلهي إلى أن المجموعة تريد الانتقال من مجرد الاعتراض على النظام القائم إلى بناء أدوات ومؤسسات ومسارات بديلة أو موازية في الاقتصاد والتمويل والتكنولوجيا والتنمية. وقد اعتمد القادة إعلان نيودلهي بالإجماع، وهو وثيقة واسعة تتناول الحوكمة العالمية والأمن الدولي والتنمية والتعاون الاقتصادي والمالي والتكنولوجيا، وتؤكد الالتزام بالتعددية والتسوية السلمية للنزاعات وتعزيز تمثيل الدول النامية في المؤسسات الدولية.

قمة في ظرف دولي استثنائي

جاء انعقاد القمة في ظل تصاعد الحرب في الشرق الأوسط وما ترتب عليها من مخاطر على أمن الطاقة والملاحة، ولا سيما في منطقة الخليج ومضيق هرمز. ولذلك احتل الوضع الإقليمي مساحة مهمة في مداولات بريكس، ونجحت الدول الأعضاء، رغم اختلافاتها ومواقفها المتباينة، في اعتماد موقف مشترك يدعو إلى أقصى درجات ضبط النفس، وتجنب الإجراءات التي يمكن أن تؤدي إلى مزيد من التصعيد، واللجوء إلى الحوار والتشاور والدبلوماسية. وتكتسب هذه الصياغة أهمية خاصة لأن بريكس تضم دولاً ذات مواقف متباينة من الصراع، وفي مقدمتها إيران والإمارات، وهو ما جعل التوصل إلى بيان مشترك اختباراً حقيقياً لقدرة المجموعة على إنتاج موقف توافقي في الملفات الجيوسياسية الحساسة. وقد اعتبرت رويترز الاتفاق الإيراني-الإماراتي على البيان المشترك مؤشراً على تقدم دبلوماسي داخل المجموعة.

إعلان نيودلهي.. التهدئة والدبلوماسية في مواجهة التصعيد

أكد إعلان نيودلهي التزام الدول الأعضاء بالتسوية السلمية للنزاعات الدولية من خلال الحوار والتشاور والوسائل الدبلوماسية. كما دعا إلى الوقاية من النزاعات ومعالجة أسبابها الجذرية، وأكد أهمية الوساطة والدبلوماسية الوقائية ودور المنظمات الإقليمية في منع الأزمات وتسويتها. ويشير الإعلان كذلك إلى القلق من تصاعد الإنفاق العسكري العالمي والمخاطر النووية، والدعوة إلى تعزيز نزع السلاح والحد من التسلح ومنع الانتشار النووي. وتكشف هذه اللغة عن محاولة بريكس تقديم نفسها كمنصة للحوار وليس فقط كتجمع اقتصادي. فالرسالة الأساسية هي أن تعدد مراكز القوة يجب أن يقتصر بتعدد أدوات إدارة الأزمات، وليس بمجرد انتقال المنافسة من قوة كبرى إلى قوة أخرى.

رفض الإجراءات الأحادية والعقوبات

من أبرز الملفات التي حملها إعلان نيودلهي موقفاً مشتركاً رفض التدابير الجمركية وغير الجمركية الأحادية والعقوبات التي تؤثر في التجارة الدولية وسلاسل الإمداد. وتأتي هذه النقطة في سياق أوسع من اعتراض بريكس على استخدام الأدوات الاقتصادية كوسيلة للضغط السياسي. وأشارت المادة التي اعتمدت عليها القمة إلى أن الدول الأعضاء ترى أن الإجراءات الأحادية يمكن أن تلحق ضرراً مباشراً بحركة التجارة العالمية وسلاسل التوريد. وهنا تظهر إحدى أهم الرسائل السياسية للقمة: أن بريكس تريد إعادة تعريف قواعد التجارة والتمويل الدوليين بما يقلل قدرة أي دولة منفردة على استخدام النظام المالي والتجاري العالمي كأداة للضغط على الآخرين.

إصلاح النظام الدولي وتمثيل الجنوب العالمي

لم تقتصر المطالب على المجال الاقتصادي، بل امتدت إلى بنية النظام الدولي نفسه. فإعلان نيودلهي يدعو إلى إصلاح شامل للأمم المتحدة، بما في ذلك مجلس الأمن، وزيادة تمثيل الدول النامية في

المؤسسات الدولية، مع التأكيد على ضرورة أن يعكس النظام الدولي الواقع الاقتصادي والسياسي المعاصر. كما أكد الإعلان دعم تطلعات البرازيل والهند إلى لعب دور أكبر في الأمم المتحدة ومجلس الأمن، وهو موقف حظي بدعم روسيا والصين بوصفهما عضوين دائمين في مجلس الأمن. وهذا يمثل أحد أهم الأبعاد الاستراتيجية لبريكس: الانتقال من المطالبة بإصلاح النظام العالمي إلى محاولة التأثير في عملية إعادة تشكيله.

بريكس والاقتصاد العالمي.. تقليل الاعتماد على الدولار

احتل التعاون المالي والاقتصادي موقعا محوريا في القمة. وأكدت المجموعة مواصلة العمل على آليات الدفع العابرة للحدود، ودراسة قابلية التشغيل البيني بين أنظمة الدفع، وتشجيع تسوية التجارة والاستثمارات بالعملات المحلية. وتظهر هذه السياسة بوضوح في مشروع BRICS Pay، الذي يهدف إلى تسهيل المدفوعات العابرة للحدود، إلى جانب دراسة الربط بين أنظمة العملات الرقمية للبنوك المركزية. لكن من المهم التمييز بين «تقليل الاعتماد على الدولار» وبين «إقامة عملة موحدة لبريكس». فالإعلان الرسمي الحالي يركز على المدفوعات العابرة للحدود والعملات المحلية، ولا يعني إنشاء عملة موحدة للمجموعة. وهذه نقطة مهمة، لأن النقاش السابق حول إنشاء عملة موحدة لبريكس واجه اعتراضات وصعوبات سياسية واقتصادية، بينما يبدو أن التركيز الحالي أكثر واقعية، ويتمثل في بناء شبكة تسويات مالية تقلل الحاجة إلى المرور بالنظام المالي القائم على الدولار.

بنك التنمية الجديد.. من الفكرة إلى الأداة

يمثل بنك التنمية الجديد أحد أبرز الإنجازات المؤسسية للمجموعة. ووفقا للمادة التي أرفقتها، تأسس البنك عام ٢٠١٥ لتمويل مشاريع البنية التحتية والتنمية المستدامة في الأسواق الناشئة، ووافق على تمويل ١٣٩ مشروعا بقيمة تقارب ٤٣ مليار دولار، مع تعليق المعاملات الجديدة في روسيا نتيجة العقوبات. وهنا تتضح أهمية المؤسسات المالية لبريكس: فالمجموعة لا تسعى فقط إلى انتقاد المؤسسات المالية الغربية، وإنما تحاول بناء مؤسسات تستطيع تمويل مشاريع التنمية وتوفير بدائل للدول النامية.

أمن الملاحة والطاقة

برز أمن الملاحة باعتباره أحد الملفات الجديدة ذات الأهمية الاستراتيجية فالأزمات التي طالت الملاحة والطاقة دفعت القمة إلى التأكيد على الحفاظ على انسيابية التجارة العالمية واستقرار سلاسل الإمداد وتدفقات الطاقة. واقترح رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي إنشاء شبكة لبريكس لدعم البحارة وتعزيز سلامة العاملين في القطاع البحري في ظل المخاطر المتزايدة التي تواجه حركة الملاحة. ويعكس ذلك توسعا في مفهوم الأمن داخل بريكس: فالأمن لم يعد مقتصرًا على الصراعات العسكرية، وإنما أصبح يشمل الطاقة، والموانئ، والممرات البحرية، وسلاسل التوريد.

أبرز تصريحات القادة

ناريندرا مودي: بريكس ليست ضد أحد

قدم رئيس الوزراء الهندي رؤية حذرة ومتوازنة لدور المجموعة. وأكد أن بريكس ليست موجهة ضد أي طرف، داعياً إلى انتقال الجنوب العالمي من موقع المتلقي للقواعد إلى موقع المشاركة في صياغتها. وقال إن المجموعة بلغت مرحلة «سن الرشد»، وإن المطلوب هو تحويل التوافق السياسي إلى نتائج ملموسة. كما طرح فكرة شبكة البحارة التابعة لبريكس. وتعكس مواقف مودي رغبة الهند في الحفاظ على بريكس كمنصة متعددة الأطراف، وليس تحويلها إلى تحالف جيوسياسي صدامي مع الولايات المتحدة والغرب.

شي جين بينغ: بريكس يجب أن تكون مانعة للسلام

دعا الرئيس الصيني شي جين بينغ المجموعة إلى لعب دور «صانع السلام» في الشرق الأوسط، معتبراً أن الحرب لا تخدم المصالح المشتركة للمجتمع الدولي. وأكد أن الصين ستعمل مع بقية الدول الأعضاء للاضطلاع بهذا الدور، كما أعلن أن بلاده ستتولى رئاسة بريكس في ٢٠٢٧ وتستضيف القمة التاسعة عشرة. وتكتسب مشاركة شي أهمية إضافية بسبب لقائه مودي، في أول زيارة له إلى الهند منذ سبع سنوات، وما حملته من محاولة لإدارة الخلافات الصينية-الهندية ضمن إطار استراتيجي طويل الأمد.

فلاديمير بوتين: التعددية القطبية في مواجهة الغرب

ركز الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على انتقاد السياسات الغربية، ودافع عن رؤية موسكو لنظام دولي متعدد الأقطاب. كما حذر من نشر قوات أوروبية في أوكرانيا، معتبراً أن ذلك قد يؤدي إلى مواجهة مباشرة مع روسيا. ويكشف الحضور الروسي في القمة عن استمرار استخدام موسكو لبريكس كإطار لتعزيز العلاقات مع القوى غير الغربية، وكمجال سياسي للتأكيد على رفض ما تعتبره هيمنة غربية على النظام الدولي.

مسعود بزشكيان: العقوبات تتجاوز حدود الدول

دافع الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان عن موقف بلاده، مؤكداً أن الضغوط السياسية والاقتصادية والعقوبات التي تستهدف التجارة والطاقة والبنية التحتية والنظام المالي لا تقتصر آثارها على الدولة المستهدفة، بل تمتد إلى الاقتصاد والطاقة العالميين. وتحمل المشاركة الإيرانية أهمية خاصة لأن طهران أصبحت عضواً في بريكس في مرحلة تتعرض فيها لعقوبات وضغوط اقتصادية واسعة.





www.marsaddaily.com

اختر لغتك واقراء العالم بطريقتك

تجربة قراءة متعددة اللغات سهلة وسريعة



1		الإنجليزية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الإنجليزية	English	Headlines Politics Business
2		التركية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة التركية	Türkçe	Haberler Politika Ekonomi Spor
3		الفرنسية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الفرنسية	Français	À la une Politique Économie Sports
4		الصينية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الصينية	中文	头条 政治 经济 体育 科技
5		الروسية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الروسية	Русский	Главная Политика Экономика Спорт
6		الإسبانية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الإسبانية	Español	Noticias Política Economía Deportes
7		الألمانية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الألمانية	Deutsch	Nachrichten Politik Wirtschaft Sport
8		الكرمانجية	اقرأ الأخبار والمقالات باللغة الكرمانجية	Kurdancî	سهرجهم ئابووری سیاست موزلن



لغات متعددة
8 لغات عالمية



تبدیل سریع
تجربة سلسة وسريعة



موثوق وأمن
محتوى دقيق وموثوق



متوافق مع الجميع
على جميع الأجهزة

اختر لغتك ... واعش الخبر بطريقتك